٤٠ مليما

آخر ساعة

AKHER SAA - No. 1397 - 2 August 1961

العدد ١٣٩٧ - ٢ اغسطس ١٩٦١



مولود جبل قاسيون
عمره سنة
[تحقيق خاص صفحة ٢٧]

في هذا العدد

نحو المجتمع الجديد..

بقلم احمد الصاوى محمد

جاءتني ساعة كتابة هذه السطور بالطائرة من فرنسا جريدة أسبوعية جديدة ، وهذا عددها الثالث عشر ، بتاريخ ٢٧ يوليو - ٢ أغسطس ١٩٦١ - وفي رأس صفحتها السابعة صورة « فاروق » والصفحة بعنوان « اثنا عشر مليارا على الموائد الخضراء » وهم يستعرضون فيها ما سيصيب ١٥٢ كازينو للقمار في فرنسا خلال هذا الصيف .. ويعودون الى تاريخ الكازينوهات الكبرى ، وكبار اللاعبين .. وعلى رأسهم الرجل الذي كان يلعب بمال وطننا ، وكان يلعب بشرفه ويقامر بتاجه ، حتى سقط التاج عن رأسه ، وكان من المبعدين الهالكين .

واللاعب الوحيد بين أصحاب الملايين هؤلاء من المقامرين ، الذي كان يغش في اللعب هو فاروق .. وضربوا على ذلك مثلا يوم كان في يوم ٢٨ يوليو ١٩٥١ - أي قبل الثورة بعام .. أي منذ عشرة أعوام - وما أسرع ما تمر الأيام !..

كان فاروق أخزاه الله في كازينو سان ريمو ، يلعب البوكر مع رجل من رجال الصناعة الطليان وأعلن جلالته أنه كسب !. كسب ثلاثة ملايين ليرة ، وألقى بورقه - دون أن يكشفه !! على كومة ورق اللعب ، واكتفى بأن قال : لصاحبه « صدقني ! . كلام ملك ! » .

وبداهة اذا كان رجل الصناعة الايطالي قد استسلم لغش فاروق ، فقد فعل عن اقتناع بأن الملك الغشاش الخسيس النفس سيعوضه عن ليراته الكثيرة بصفقة كبيرة من مال هذه الامة ، من عرق فلاحيها وعمالها ، من قوت نسائهم وعيالهم ، ومن دمهم .

سرعان ما نسى كثيرون كيف كنا نحكم ، كيف كانت جماعة من الافاقين والنصابين والقوادين تتحكم في المشروعات والمقاولات والمناقصات والاستيرادات والتصديرات بل وتتحكم في الوظائف الرئيسية ، بل وفي مراكز الحكم نفسها !.

ماذا نقول وقد اراد زعيم هذه الثورة التي نقلتنا من حضيض العار والفضيحة في الداخل والخارج ، وانقذتنا من ذلة الاستعمار وأساطينه واعوانه ، ومن بشاعة الاستغلال ، وأطاحت بالعميل الوضيع الاول الى غير رجعة ، ماذا نقول وقد آلى الله الرئيس جمال عبد الناصر صبر أيوب ، فقد ظلت خطوط هذا المجتمع الجديد ماثلة في عقله مطبوعة في قلبه ، وهو ينتظر وينظر ويتأمل ، ولا يفوته مما حوله شيء وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ، ويمد في حبال الصبر وهو يرى الاثرياء لايريدون الا أن يظلوا أثرياء ، وأن يضاعفوا ثراءهم ، لم يأخذوا من الحوادث عظة ، ومن الزجر درس ، ولم تأخذهم بمن حولهم من مواطنيهم الفقراء المحرومين المعدمين رأفة ولا رحمة !.

ثم بلغ الصبر بالزعيم العظيم غايته .. ولم يعد في قوس صبره منزع للسهام .. وكان يعلم ونحن نعلم ، ان اشارة من أصبعه منذ تسع سنوات ، كانت كفيلة بإرساء هذه القواعد الجديدة للمجتمع الجديد ، ولا يستطيع مخلوق أن يرفع صوتا

لكنه جاء بعد هذه السنوات التسع ، وبدأ يتم تحقيق العدالة الاجتماعية ، دون أحقاد ، أو شهوة انتقام .. أراد أن تكون القواعد نظيفة كهذه الثورة البيضاء نفسها .. أراد أن يطمئن السراة والمولين وأصحاب السيطرة الراسمالية الى أن المعدمين سينالون شيئا من أموالهم ، شيئا قليلا ، ويدعون لهم شيئا كثيرا ، لن يكونوا معه معدمين .

وكان أن أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراته الاشتراكية التاريخية .

أخذ من مرتبات ومكافآت أعضاء مجالس ادارات الشركات ليعطى العمال .

أخذ ٢٥ ٪ من أرباح الشركات وأعطاها للموظفين والعمال .

جعل الحد الاقصى للمرتبات في الشركات والمؤسسات ٥٠٠٠ جنيه سنويا وهو ضعف مرتب أي وزير في الحكم ، من الذين يذرعون البلاد من الاسكندرية الى الواحات ومن القاهرة الى أسوان ومن القامشلي الى دمشق ..

امر الرئيس بتعديل الضرائب بحيث لا يضار الصغير ، أو متوسط الدخل ، بل الذين تتضخم أموالهم وإيراداتهم حتى تزيد على عشرة آلاف جنيه ، فتجبى منهم ٦٠ ٪ .

أمر الرئيس أن تدخل اربعمائة شركة في نطاق القطاع العام ، بحيث يغتنى منها القطاع الشعبي ويزدهر ، ويضاعف الدأب ، والانتاج ، وتتضاعف أرباحه .

أمر الرئيس بأن تتحول ملكية مائة وخمسين شركة تحولا كاملا الى القطاع العام - أي أن تؤمم - ولا يضار المساهمون كبارا أو صغارا في حقوقهم وأموالهم ، بل تصدر لهم على الفور سندات على الحكومة - قابلة للتداول في البورصة ، أي للبيع والشراء - بفائدة ٤ ٪ .

أمر الرئيس أن يملك القطاع العام النصف - ٥٠ ٪ - في نحو مائة شركة تقابله سندات صالحة للتداول بالفائدة المقررة نفسها ، أي ٤ ٪

أمر الرئيس بحماية مائة وستين شركة من طغيان الملكية الفردية ، فلا يستطيع فرد واحد أن يملك فيها أكثر من عشرة آلاف جنيه - أو مائة الف ليرة سورية في الاقليم الشمالي -

ويحول باقي مالديه الى سندات بفائدة أربعة في المائة ، وهو مبلغ ضخم فعلا ، أي ان الهامش الذي تركه للممولين ، يكفي للكسب الحلال ، ولا يكفي للطمع والاستبداد .

امر الرئيس بأن تؤمم جميع البنوك بلا استثناء .. وتؤمم كافة شركات التأمين في اقليمي الجمهورية بلا استثناء .. وهي حماية تبسط على ميزان الدولة فلا تهب عليه نسمة من ريح ، تخل به وتترك بابا مفتوحا للتدليس والتهريب .

أمر الرئيس بأن تكون لكل مواطن كائنا من كان ، وظيفة واحدة ، لا فرق بين مدير كبير أو موظف صغير ، حتى تتاح الفرصة للذين حرموا من الالتحاق بعمل ما داموا أكفاء أمناء .

امر الرئيس بتخفيض ساعات العمل الى سبع ساعات بدلا من ثمان . وتطبيق ذلك فورا .

وبذلك اتاح سيادته فرصة العمل في المؤسسات الصناعية لعدد هائل من العمال يبلغ أو يزيد على خمسة عشر ألف عامل يتم تعيينهم دون المساس أو الانتقاص من الاجور التي يحصلها العمال الحاليون ، أو من المزايا التي يستمتعون فعلا بها

أمر الرئيس أن تكون مائة فدان هي الحد الاقصى للملكية الزراعية

أمر الرئيس بفرض ضريبة تصاعدية على ايرادات العمارات السكنية .

أمر الرئيس باعفاء الفلاحين من نصف ديونهم عن ثمن الارض التي وزعت عليهم . وهذا وحده يقدر بخمسين مليونا من الجنيهات .

ونادى الرئيس من خلال هذا في خطبه التاريخية بالقاهرة والاسكندرية التي أشعلت حماسة الجماهير وأذهلت ضيوفنا من المغتربين من أمريكا وكندا ، ورجال السلك السياسي ..

نادى الرئيس بأن شيئا من هذه الاجراءات والقرارات لا يقصد به أن يضام مواطن ، أو ينتقم من أي فرد أو أسرة .. بل انه كله يقوم على المحبة والمساواة ، ويقصد به بداهة بناء المجتمع الاشتراكي الجديد المنشود .. المجتمع الذي يتفاعل مع الثورة ، ويتفاعل بالثورة .

ويحقق تجربة الثورة الجديدة التي فكرت في كل ما هو انساني كريم حتى رفع الفائدة عن كاهل الفلاحين الذين يستدينون من بنك التسليف الزراعي التعاوني .

تجربة خالصة ، كريمة ، تجربة عزيزة أمينة

جعلت لكل مواطن الحق في أن يعيش كريما عزيزا بلا ذل ولا خوف .

ان الثورة حق وعدل !.

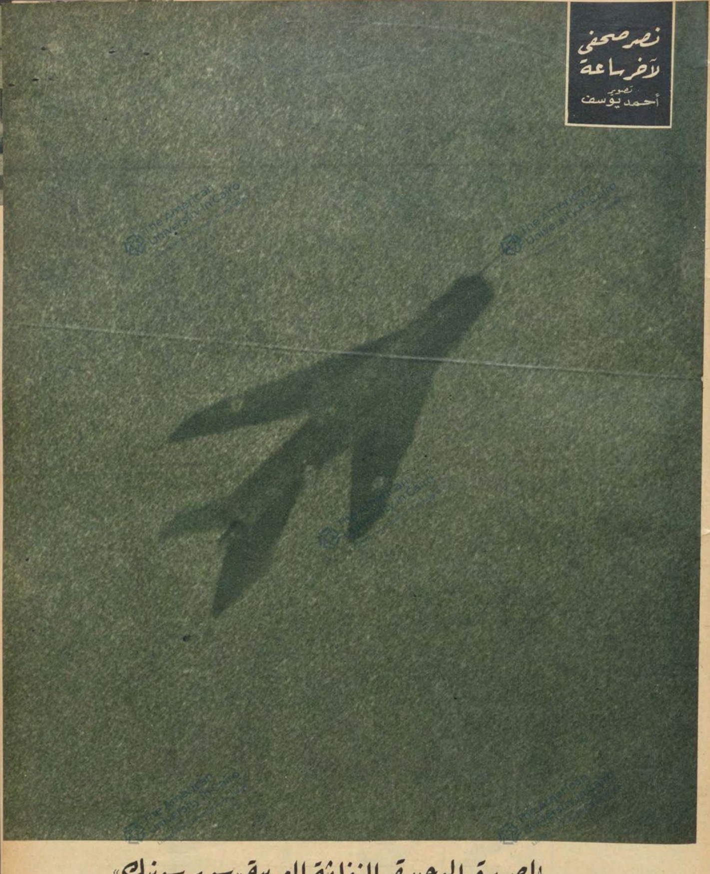
احمد الصاوى محمد



الرئيس جمال عبد الناصر يلقى قراراته الاشتراكية التاريخية ..

نصر صحفى لآخر ساعة

تصوير
أحمد يوسف



الصورة الوحيدة للنفاثة العربية «سوبرسونيك»

نصر صحفى عالمى تسجله «آخر ساعة» .. انها تنشر أول صورة فى العالم للنفاثة العربية سوبرسونيك التى اشتركت فى العرض الجوى الذى أقيم بمناسبة العيد التاسع للثورة .. لقد كان ظهور السوبرسونيك العربية فى سماء القاهرة مفاجأة مذهلة .. وأسرعت وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف فى القاهرة بنقل الخبر المذهل الى جميع انحاء العالم .. والنفاثة العربية سوبرسونيك تعتبر أحدث طائرة مقاتلة ظهرت فى العالم وتفوق سرعتها سرعة الصوت أكثر من ١٢٠٠ كيلو متر فى الساعة .. قال خبراء الطيران فى العالم .. ان وجود مثل هذه النفاثات ضمن الاسطول الجوى العربى يضمن لقواتنا العربية السيطرة الكاملة المطلقة على الجو فى منطقة الشرق الاوسط .

الاشتراكية .. ضرورة قومية

بقلم : ملحم عياش

حدد الرئيس جمال عبد الناصر، فى الاسبوع الماضى المضمون الاشتراكى للقومية العربية وانطلق فى تطبيق ثورته ، او بالاحرى ثورة العرب الاقتصادية والاجتماعية لتدعيم ثورته السياسية واعطائها شكلها القومى النهائى . وجاءت قرارات التأميم وتحويل القطاعات الخاصة الى قطاعات عامة يملكها الشعب تبلور الناحية الايديولوجية فى القومية العربية وتضع حجر الاساس فى بناء النظام السياسى للدولة العربية الموحدة .

ومن البديهى ان يكون لثورة الرئيس العربى الاشتراكية نفس الصدى الذى خلفه قيام ثورته السياسية فى جماهير الشعب العربى ، كما انه من المحتم ان تمتد جذورها الى قلب افريقيا وآسيا كما امتدت جذور نضاله السياسى ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

فنحن اذا قسنا واقع الشعوب المكافحة فى سبيل ابراز معالم شخصيتها المميزة بواقعنا السياسى والاقتصادى لبان لنا مدى الاثر الذى ستخلفه تجربتنا الاشتراكية ليس فى الوطن العربى فحسب ، بل فى عموم بلدان افريقيا وآسيا . فالخلاف الطبقى الذى كنا نعانيه نحن ، الى جانب التفاوت الكبير فى توزيع الدخل القومى واقتسام الثروة الوطنية ، تعانيه حتى الآن جميع بلداننا العربية ويشكو ظلامته معظم فئات شعبنا فى اقطار امتنا الاخرى . ويظهر الظلم الاجتماعى بأجلى صوره ومظاهره فى بعض البلاد العربية التى يتجمع دخلها الفاحش من ثرواتها الباطنية ومواردها الدفينة ، فى ايد قليلة تتنعم بها ، بينما تعيش غالبية الشعب العظمى فى حالة من الفقر المخجل والجهل الاعمى والبؤس المدقع . كما انها تظهر فى عدد من البلاد العربية الاخرى ، التى ما زال الحكم فيها انعكاسا لوجود الاستعمار ومظهرا من مظاهره الذى يعتمد على الاستعمار للبقاء ويعتمد الاستعمار عليه لدوام السيطرة والاستغلال .

من هنا كان قولنا ان الرئيس جمال عبد الناصر حدد فى الاسبوع الماضى المضمون الايديولوجى للقومية العربية واعطى ثورته السياسية شكلها القومى النهائى . ذلك ان المضمون الاشتراكى للقومية العربية هو ضرورة انسانية يحتمها واقعنا الاقتصادى والاجتماعى ، بنفس الاهمية والالحاح اللذين حتما علينا ضرورة النضال السياسى للخلاص من واقع الاستعمار والسيطرة الاجنبية

فتحرير الامة العربية من السيطرة الخارجية والتحكم الاجنبى يبقى ناقصا وتبقى بدونه القومية العربية صورة مهزوزة للحركات الوطنية الجامدة ، اذا لم يرافقه تحرير الفرد العربى وابراز طابع القومية العربية الانسانى . ذلك ان تحرير الامة العربية الحقيقى لا يكون بالقضاء على اعداء الشعب فى الخارج فحسب ، بل فى هدم اعدائه الداخليين وتحطيم العوائق التى تقف فى طريق انطلاقه الانسانى نحو بناء كيانه كآدمى .. وهؤلاء الاعداء هم الاقطاع والرجعية والاستغلال ، استغلال جهد الفرد وعرقه فى جميع اشكاله وانواعه .

من هنا كانت الاشتراكية ضرورة حتمية فى بناء الكيان العربى الموحد . ومن هنا كان القضاء على استعباد الشعب اقتصاديا واجتماعيا مرادفا وملازما للقضاء على السيطرة السياسية والاستعمارية .

فالاستعمار الاجنبى تمكن بحكم سيطرته الطويلة على مقدراتنا وبلادنا من خلق أوضاع شاذة وفئات مختلفة اقطاعية ورجعية ونفعية ارتبطت به لتبقى سيطرتها على الشعب وحقوقه وارتبط بها للسيطرة على البلاد ومواردها . ولهذا كان من الواجب أن يكون الى جانب المضمون السياسى التحررى للقومية العربية مضمونا اشتراكيا انسانيا يعيد للفرد كرامته وللمواطن حقوقه .

وهذا ما سار فى طريق تطبيقه الرئيس جمال عبد الناصر .

ملحم عياش

أخبار

الجامعة العربية : ارسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية خطابات الى الدول الاعضاء، تطلب فيها متابعة دراسة الموقف العربى تجاه لجنة التوفيق الدولية على ضوء ماتصدر من قرارات او يظهر لها من مواقف . على ان تتم اجتماعات عربية سريعة لاتخاذ الخطة العربية الملائمة فى هذا الشان .

× طلبت ادارة شئون فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول المضيفة (التى بها لاجئون فلسطينيون) القيام بتعبئة روحية وقومية عالية فى اوساط اللاجئين كي يزدادوا تمسكا بالعودة الى ديارهم ، وبيان المصلحة العربية العليا في هذه العودة ، والتحذير من المحاولات الصهيونية في هذا الشان .

× قررت سكرتيرية مؤتمر البترول العربى بالجامعة العربية رصد مبلغ ٥٠٠ جنيه جوائز للبحوث العشرة الأولى في البترول العربى . قيمة الجائزة خمسون جنيها . المؤتمر يقام في اكتوبر القادم .

***

الجزائر : صرح مصدر فرنسى أن ترحيل الفرنسيين من الجزائر الى فرنسا اذا ارادوا مغادرة البلاد بعد استقلالها ، سيتكلف نحو خمسة مليارات فرنك .

× يحاول يهود الجزائر التجمع قرب الاحياء الاوربية في الجزائر .. عدد يهود الجزائر ١٥٠ الف نسمة وقد وفد معظمهم من اسبانيا . ويعتمد يهود الجزائر على حق تقرير المصير . وقد قرروا المطالبة بالجنسية الفرنسية حتى في عهد حكومة جزائرية .

***

السعودية : اصدر الملك سعود امرا بأن تكون ادارة الاذاعة والصحافة والنشر للامير نواف بن عبد العزيز . نواف رئيس الديوان الملكى السعودي . وقد عين في نفس الوقت الشيخ عبد الله بالخير مشرفا على الاذاعة والصحافة . الشيخ بالخير هو سكرتير خاص الملك سعود ورئيس المكتب الصحفى بالديوان الملكى السعودي

وقد دعا الملك سعود جميع رؤساء تحرير الصحف السعودية لمقابلته ، وطلب منهم التعاون التام مع رئيس ديوانه وسكرتيره .

***

ليبيا : بلغ عدد آبار البترول العاملة في ليبيا ٢٨٧ بئرا وستة ابار منتجة للغاز . وبلغ مجموع انتاج البترول الليبى خلال الشهر الماضى فقط ١٨٤٫٨٢٠ برميلا . هذا وقد عثرت احدى الشركات على بئر جديدة للبترول في ولاية طرابلس ، وقد تدفق منها البترول بمقدار ٦٢٧ برميلا في اليوم .

***

المغرب : صرح السيد عبد الرحيم بوعبيد وزير الاقتصاد المغربى السابق انه لتحقيق وحدة المغرب الكبير يجب قبل كل شىء تدعيم اقتصاد البلاد الثلاثة تونس والجزائر والمغرب ، وعندما يوحد اقتصاد دول شمال افريقيا فسيكون من السهل تنظيم النواحى السياسية والادارية . ومن الواجب عمل تكوين داخلى اقتصادي موحد من دول شمال افريقيا يكون نواة للوحدة السياسية. واذا لم يتم تنفيذ تلك الخطوة الاقتصادية ، فستظل تتشدق بوحدة المغرب سنين طويلة دون أن نستطيع الوصول الى تحقيقها عمليا .

***

العراق : بعثة عراقية تضم اثنين من مهندسى الآثار تزور الاقليم السوري ، والاردن ولبنان للاطلاع على اساليب صيانة الآثار المتبعة فيها . تزور البعثة المواقع الاثرية في بعلبك وجرش ومسجد الصخرة بالقدس للاسترشاد بطرق الصيانة الحديثة المستخدمة فيها والاستفادة منها في تنفيذ مناهج الصيانة الاثرية في العراق .

***

السودان : تفتتح الامم المتحدة مركزا لتدريب المشتغلين بشئون الاحصاء في افريقيا في اكتوبر القادم . تشترك فيه من الدول العربية : الجمهورية العربية المتحدة وليبيا

تهديد المستوطنين بالقتل اذا فكروا فى الهجرة من الجزائر

في الوقت الذي كانت تدور فيه المرحلة الثانية من مفاوضات الجزائر ، اخذت منظمة المستوطنين الفرنسيين تنظم حملة واسعة هدفها عدم هجرة الاوربيين من الجزائر .. او الرحيل عنها الى بلادهم .. وقد بدأوا يهددونهم بالقتل اذا فكروا في الهجرة ، وكان هذا الاجراء نتيجة للضغط الكبير على القنصليات الاجنبية في الجزائر فامام كل قنصلية يصطف الآن آلاف الرعايا الذين يطلبون الهجرة . وفي السفارة البريطانية بالجزائر ازمة .. فان معظم رعاياها يطلبون السفر الى استراليا . اما اليهود (وعددهم ١٥٠ الفا) فهم يرغبون في الهجرة الى كندا والولايات المتحدة . ويحاول رجال الوكالة اليهودية اقناعهم بالسفر الى اسرائيل .

***

تونس تعترف بالصين الشعبية

تتجه النية في وزارة الخارجية التونسية الى اقامة علاقات دبلوماسية بين تونس والصين الشعبية ، وقد اصبح في حكم المقرر ان يصدر الحبيب بورقيبة تصريحا يعلن فيه اعترافه بالصين الشعبية .

وكان مقررا ان يتم هذا الاعتراف في شهر يوليو الماضى بعد ان تعود البعثة الرسمية التونسية التى زارت الاتحاد السوفيت والصين وعلى راسها محمد المصمودي وزير الاستعلامات التونسى .

ولكن حوادث بنزرت اخرت كل شىء .. وبمجرد هدوء الحالة في بنزرت سيعلن اعتراف تونس رسميا بالصين الشعبية .

***

اسرائيل تطلب ١٠٠ مليون دولار اعانة من أمريكا

تجري السلطات الاسرائيلية والامريكية مفاوضات الآن للحصول على معونة امريكية جديدة مقدارها ١٠٠ مليون دولار .. يشمل هذا المبلغ المعونة السنوية وفائض المواد الغذائية .. وغيرها !

الملك حسين يرحب بالوحدة

اعلن الملك حسين ترحيبه بكل نوع من الوحدة بين الشعوب العربية وبالتعاون الوثيق بينها ، ثم اعلن ان بلاده مستعدة للمساهمة بذلك فيما اذا كانت هذه الوحدة تعبر عن ارادة العرب الحرة .

وكان الملك حسين في هذا التصريح يحاول تحديد موقفه من مشروع قيام اتحاد بين الاردن والعراق .

بعد ٣ سنوات عادت العلاقات

ستعود العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وتونس . يمثل السيد الطيب السحباني بلاده في القاهرة .. الطيب السحباني يشغل الان منصب سكرتير عام وزارة الخارجية التونسية (كتابة الدولة) . سيعين محمد بن فضل المستشار بالخارجية التونسية قائما بالاعمال في القاهرة .

كانت العلاقات بين تونس والقاهرة قد قطعتها تونس يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٨ بعد ان افتعلت ازمة مع الجمهورية العربية المتحدة في مجلس الجامعة العربية .



منع الاشتغال بأكثر من وظيفة واحدة

العربى لطالب الوظيفة . ـ موش ممكن تشتغل في وظيفتين .. ياتشتغل عندى ياعنده ! ..

بنزرت والصحراء مشكلة واحدة

لماذا قررت تونس أن تأخذ حقها بالقوة..؟



جندي تونسي على ساحل البحيرة المواجهة لقاعدة بنزرت . انها ارضه وماؤه . وسماؤه .

بنزرت .. او قاعدة بيزرته التى اجتمع لها مجلس الامن مرتين – حتى الآن – والجامعة العربية وربما الجمعية العامة للامم المتحدة . والتى من اجلها رغب مئات الالوف من المتطوعين فى السفر دفاعا عنها . وافردت لها صحف العالم عناوينها الرئيسية طيلة الاسابيع الاخيرة

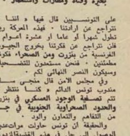
بنزرت هذه ليست مشكلة تونس الوحيدة الآن . ولكن تسير معها جنبا الى جنب قضية مطالبة تونس بجزء من الصحراء الكبرى الجزائرية

وفي اول يوم أثيرت فيه هذه المشكلة ، وقبل ان تحدث الاشتباكات الاخيرة توجه عدد من المتطوعين التونسيين الى الصحراء الواقعة جنوب تونس لوضع العلم التونسي في المركز الذي حدده بورقيبه « المركز رقم ٢٣٣ »

ويشمل هذا الجزء من الصحراء، اخصب مناطق البترول في الصحراء الجزائرية .

لن نتراجع

ومنذ ايام اذاع الحبيب بورقيبة كلمة



هذه هي خريطة قاعدة بنزرد بحيرة وقناة ومطارات واستعمار .

على التونسيين قال فيها « اننا لن نتراجع عن ارادتنا . فهذه المعركة ربما تطول شهرا أو عاما او عشرة اعوام . فلن نتراجع عن فكرتنا بخروج الجيوش الفرنسية من **بنزرت ومن الصحراء** فكونوا مطمئنين . فنحن مستعدون للتضحيات وسيكون النصر النهائي لكم .

وفي مجلس الامن قال منجى سليم مندوب تونس الدائم « كنا ننتظر أن تتم **تصفية الوجود العسكري في بنزرت والحدود الصحراوية الجنوبية في جو** من التفاهم والتعاون والود .

والحقيقة ان تونس حاولت مرات عديدة الوصول الى حل في هذه القضية المزدوجة بنزرت والصحراء في اكثر من مناسبة في باريس وفي تونس نفسها وفي نيويورك وحاول الحبيب بورقيبه باتصالاته برؤساء الحكومات الفرنسية منذ سنة ١٩٥٨ حتى الان وبتوسيطه لرؤساء امريكا ووزراء خارجيتها .. حاول ان يجد حلا لهذا الموضوع .. وكان الرد دائما ان الوقت غير مناسب لان هناك مشكلة ما في العالم ، الغرب مشغول بها .

وكانت آخر هذه المطالبات قبل استئناف المفاوضات الجزائرية الفرنسية منذ اسبوعين .. فلما لم يجد بورقيبة فائدة من مطالباته قرر ان يأخذ حق الشعب بالقوة . وقامت الحملة الضخمة المعروفة لاجلاء الفرنسيين عن قاعدة بنزرت .

اكبر قاعدة

وتعتبر هذه القاعدة الاستراتيجية احدث القواعد العسكرية في البحر المتوسط .

وهى من اكبر وحدات القواعد الجوية والبحرية في العالم كله . وتضم بحيرة مساحتها ١٠٠ كيلو متر مربع ويربطها بالبحر المتوسط قناة عرضها ٢ر٥ كيلو متر . ولميناء القاعدة اربعة ارصفة لاصلاح اضخم السفن الحربية كما تضم ميناء خاصا للغواصات يمكن حمايته من الغارات الجوية . وبها مطاران لهما مدارج تتحمل اضخم وأثقل انواع القاذفات . وداخل القاعدة محطة لتوليد القوى الكهربائية تحت الارض . **وتستطيع هذه المحطة تزويد تونس كلها بالكهرباء .**

حلف الاطلنطى

وعندما اعلن استقلال تونس سنة ١٩٥٦ نجحت فرنسا في ان تفرض عليها اتفاقية تحتفظ فرنسا بموجبها بقواتها في بنزرت الى اجل غير مسمى . وفي فبراير سنة ١٩٥٨ هدد بورقيبة بالحرب ضد فرنسا اذا لم تسحب قواتها من تونس، وقال في حديثه لمجلة نيوزويك الامريكية ان بلاده لاتمانع في ان تستخدم الولايات المتحدة او حلف شمال الاطلنطى قاعدة بنزرت ، ولكنها تتمسك بجلاء الفرنسيين بالذات عنها .

وابدت فرنسا استعدادها لسحب جزء كبير من قواتها في تونس ، والتخلى عن هذه القاعدة لحلف شمال الاطلنطى . وحينئذ قال نورستاد قائد عام الحلف ان مطالبة تونس بسحب القوات الفرنسية من اراضيها يثير مشكلات هامة في وجه استراتيجية حلف الاطلنطى . وذلك لان الخليج القريب من بنزرت يعتبر نقطة ضعف في المنطقة الممتدة من المغرب الى الاقليم الجنوبى بالجمهورية العربية، بحيث يخشى أن تخترقها الطائرات السوفيتية المرابطة في البانيا لمهاجمة القواعد الجوية الأمريكية في المغرب . ولهذا السبب تحتفظ فرنسا بقاعدة بنزرت لتحذير القواعد الامريكية من اى هجوم قد تشنه الطائرات المعادية .

وعندما تدخلت الولايات المتحدة لفض هذا النزاع قالت انها ستستخدم السفن المزودة بالرادار للقيام بدوريات مستمرة تجاه ساحل تونس بدلا من القاعدة وهكذا ابرمت اتفاقية جديدة نصت على ان **الحكومة الفرنسية لاتحتفظ في بنزرت الا بالقوات التى توافق عليها فقط حكومة تونس .**





منجى سليم .. السكرتير العام المساعد المنتظر للامم المتحدة

الأميرال بوريس آمان قائد قوات القاعدة الفرنسية فى بنزرت .

السبب الهام

وفي الشهر الماضى بدات فرنسا في ادخال تحصينات على قاعدة بنزرت . واحتل القاعدة بضعة آلاف من قوات المظلات الفرنسية وقامت فرنسا بتعزيز قواتها في القاعدة دون ان تاخذ راي تونس حسب اتفاقية سنة ١٩٥٨ .

كل هذه الاسباب السابقة دفعت بورقيبة الى هذا الموقف . ولكن كان هناك سبب هام اخر .. هو ان حكومة المغرب تجرى الان مفاوضات مع الحكومة الامريكية لجلاء قواتها عن القواعد الحربية الأمريكية الاربع بالمغرب .

وهذا يحرج مركز تونس التى لاتزال تحتفظ في اراضيها بقاعدة حربية بحرية جوية اجنبية

واعلن الكفاح في تونس ضد الاستعمار الفرنسى . وفي الحال ايدت تونس كل الدول العربية ، وجميع دول العالم . واعلنت الجزائر وضع قوات جيش التحرير الجزائري تحت أمر تونس . ويقدر عدد هذه القوات في تونس وحدها بـ ١٥ الف جندي . واعلنت القاهرة استعدادها التام لاي نوع من المساعدة . وتقدم عشرات الآلاف للتطوع في معركة تونس

ولا تزال كل هذه القوي تنتظر اشارة التحرك من الحبيب بورقيبة .

رجاء مكاوى



القوات الفرنسية فى تونس تحتل مداخل الحى العربى فى بنزرت .. اعصابهم مشدودة ،واصابعهم على الزناد .

والسودان وتونس والمغرب . ستدفع الامم المتحدة ٤٣ الف دولار مساهمة في نفقات المركز خلال العام الاول . مدة المركز خمس سنوات . ومهمته اعداد فريق من ابناء افريقيا يضطلعون بكافة المهام المتصلة بشئون الاحصاء .

× **طلبت حكومة نيجيريا اربعة قضاة سودانيين للعمل بها . اعتذرت الحكومة السودانية لعدم توافر العدد الكافي من القضاة الجنائيين في الوقت الحاضر . وعدت السودان بتنفيذ هذه الرغبة مستقبلا .**

× منحت حكومة السودان امتيازا للتنقيب عن البترول في منطقة البحر الاحمر لاحدى شركات البترول الامريكية . وقد اصدرت وزارة التجارة والصناعة السودانية امرا باعفاء معدات الشركة من الرسوم الجمركية . يبدأ التنقيب عن البترول في السودان قبل نهاية العام الحالى .

× وافق مجلس الوزراء السودانى على استيراد ٥٦ الف طن دقيق وقمح للسودان من امريكا قيمتها حوالى سبعة ملايين من الدولارات . على أن تقدم الحكومة الامريكية ٣٥٪ من قيمة الصفقة قرضا للسودان .

***

تونس: تطالب اسرائيل بالعمل على هجرة يهود تونس اليها . رفض يهود تونس الهجرة الى اسرائيل . يفضلون فرنسا . كان عدد اليهود في تونس حوالى ١٠٠ الف هاجر منهم حوالى ٣٠ الفا الى فرنسا وأقاموا بها .

**

لبنان: عقدت عدة اجتماعات بين الرئيس اللبنانى فؤاد شهاب ووزير الزراعة سليمان فرنجية ليدرس معه مشروعا زراعيا ضخما يهدف الى زراعة جبل لبنان بالفاكهة والخضار لتحويل لبنان الى منطقة زراعية عامة يكفى انتاجها استهلاك البلاد من مختلف انواع الزراعة وخصوصا القمح

× عاد القوميون السوريون الى الظهور مرة اخرى بلبنان ، فاقاموا عددا من المهرجانات الخطابية في ضهور الشوير بالرغم من قرار وزير الداخلية اللبنانى الذي امر بمنع هذه المهرجانات الاستفزازية وحصرها داخل المنازل فقط . هاجمت الصحف اللبنانية هذه الاستفزازات . وطالبت الحكومة بوضع حد نهائي لنشاط القوميين السوريين حرصا على أمن لبنان واستقراره .

× غادر اربعة الاف امريكى من موظفى النقطة الرابعة المقيمين في لبنان ، غادروا بيروت بصفة نهائية الى تركيا ، بعد ان قررت حكومة الولايات المتحدة نقل مركز النقطة الرابعة في الشرق الاوسط من لبنان الى تركيا .

عربى .. مرشح لمنصب سكرتير الامم المتحدة المساعد

استطيع ان اؤكد ان المسيو داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة سيعلن في دورة الامم المتحدة القادمة ترشيح السيد منجى سليم مندوب تونس الدائم في الامم المتحدة ضمن هيئة السكرتيرين المساعدين للسكرتير العام . وهذه الهيئة مكونة من ثلاثة : واحد افريقى وواحد آسيوى وواحد اوربى .

وقد وضع همرشولد هذا النظام ليقابل به الهجوم السوفيتى المنتظر عليه في الدورة القادمة .

**

الكويت: قدر مصدر مسئول دخل الاردن من رعاياه الموجودين حاليا في الكويت بحوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون دينار سنويا

عدد الرعايا الاردنيين الموجودين هناك الآن يبلغ قرابة ٤٠ الف اردنى .

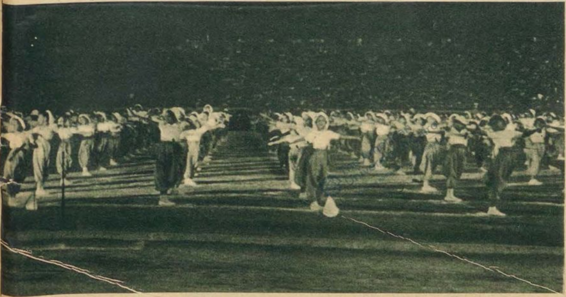
× استوردت بريطانيا في العام الماضى من الكويت حوالى ٢٤ مليون طن من البترول الخام يقدر ثمنها ١٦٧ مليون جنيه ، وهذا يعادل ٤١ ٪ من مستوردات البترول البريطانية .

بالمحبّة والعمل سنبنى مجتمعنا الجديد

الأيام الخالدة التى عاشتها الإسكندرية وهى تستقبل عبدالناصر



زعيم الثورة وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه الخطير فى ملعب البلدية بالاسكندرية والذى حدد فيه معالم المجتمع الجديد ..



ايام خالدة ومجيدة عاشتها الاسكندرية في هذا الاسبوع وهى تحتفل بالعيد التاسع لثورتنا .. الثورة الانسانية التى حطمت الظلم وقضت على الاقطاع واقامت المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى . وكان استقبال الاسكندرية لزعيم الثورة وقائدها اروع من ان يوصف او تعبر عنه الكلمات .. حضر الرئيس احتفال الشباب الكبير الذي اقيم في ملعب البلدية بالاسكندرية وحضر حفل تخريج الدفعة الثالثة عشرة من طلبة الكلية البحرية في ساحة الارض الخضراء براس التين، واستعرض الرئيس رجال الصاعقة البحرية ووحدات الضفادع البشرية والطوربيدات . والقى خطابا هاما خطيرا في جامعة الاسكندرية حدد فيه معالم جديدة في مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ..

قال عبد الناصر :

ـ اننا حددنا معالم المجتمع الجديد .. مجتمع فيه الملكية الفردية من غير استغلال وملكية عامة من غير مصادرة .

وقال الرئيس ايضا :

ـ اننا بالمحبة والعمل سنبنى مجتمعنا الاشتراكى التعاونى الجديد .

وشرح الرئيس اهداف القوانين الثورية الجديدة في تقريب الفوارق بين الطبقات وزيادة عدد الملاك .

قال الرئيس .. ان هذه الاجراءات الثورية لم تكن انتقاما وانما طريقا الى الانصاف .

عشرات الالوف من المواطنين رفعوا لافتات الترحيب ووقفوا لتحية بطل الثورة وزعيمها الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله فى سيارة مكشوفة الى ملعب البلدية بالاسكندرية





بدعوة من السيد الرئيس جمال عبدالناصر حضر الشيخ احمد ابن على آل ثان حاكم قطر حفل تخريج الدفعة الجديدة من طلبة الكلية البحرية واشترك فى توزيع شهادات التخرج .



▲ فتيات المعهد العالى للتربية الرياضية بالاسكندرية لحظة مرورهن أمام المنصة الرئيسية لتحية الرئيس جمال عبد الناصر قبل بداية العرض الرياضى الكبير الذى اقامته الاسكندرية احتفالا بالعيد التاسع للثورة ..



◄ واحده من حركات الاستعراض الرياضى الرائع الذى قدمته الاسكندرية واشتركت فيه الفتيات الصغيرات انهن الجيل الصاعد .. جيل الثورة ..

الاستعراض الكبير الذى اقامته الاسكندرية فى عيد الثورة التاسع كان مباراة بين الشباب فى تادية الاستعراضات الرياضية التى تعتمد على الجسم السليم فى الجيل السليم .. ▼





قال الرئيس جمال عبد الناصر للمغتربين العرب .. انني أريد منكم أن تشرحوا قضايا الشعب العربي وخصوصا قضية فلسطين لشعبي امريكا وكندا ..

رسالة من عبد الناصر للمغتربين العرب



حديث وابتسامات متبادلة بين السيد الرئيس جمال عبد الناصر ووفود المغتربين العرب كان الرئيس يجيب على أسئلة المغتربين ويرد تحياتهم ..



المغتربون العرب صافحوا الرئيس فردا فردا وكانوا جميعا يتزاحمون لمصافحته.





السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة قال للمغتربين : انكم سوف تتركون لدينا ذكريات عزيزة من اشقائنا الذين تفصلهم عنا بحار ومحيطات ..

في هذا الاسبوع زارت وفود المغتربين العرب الاقليم الشمالي ..

زاروا دمشق .. وعاشوا أياما خالدة في وطنهم الاول .. وقبل سفرهم الى هناك استقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر .. وقال لهم : اننا نريد منكم ان تعرفوا الشعب في امريكا وكندا بحقيقة الوضع في بلادنا .. وقال لهم الرئيس .. اننا كنا نستورد كل شيء ولكننا نفخر الآن ان كل البضائع الاستهلاكية تصنع في بلادنا

قال الرئيس في حديثه للمغتربين العرب : في الحقيقة اشعر بسعادة كبرى كلما تكرر اللقاء معكم . اشعر بسعادة عميقة لان العرب الذين هاجروا واستوطنوا في بلاد أخرى لم ينسوا عروبتهم وكما أن الامة العربية تفتخر بكم فلا بد أن تكون لكم الفرصة حتى تفتخروا بأمتكم الارض التي نبت فيها آباؤكم وأجدادكم ... »

وقال الرئيس : وفي الامة العربية الآن ثورة كبرى من أجل الانسانية .. من أجل الانسان .. ثورة كبرى من أجل اقامة عدالة اجتماعية .. وهنا في هذه الجمهورية ضاعفنا الدخل القومي .. واليوم نبدأ في مضاعفة الدخل القومي مرة أخرى »

وطلب الرئيس جمال عبد الناصر من المغتربين أن يشرحوا قضايا الشعب العربي خصوصا قضية فلسطين لشعبي أمريكا وكندا ...

كان أحد المترجمين يعيد كل فقرة من خطاب الرئيس باللغة الانجليزية . . وبعدها صافح الرئيس أعضاء وفود المغتربين واحدا واحدا وكان كل منهم يتزاحم على مصافحته ..

وقدم كمال رفعت وزير الدولة جيمس محمد خليل وسليم نعمة للرئيس التي جيمس خليل كلمة قال فيها : بالنيابة عن اخواني يشرفني أن أشكركم على ضيافتكم وحسن رعايتكم .. ونسأل الله جميعا أن يساعدكم من أجل صالح العرب ..

وختم سليم نعمة كلمته : عاش عبد الناصر وردد كل الحاضرين الهتاف بحياة الرئيس ..

وفي الجلسة الختامية لمؤتمر المغتربين قال السيد كمال رفعت وزير الدولة ورئيس المؤتمر : اخواننا العرب قريبا جدا ستغادرون دياركم العربية لتعودوا الى البلاد التي هاجرتم اليها وسوف تتركون لدينا ذكريات عزيزة عن أشقائنا الذين تفصلهم عنا بحار ومحيطات ولكننا لن نكون مفصولين روحيا لاننا جميعا لنا جذور قوية تمتد في التراث العربي العظيم الذي يربطنا جميعا

وقال الاستاذ على اسماعيل سكرتير عام المؤتمر : انني واثق أنكم ستعودون الى الولايات المتحدة وقد ازددتم ادراكا وفهما لمشاكلنا وامكانياتنا ولما حققناه من نجاح . واني لواثق كما قال لكم قائد ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر أمس أنكم ستحملون معكم الرسالة الحقيقية عنا .



على اسماعيل سكرتير عام المؤتمر.. قال لوفود المغتربين : أجمل لحظات العمر عندما يلتقى الاشق
معا بعد طول غياب واننا مسرورون ان أتيحت لنا الفرصة لتبادل وجهات النظر والآراء .



واحدة من المغتربات العرب وقفت امام الميكروفون
لتلقى كلمة تحيى فيها الرئيس جمال عبد الناصر ..

٢٤ هدية في تاسع عيد



هذه أضواء سريعة على القوانين الجمهورية الجديدة التى صدرت فى أعياد الثورة . القوانين التى رسمت ملامح مجتمعنا الجديد ..

أنها ثورة اجتماعية فى سبيل ارساء دعائم المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى الذى يؤمن به شعبنا العربى ، وأصبح أساس كيانه وحياته ..

ثورة اجتماعية تحددت معها معالم الاشتراكية العربية فى ضرورة القضاء على الظلم الاجتماعى ، واقامة عدالة اجتماعية فى بلادنا وازالة الفوارق بين الطبقات .

ثورة اجتماعية حققت أول هدف أعلنته ثورة ٢٣ يوليو عند قيامها ، وهو اقامة مجتمع متحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى ..

ثورة اجتماعية اقامت مجتمع بلادنا على اسس جديدة تحرر الانسان من العبودية بكل انواعها . مجتمع يتحرر فيه المواطنون من سيطرة راس المال .. واستغلاله .. ومن سيطرة الاقطاعين والاقطاع ..

ثورة اجتماعية اتاحت الفرص المتكافئة لكل القادرين ، وتعمل على رفع مستوى المعيشة فى بلادنا وتحقيق المساواة بين كل المواطنين .

ثورة اجتماعية من اجل شعبنا العربى الذى عاش قبل ثورة ٢٣ يوليو وهو يعانى الذل والاستبداد فى ظل نظم واوضاع لم تكن تحقق للمواطن اى حرية او عدل او مساواة ..

ثورة اجتماعية ضد هذه النظم والاوضاع التى كانت تسخر ٩٥ ٪ من المواطنين الاحرار فى خدمة الاقلية الحاكمة التى كان الاستعمار يساندها قبل ثورة ٢٣ يوليو ، فورثت فرصة الاثراء والسيطرة والنفوذ ..

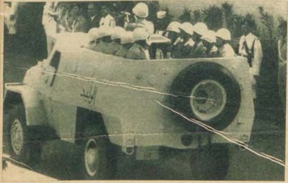
ثورة اجتماعية حققت العدالة الاجتماعية لتشمل الطبقة العاملة والفلاحين .. وهى الطبقة التى ينتمى اليها غالبية افراد شعبنا العربى .. الطبقة العامله التى قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الوطنى الرائع فى ميدان الجمهورية بالقاهرة .. انها الطبقة التى تبدأ من رئيس الجمهورية الذى يعيش على مرتبه الى اصغر عامل فى بلادنا

ثورة اجتماعية اشركت العمال فى ٢٥ ٪ من صافى ارباح الشركات والمؤسسات واشركتهم بعضوين ينتخبان سنويا فى مجالس ادارتها . . . وبمعنى اخر ثورة جعلت هؤلاء العمال من اصحاب هذه الشركات والمؤسسات ثورة اجتماعية قامت بتجربة جديدة لاقامة التسليف الزراعى على اساس جديد بالغائها الربا والفائدة فى كل عمليات تسليف الفلاحين .. ثورة تمد الفلاحين بكل مايحتاجون اليه لتمويل محصولاتهم من بنك التسليف الزراعى بلا فائدة .. وبلا ارباح مركبة ..

ثورة اجتماعية حددت الملكية الزراعية بمائة فدان فقط وحرمت تاجير اكثر من ٥٠ فدانا حتى تزيد فرصة تمليك الارض لاكبر عدد من الفلاحين الذين عاشوا سنوات طويلة فى ظل النظم والاوضاع القديمة قبل ثورة ٢٣ يوليو وهم يعملون بالسخرة كاجراء عند الاقطاعيين .

ثورة اجتماعية اممت باسم الشعب اكثر من ٤٠٠ مؤسسة وشركة استغلالية كبيرة وعدلت شرائح الضرائب التصاعدية على الايرادات العامة بحيث تصل هذه الضرائب الى ٩٠ فى المائة من الايرادات العامة التى تزيد على عشرة الاف جنيه وبذلك ازالت التناقض الطبيعى فى مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ..

ثورة اجتماعية ارسى الرئيس جمال عبد الناصر قواعدها بمجموعة القوانين الجمهورية التى اصدرها بمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو التاسع ، فكانت للشعب اكبر هدية فى يوم العيد ..



السيارة المصفحة « وليد » مصنوعة فى بلادنا !

اعلن المشير عبد الحكيم عامر ، قبل العرض العسكرى الكبير الذى اقيم بمناسبة عيد الثورة ان مصانعنا الحربية تصنع الاسلحة الثقيلة والطائرات ، وقال ان قوات الجمهورية العربية جنود مبدا . السلاح فى ايديهم والعقيدة فى صدورهم .. وقال ان لدى الجمهورية العربية قوات مسلحة برية وبحرية وجوية قوية ، وقد بلغ مستوى الجندى درجة من الكفاءة العلمية والذهنية تجعله فى الصفوف الاولى بين احسن جيوش العالم .. وظهرت فى العرض العسكرى الكبير لاول مرة السيارة المصفحة « وليد » التى تنتجها مصانعنا الحربية بايد عربية !



قواتنا البحرية تسيطر على منطقة شرق البحر المتوسط

وقال المشير عبد الحكيم عامر ان تدريب القوات البحرية لم يقتصر على عملياتها ، بل شمل التدريب التعاون مع القوات البحرية والقوات الجوية .. وقال ان قواتنا الجوية ماضية فى التطور عاما بعد عام . والاسراب الجديدة تولد واحدا بعد الآخر مسايرة احدث التطورات فى عالم الطيران ، واصبحت قواتنا البحرية تسيطر على منطقة شرق البحر المتوسط كلها ! .



الجيش الوطنى أصبح حقيقة واقعة !

واعلن المشير عامر اننا مستعدون لجميع الاحتمالات ، وقال اننا لا نخشى ما تذيعه اسرائيل عن الاسلحة والطائرات التى زودها بها المستعمرون ، وان قواتنا مستعدة لان تضرب وتضرب بشدة وسرعة ضربات قاتلة ، لكل من يحاول القيام باعمال عدوانية على حدودنا .. وقال ان قواتنا العسكرية تضع كفايتها وقدرتها العسكرية فى خدمة قضايا العروبة وقضايا الدول الافريقية المتطلعة للاستقلال .. واعلن ان الجيش الوطنى قد اصبح حقيقة واقعة وهو يزداد قوة على مر الايام ! .

٩٠٪ ضرائب على كل ١٠ آلاف ليرة فى الإقليم السورى

واصدر الرئيس عبد الناصر قانونا بتعديل الضرائب على الايرادات العامة للافراد ، بحيث تعفى الشريحة الاولى لمن يكون ايراده فى حدود ١٠٠٠ جنيه ، من ضريبة الايراد العام ، ثم تتدرج هذه الضريبة من ٨٪ للشريحة الثانية للايراد بين ١٠٠٠ ، و ١٥٠٠ جنيه حتى تصل الى ٧٥ ٪ لكل من يبلغ ايراده ١٠٫٠٠٠ جنيه و٩٠ ٪ لمن يزيد ايراده على ذلك

٥٠٠٠ جنيه أعلى مرتب فى الشركات

واصدر قانونا آخر يحدد اقصى ما يتقاضاه رئيس مجلس الادارة او عضو مجلس الادارة المنتدب او عضو مجلس الادارة او اى شخص يعمل فى اى هيئة او مؤسسة عامة او شركة او جمعية ، بصفته موظفا او مستشارا او باى صفة اخرى ، بمبلغ خمسة الاف جنيه (خمسين الف ليرة) سنويا ، ويدخل فى ذلك المكافآت وبدل الحضور او التمثيل

١/٤ أرباح الشركات للعمال والموظفين ..

واصدر قانونا ثالثا يمنح الموظفين والعمال فى الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة ٢٥ ٪ من الارباح المعدة للتوزيع على ان يخصص ١٠ ٪ منها توزع على العمال والموظفين و٥ ٪ للخدمات الاجتماعية والاسكان و ١٠ ٪ للخدمات الاجتماعية المركزية للموظفين والعمال ، لمشروعات التامين الصحى مثلا والعناية بشئونهم

أعد هذا التحقيق : جميل عارف



وقف احتكار المقاولات

صدر قرار جمهوري بقصر اعمال مقاولات الحكومة والمؤسسات العامة والشركات شبه الحكومية على المنشآت التى تساهم فيها الدولة والمؤسسات العامة بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ من راسمالها .. والسبب هو محاولات الرشوة التى قام بها بعض المقاولين فى سبيل الحصول على مناقصات تنفيذ هذه المقاولات ، والارباح الخيالية التى يحققونها على حساب المصلحة العامة!



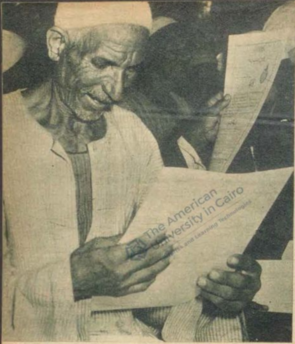
خصم ٥٠٪ من ديون الفلاحين !

واصدر الرئيس قرارا باعفاء الفلاحين الذين استفادوا حتى الآن من قانون الاصلاح الزراعى ، من نصف ما لم يدفع من ثمن الارض الموزعة او التى توزع، كما يخفض الفوائد عليهم بمقدار النصف ، على ان تتحمل الدولة نصف الثمن والفوائد .. وتقدر قيمة ما ستتحمله الدولة من هذه الاعباء المالية التى رفعت عن الفلاحين ، بنحو ٥٠ مليون جنيه !



ضرائب تصاعدية على العمارات

واصدر الرئيس قرارا جمهوريا يفرض ضريبة تصاعدية على أصحاب العمارات لاول مرة على أساس ايجار الحجرة، وهذه الضريبة تتراوح بين ١٠ ٪ من القيمة الايجارية للغرفة التى يصل ايجارها الى ٣ جنيهات شهريا و ٤٠ ٪ من القيمة الايجارية للمسكن الذى يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة فيه على ١٠ جنيهات!



١٠٠ فدان الملكية الزراعية

واصدر الرئيس قانونا جمهوريا ينص على انه لا يجوز لاى فرض ان يمتلك من الارض الزراعية اكثر من مائة فدان ، على ان تستولى الدولة على الاراضى الزائدة ويعوض اصحابها بموجب سندات اسمية على الدولة لمدة ١٥ سنة ، وبفائدة قدرها ٤ ٪ سنويا .. وهذه السندات تختلف عن السندات التى عوض بها اصحاب الاراضى، عندما صدر قانون تحديد الملكية الزراعية والاصلاح الزراعى ، لامكان تداولها فى البورصة ، فضلا عن فائدتها السنوية ٤ ٪ والاخرى ١،٥ ٪ فقط ! .



تحرير الاستيراد من التلاعب !

وقبل اعياد الثورة بيومين اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بقصر عمليات الاستيراد على المؤسسات العامة والشركات التى تساهم فيها الدولة، حماية للاستيراد من تلاعب الافراد وجشع المستوردين .. وكان هؤلاء المستوردون يقومون سنويا باستيراد ما قيمته ٢٥٠ مليونا من الجنيهات يحققون اكثر من ثلثها ارباحا خالصة لهم على حساب تكاليف المعيشة



تاميم البنوك وشركات التامين

واعلن تاميم جميع البنوك وشركات التامين فى اقليمى الجمهورية ، وعدد هذه البنوك والشركات التى تم تاميمها ١٧ بنكا و ١٧ شركة تامين فى الاقليم الجنوبى و ٢٠ بنكا و ٥١ شركة تامين فى الاقليم الشمالى ، وتقرر تعويض حامل الاسهم فى هذه الشركات والبنوك بسندات على الدولة لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪ سنويا !



سلفيات للفلاحين بدون فوائد

وحسب توجيهات السيد رئيس الجمهورية تقرر منح الفلاحين سلفيات جديدة من بنك التسليف الزراعى بلا فوائد .. وكان الرئيس عبد الناصر قد اعلن فى خطابه الوطنى ، بمناسبة عيد الثورة ، ان الدولة ستقوم بتجربة جديدة لمنح هذه السلفيات للفلاحين، مساعدة فى بناء مجتمع تعاونى نظيف فى الريف ، وطلب الى الفلاحين ان يعملوا على تسديد هذه الديون



تمثيل العمال فى مجالس الادارة

وصدر قانون جمهورى ينص على تمثيل العمال والموظفين فى مجالس ادارة الشركات ويحدد عدد أعضاء كل مجلس ادارة شركة اومؤسسة ، بحيث لا يزيد على سبعة اعضاء من بينهم عضوان ينتخبان سنويا تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية ، بحيث يكون واحد منهما عن العمال والآخر عن الموظفين ! .



تاميم ٩٨ شركة فى الاقليمين !

واعلن ايضا تاميم ٧٥ شركة فى الاقليم الجنوبى و ٢٣ شركة فى الاقليم الشمالى، على ان يعوض حاملو اسهم هذه الشركات بسندات على الدولة لمدة ١٥ سنة، وبفائدة قدرها ٤ ٪ سنويا .. وهذه السندات قابلة للتداول فى البورصة ، ويجوز للدولة استهلاكها بعد ١٠ سنوات كليا او جزئيا بالقيمة الاسمية، بطريق الاقتراع كما هو متبع فى حالة استهلاك الاسهم



اسقاط التزام ترام القاهرة !

واعلن اسقاط التزام شركة ترام القاهرة، وهى شركة بلجيكية عاشت اكثر من ستين سنة فى بلادنا تستغل مرفق النقل فى القاهرة ، وحققت ارباحا خيالية لصالح اصحاب راسمالها من البلجيكيين ، ولم تعمل على تحسين هذا المرفق العام، الامر الذى استدعى وضعها تحت الحراسة الادارية .. وتبين ان عليها ديونا للدولة تزيد على ١،٥ مليون جنيه



مصانع جديدة ب ١٢٠ مليون جنيه

واناب الرئيس ،بمناسبة اعياد الثورة، عددا من الوزراء والمحافظين فى ارساء الحجر الاساسى لعدد كبير من المشروعات والمؤسسات والمصانع الجديدة فى اقليمى الجمهورية ، وقد قدر الدكتور عبد القادر حاتم ، وزير الدولة ، تكاليف انشاء هذه المشروعات والمؤسسات والمصانع الجديدة فى بيان رسمى اذاعه ، بنحو ١٢٠ مليونا من الجنيهات



٥٠ فدانا فقط للايجار

ونص قانون تحديد الملكية الزراعية الجديد على انه لايجوز لاى شخص هو او زوجته او اولاده القصر ، ان يحوزوا بطريق الاستئجار او وضع اليد او اية طريقة اخرى ، من الارض الزراعية غير المملوكة لهم ، مساحة تزيد على ٥٠ فدانا ، وذلك لمنع محاولات التحايل على قانون تحديد الملكية باسم تاجير اراض زراعية من الفلاحين ولمنع الاقطاع الزراعى



خط ملاحة بحرى بين بورسعيد واللاذقية

فى يوم ٢٣ يوليو اقلعت الباخرة « مصر » من بور سعيد الى اللاذقية، لتفتتح خط الملاحة البحرية بين الميناءين الكبيرين وتقرر ان تعمل البواخر العربية على هذا الخط الملاحى بصفة دورية فى يوم الاثنين من كل اسبوع ..

١٧٪ أقصى ضريبة للأرباح التجارية فى الإقليم السورى

وادخلت تعديلات على قانون ضريبة الارباح التجارية والصناعية والمهن الحرة فى الاقليم السورى . وهذه التعديلات تقضى بقصر هذه الضريبة على ثلاث شرائح فقط أقصاها ١٧ فى المائة وكانت هذه الضريبة فى القانون تحتسب على عشر شرائح وكانت الضريبة تصل فى هذا القانون الى ٤٩ فى المائة

الإهمال جريمة فى حق الشعب ..

واعلن الرئيس عبد الناصر فى خطابه الذى القاه فى القاهرة بمناسبة اعياد الثورة ، ان اى اهمال يعتبر جريمة ، وان كل من يهمل فى عمله يجب ان يؤاخذ ، وقال ان القوانين يجب تعديلها حتى تعتبر الاهمال جريمة ، ولان الاهمال هو اهمال فى حق الشعب .. اى انه جريمة تستحق أقصى العقاب !

وظيفة واحدة لكل مواطن فى بلادنا ..

واصدر الرئيس قرارا جمهوريا نص على منع تعيين اى شخص فى اكثر من وظيفة واحدة ويمنح كل من يشغل وظيفتين او اكثر مهلة شهر واحد حتى يختار لنفسه الوظيفة التى يريدها .. وهذا القرار الجمهورى يفتح المجال امام الآلاف من المواطنين لتكون لهم فرصة المساهمة فى قيادة معركة التطوير ، ويمنع تركيز السلطات

٧ ساعات بدلا من ثمانية لكل عامل فى اليوم

صدر قرار جمهورى بتخفيض ساعات العمل من ثمانى ساعات فى اليوم ، الى سبع ساعات فقط .. ونتيجة لذلك تقرر

ان تعمل المصانع ثلاث ورديات فى اليوم بدلا من ورديتين ، مما يزيد فى انتاج

مصانعنا ، وهذا القرار يفتح مجال العمل فى هذا العام لنحو ١٥ الف عامل جديد فى بعض المصانع كالنسيج والبترول ..

٩٠٪ ضرائب على كل إيراد يزيد على ١٠ آلاف جنيه

واصدر الرئيس قرارا يفرض ضريبة تصاعدية على الايراد العام فى الاقليم الشمالى ، وسعر هذه الضريبة يصل الى ٩٠ ٪ بالنسبة للايرادات التى تزيد على ١٠٠ الف ليرة سورية .. وفى نفس الوقت الغى الضرائب التصاعدية التى يعمل بها الآن ، على العقارات ، ووحد هذه الضريبة بنسبة ١٠،٥ ٪ وكانت تصل الى ٣٩ ٪

آخر ساعة تنفرد بنشر أول تحقيق كامل عن ثورتنا الاشتراكية

هذا التحقيق الصحفي يضع النقط فوق الحروف. انه يحدد الاسباب التى من أجلها صدرت القوانين الجديدة بعد وصولنا الى المرحلة الحالية فى طريق اشتراكيتنا .. ويجيب على كل الاسئلة الحائرة التى رددتها الشفاه عقب صدور القوانين الاشتراكية الجديدة .. وفى نفس الوقت يسلط الاضواء على أسرار الشركات التى صدر قرار تأميمها ..

حقائق صدرت من أجلها

تعالوا نتكلم فى كل شىء بصراحة .. تعالوا نناقش كل مسائلنا بوضوح .. تعالوا نحاسب انفسنا .. وننظر نظرة بعيدة المدى الى مستقبلنا على ضوء القرارات الثورية الجديدة التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الاسبوع ..

ان الحقيقة الهامة التى تبرز امامنا فى اول الامر ، عندما ندقق النظر فى هذه القرارات ، هى اننا نبنى .. نبنى مجتمعنا الجديد على أساس من المودة والحب والاعتراف بحق الانسان ، اى انسان ما دام يعمل ، فى مشاركة اخيه فيما يحقق العدالة الاجتماعية .

ومناقشة هذه الحقائق فى حد ذاتها تلزمنا العودة الى الوراء .. لنحاول اكتشاف الجذور السلبية التى كانت تأخذ طريقها فى مجتمعنا أمام أفراد قليلين ، على حساب ملايين العمال والموظفين والفلاحين .. والامثلة على هذا كثيرة ..

وكلنا كنا نسمع عنها او نراها فى كل يوم من الايام ..

مثال ذلك ..

قصة ، ومن الافضل أن نقول واقعة ، تدور حول مصنع من أكبر مصانع الحرير والصوف فى مسطرد .. هناك قالوا لنا انه كان عندهم عضو مجلس ادارة منتدب يشبه الى حد كبير المناخ القارى !

فهو مشتر ومالك لكل الاسهم شتاء .. وهو بائع لكل الاسهم صيفا !

ولكن كيف يحدث ذلك ؟.. ولماذا يتجه عضو مجلس الادارة المنتدب هذا الاتجاه ؟..

الواقع الملموس يقول .. ان هذا العضو ، كان فى أوائل شهور الصيف من كل عام ، يأمر بالا تعمل المصانع سوى وردية واحدة فى اليوم ، وان يخرج الى الشارع اكبر عدد من العمال

وقد يتبادر الى اذهاننا فى هذه اللحظة سؤال : لماذا لا يكون هذا الرجل قد لجأ لمثل هذا الاجراء بقصد تصريف المنتجات أو مراعاة قانون العرض والطلب على منتجات الشركة ؟..

والاجابة على ذلك بالطبع كانت: لا .. لم يحدث ذلك .. ولكن كان هناك سر آخر ..

كان عضو مجلس الادارة المنتدب يريد من وراء ذلك أن تسوء سمعة الشركة فتقل أسعار أسهمها ..

وكان هذا ما يحدث فعلا ..

وبعد هبوط الاسهم يشترى عضو مجلس الادارة كل الاسهم المعروضة للبيع بسعر منخفض !

كان يشتريها من طريق السماسرة والعملاء .. ولا يعرف أحد بالطبع ان عضو مجلس الادارة المنتدب هو الذى يقوم بالشراء ..

وبعدها ..

تأتى شهور الشتاء .. ويأمر الرجل بأن تعمل المصانع ثلاث ورديات فى اليوم وحملة من الدعاية والطبل والزمر والنشاط المفتعل للتصريف ، وبعدها ترتفع أسهم الشركة فى البورصة ..

ويعرض عضو مجلس الادارة المنتدب أسهمه للبيع .. لا يعرضها كلها .. بل يقدم دفعة صغيرة كل يوم حتى يبيع بأسعار مرتفعة ما اشتراه فى شهور الصيف بأسعار منخفضة ..

وتتكرر المهزلة فى كل عام .. ومع تكرارها يمر المنحنى البيانى للانتاج بذبذبات تشبه الى حد كبير دورة التيار المتقطع ..

هذا المنحنى البيانى للانتاج لم يكن يرسمه عرض أو طلب ..

ولم تكن ترسمه سياسة البلاد واحتياجات الافراد ..

ولم تكن ترسمه حاجتنا الى الصوف أو محاولتنا فتح أسواق جديدة لنا فى الخارج ..

الشىء الوحيد الذى كان يرسم هذا المنحنى هو عشرات الوف الجنيهات التى تدخل جيب عضو مجلس الادارة المنتدب الذى بدأ حياته مديرا لمكتبة الملك فاروق !

طبيب بالعافية !

وحكاية أخرى سمعناها .. حكاية ابن رئيس مجلس الادارة فى شركة كبرى تخرج فى كلية الطب .. وأصبح عضوا فى مجلس الادارة .. !

وبعدها قرر مجلس الادارة بالاجماع أن تسند مهمة الاشراف الطبى على عمال الشركة الى الطبيب الجديد ..

ولكن الشركة لها طبيب ..!

ما هو الحل اذن .. لقد فصلت الشركة طبيبها وعينت مكانه عضو مجلس الادارة الجديد ..!

وبعدها حاول العضو الجديد توفير مصاريف العلاج .

لقد احس أن كل مليم ينفق على صحة العامل اسراف لا مبرر له !

ولهذا حاول بقدر الامكان انقاص هذه التكاليف ! وبعد تعيين الطبيب الجديد اختفت العمليات الجراحية ! واصبح دواء الامراض كلها واحدا لا يتغير !

الشىء الغريب الذى عرفته هو ان هذا الطبيب يأخذ من الشركة ستة جنيهات عن كل عامل فى السنة .. يضعها فى جيبه ! ولا ينفق منها شيئا سوى اجر ممرضة وملاليم اخرى تكاليف الدواء الذى يعده بنفسه ..!

وضج العمال بالشكوى .. وأصروا على التمسك بالطبيب القديم الذى كان يسهر على العناية بهم ..!

ولكن التفكير الراسمالى كان مسيطرا على أعضاء مجلس الادارة .. لهذا ذهبت جهودهم فى الهواء .. ولم يتمكنوا من عزل الطبيب الجديد !!

وبعدها زادت نسبة الوفيات بين العمال خاصة أن عملهم متصل بالاصباغ والكيمائيات ..

شركة المعادن تحولت الى مشروبات !

شىء آخر غريب سمعناه من الخبراء الاقتصاديين ..!

سمعنا أن احدى الشركات الكبرى فى بلادنا تحولت فجأة عن الهدف الذى انشئت من اجله !

لقدجاء فى البيان الذى أذيع عند تأسيس هذه الشركة ان الهدف من انشائها هو درس وتحقيق جميع المشروعات الخاصة بالمصنوعات المعدنية والكيميائية والزراعية فى « القطر المصرى » والسودان والخارج .. !!

وطرحت الشركة اسهمها فى السوق .. وبيعت الاسهم جميعها .. ولكن أعضاء مجلس الادارة غيروا طريقهم فجأة !

لقد وجدوا ان المشروعات الصناعية فى حاجة الى اموال كثيرة .. والارباح فيها قليلة .. !

والهدف الاول لهم هو الحصول على أكبر ربح ممكن .. ولهذا قرروا ان يدفعوا بأموال المساهمين الى ميدان آخر هو تعبئة المشروبات غير الروحية !

وما زالت شركة البحث عن المعادن ، حتى الآن ، تقوم بتعبئة هذه المشروبات !

السر الذى حولها عن هدفها هو تحقيق اكبر ربح فى اقصر وقت ممكن دون النظر الى اى تخطيط ترسمه الدولة ..

وكان هذا سببا فى دخول القطاع العام الى الشركات . .ان تكون اموال المساهمين جزءا هاما فى بناء التخطيط الصناعى والزراعى لبلادنا ..

وان تساهم هذه الاموال فى رسم الصورة القادمة . والا تندفع الشركات فى سبيل تحقيق ارباح خيالية فى مشروعات لا تساهم فى بناء بلادنا وتطوير حاضرنا ورسم مستقبله ..

وكان العمل يجرى على قدم وساق لانجاز اكثر من مشروع :

- **مشروع كهربة الخزان .**
- مد كابلات الكهرباء .
- **انشاء مصانع السماد .**
- كسارة الحديد والصلب
- حفر قناة التحويل لمجرى السد .
- **مد سكة حديد السد العالى .**
- **بناء مطار جديد .**
- **بناء مستعمرات سكنية للعمال والخبراء .**

وكانت هذه المشروعات تنفذ عن طريق اسنادها الى المقاولين .

كان القطاع العام يعلن عن مناقصاته لهذه المشروعات .. ويتقدم المقاولون بعطاءاتهم ..

وبعدها يبدأ التنفيذ ..

ولكن .. ماذا كانت نتيجة اسناد القطاع العام هذه المشروعات للمقاولين ؟

كانت النتيجة أن ظهرت الرشوة فى أبشع صورها ..

الرشاوى فى المقاولات ...

وهناك وقائع أخرى .. وقائع تجيب عن السؤال الذى يقول : ما هى أسباب قصر أعمال مقاولات الحكومة والمؤسسات العامة والشركات شبه الحكومية على المنشآت التى تساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عن ٥٠ فى المائة ؟..

والجواب على ذلك كما قاله لنا واحد من كبار رجال الاقتصاد فى بلدنا يتلخص فى مثال واحد ..

فى أسوان .. خلال العامين الماضيين بدأ عدد كبير من المشروعات الصناعية الهامة ..

وظهر التمويل فى اسوأ معانيه ..

المقاول لا يهمه فى البداية سوى الحصول على المشروع .. وعند التنفيذ يبدأ فى التلاعب .. ان المضاربات التى دخلها مع زملائه المقاولين جعلته ينقص من التكاليف .. ونقص التكاليف يدفعه بالتالى الى اختصار المواد الرئيسية كانقاص نسبة الاسمنت فى الخرسانة ..!

وتكون النتيجة أن تنفذ المشروعات فى صورة سيئة ..

الشىء الوحيد الذى كان يحد من ذلك هو الرقابة الشديدة من مهندسى القطاع العام ..

وكانت العملية أقرب الى اللصوصية منها الى تنفيذ المشروعات !



معالم القرارات الجديدة كانت فى فلسفة الثورة

كل انسان يذكر الكتاب الذى اصدره الرئيس جمال عبد الناصر عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..

يذكر كتاب فلسفة الثورة بكل ما حوى من موضوعات ومبادىء وأهداف ، كان يحاول جمال عبد الناصر أن يرسم لنا معالم الطريق ..

عد الى الكتاب مرة ثانية .. واقرأه .. اقرأه لتعرف أن القرارات التى صدرت فى هذا الاسبوع ، لم تكن وليدة اليوم ، ولكنها كانت فى عقل قائدنا وقلبه .. مع أول فجر فى تاريخ الثورة ..

لقد تكلم الرئيس فى هذا الكتاب عن شعوب الارض .. وكيف أن لكل منها ثورتين : ثورة سياسية يسترد بها حقه فى حكم نفسه بنفسه . وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ، ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد ..

وأخذنا جمال عبد الناصر فى نفس هذا الموضوع الى الدلائل .. الدلائل التى سجلها التاريخ .. واثبت لنا أن فوارق الطبقات والصراع فى سبيل الاثراء ، كانت سببا فى ضياع ثورة ١٩١٩ ، وعدم تحقيقها للنتائج التى كان من الواجب أن تحققها ..

وتكلم عبد الناصر فى هذا الكتاب عن مجتمعنا .. تكلم عن تيارات الافكار والآراء التى كانت تسيطر علينا .. تكلم عن عنصر المفاجأة فى حياتنا .. ثم انتقل بنا الى المبدأ الذى يعتنقه هذا الرجل .. مبدأ الصراحة .. فقال لنا :

وكثيرا مايجيئنى من يقول لى :

ــ لقد اغضبتم كل الناس .

وعلى مثل هذه الملاحظة ارد دائما :

ــ ليس غضب الناس هو العامل المؤثر فى الموقف ، وانما السؤال : هل كان الذى اغضبهم يعمل لصالح الوطن اولغيره ؟

انا ادرك اننا اغضبنا كبار الملاك .

لكن ، هل كان يمكن الا نغضبهم ونترك تربة وطننا وفينا من يملك منها عشرات الالوف من الافدنة ، وفينا من لا يملك قطعة يدفن فيها بعد أن يموت . !

ثم ينقلنا هذا الكتاب الى دورنا .. دورنا فى بناء هذا الوطن وضمان الحياة الاقتصادية فى مستقبله ، فيحدد الاطار بازالة الصخور والعقبات من الطريق ، مهما كان الثمن . والعمل للمستقبل من كل نواحيه مفتوح لكل ذوى الرأى والخبرة لان ذلك فرض عليهم .. فالشعار .. الشعار دائما .. هو أننا نسعى لبناء كيان الوطن العربى .. على أساس من القوة والحرية ! .

القوانين الجديدة وإيجارات

ما هو تأثير التشريعات والقوانين الجديدة فى ايجارات المساكن هل تؤدى الضريبة التصاعدية فى المساكن الى خفض الايجارات ..؟

هل تؤدى هذه القوانين الى زيادة البناء .. ؟

وهل يؤدى دخول القطاع العام فى ميدان المقاولات والشركات التى تقوم ببناء المساكن الى تغير جوهرى فى هذه المبانى ؟

كل هذه الاسئلة اجاب عنها الدكتور سيد كريم فقال :

ــ البناء فى كل بلد هو مرآة للمجتمع ، والعمارة ترسم صورة صادقة للسياسة والنظام الخاص بالدولة .. والفرق بين الراسمالية والاشتراكية التعاونية يبدو أثره واضحا فى البناء ..

ففى البلاد الراسمالية يقوم القطاع الخاص بالبناء والانشاء ، وتتركز اقتصاديات التعمير فى هذا القطاع ، سواء كان أفرادا او شركات اوجماعات ، ومما لاشك فيه ان مصالح القطاع الخاص تتحكم ، الى حد كبير ، فى مشروعاته .. ولا يهدف الانشاء والتعمير الذى يسيطر عليه القطاع الخاص الى توفير الراحة لاكبر عدد من السكان . ولكن هدفه الاول أن يحقق أكبر ربح لاصحابه . دون نظر الى اى اعتبار آخر ..

اما فى الاشتراكية التعاونية فالقطاع العام هو المسئول عن الاسكان والخدمات والمرافق ..

وانا اعتقد ان الضرائب التصاعدية الجديدة ستؤدى الى خفض قيمة الايجارات صاحب العمارة مثلا كلما رفع الايجار زادت النسبة التى يدفعها كضرائب .. وقد تكون الزيادة المصطنعة التى يطلبها اقل بكثير من الزيادة فى الضريبة المترتبة

كيف كانت تتحايل الشركات للهروب من إلتزاماتها وسرقة المساهمين

كل الأديان نادت بالاشتراكية

قال لى الشيخ عبد اللطيف السبكي:

ان القوانين الاخيرة تهدف الى تحقيق عدالة اجتماعية — وهذه العدالة الاجتماعيه مما امر به الله تعالى فى كتابه ونهى نهيا حاسما عن مخالفته .. ومن ذلك قوله تعالى : **« ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى »** وقوله تعالى : **« ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون »**

وليست هذه الآيات سوى قطرة من بحر زاخر هو الذكر الحكيم الذى تضمن الحكمة والموعظه الحسنة والدروس والعبر واهداف الخير والعدالة الاجتماعية بكل صورها ..

وقال فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق :

فى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى اعماله فى السنة والقياس وفى انظمة الحكومة الاسلامية ونشاطها مناهج وافية للعدالة الاجتماعيه .

والحكم فى الاسلام يقوم على الشورى والعدل والمساواة بين الافراد والموازنة بين الطبقات وبين الطوائف دون تمييز الا بالتقوى والعلم والعمل الصالح . وكان يقوم على الانتصاف للضعاف والمظلومين ومراعاة المساواة الشرعية على اساس القدرة على فرض الضرائب والزكاة وعلى البر بالفقراء والمرضى والعجزة وعلى ان يكون فى بيت المال حق معلوم لذوى الحاجة والسائل والمحروم وعلى التعاطف والتآخى والتعاون والتساند بين جميع الطبقات .. ولقد كانت هذه المبادىء الاسلامية التى اشرنا اليها هى نور العدالة الاجتماعية الذى شع ضياؤه فى جميع انحاء العالم وهى الجذور التى نبتت منها حقوق الانسان ورعاية الطبقات والخدمات العامة .

خطيرة القوانين الجديدة

٣٥ مليون جنيه ضاعت على البنك الأهلى قبل الثورة

صاحب مصنع يقدم لعماله اللبن المغشوش

المقاول حر فى أن يتلاعب وهو برىء ما لم تكتشف سرقته ..

من الممكن أن يحدث ذلك فى اى شىء الا فى مشروعاتنا الهامة ..

لهذا صدر القرار الجمهورى بالا يتعامل القطاع العام الا مع القطاع العام

وكان معنى ذلك ألا تكون المسالة مسالة **« عسكر وحرامية ! »** بل مسئولية كاملة وفهما عميقا مشتركا من القطاع الذى يقوم بالتنفيذ والقطاع الذى يقوم بالتمويل .. فالقطاعان يجمعهما هدف واحد .. هو الصالح العام ..

البورصة يعاد فتحها

والحقيقة التى وضعها الخبراء الاقتصاديون هى أن دخول القطاع العام الى المؤسسات والشركات سيؤدى الى حدوث حالة من الاستقرار .. ولن تتكرر مأساة البنك الاهلى التى حدثت منذ عشرين عاما .

لقد فوجىء البنك الاهلى بنقص مفاجىء فى رصيده من الاسترلينى بلغ ٣٥ مليون جنيه استرلينى فى عام واحد .. !

وكاد ذلك يؤدى الى كارثة اقتصادية . وكان السبب فى ذلك تلاعب رءوس الاموال .. !

وأوضح لنا الخبراء الاقتصاديون أن البورصة ستفتح فى وقت قريب جدا .. وقالوا ان وجود البورصة ضرورى الى حد كبير .. وتداول الاسهم فيها سيؤدى الى نشاط صناعى .

فالتعامل فى البورصة يعتمد على غرائز فى الانسانية هى المبادأة الفردية .. كما يعتمد على ملكة الادخار .. كل ما سيحدث هو أن الهزات المصطنعة ستختفى من البورصة الى الابد ... والارتفاع الفجائى أو الانخفاض الفجائى لن يحدث .. واية زيادة ستكون زيادة فعلية فى انتاج الشركة او نشاطها .. وستكون دليلا على زيادة ثقة المتعاملين فعلا فى هذه الشركة ..

✽ وقال لنا الدكتور على الجريتلى مدير بنك الاسكندرية ان الخطوات التى بدأناها هى أسلم الطرق لتحقيق العدالة الاجتماعية فقد قال المفكر الاقتصادى هارولد لاسكى :

« لن تنجح فى ادخال الديمقراطية فى الميدان الاقتصادى اذا ما ظلت الفئة التى تمتلك الارض وتسيطر على الممتلكات تكفل لها مزايا خاصة .. أو يساعدها القانون على التضخمات المجحفة ولن يوقف هذا التيار الخطير ما لم يملك المجتمع وسائل الانتاج العام .. فبهذه الطريقة وحدها نقضى على التصاديات الفورة التى تختلقها الرأسمالية الضخمة وخاصة اذا كانت راسمالية احتكارية .

وبعدها اوضح هارولد لاسكى ذلك فقال لهذا يجب أن تؤمم البنوك المركزية والبنوك المساهمة وشركات التامين والجمعيات الخاصة ببناء المساكن .. بهذه الطريقة وحدها نضمن خضوع الاستثمارات لحاجات الشعب .. لا لمصالح القلة .. وعلينا ان نعتبر هذا الاستثمار وسيلة واعية فى وسائل التخطيط الاقتصادى .

ويجب ان تشرف الدولة على تجارة الصادرات والواردات .. وواضح ان هذا الاشراف ضرورى جدا للانتاج الموجه الذى يخدم مصالح المستهلك .. »

كان هذا هو ما طالب به هارولد لاسكى فى كتابه « نظرات فى ثورات عصرنا الحاضر » وكان ينادى فى الكتاب بالا يكون طول العمر والصحة والامن والفراغ وقفا على طبقة واحدة هى طبقة أصحاب رءوس الاموال .. وهو يؤكد ان هذه الطبقة فى استطاعتها أن تشترى المشرعين والقضاة ..! ففى العصور الوسطى كانت المناصب الاكاديمية محرمة على الذين يعارضون أصحاب رءوس الاموال الضخمة !

وقال المفكر الكبير ان المجتمع الذى لا يعترف بنظام التخطيط لا يعترف بالمساواة .. ولهذا ظهرت أهمية الخطوات التى اتخذناها لتأمين حياتنا .. ورسم مستقبلنا .. وكفالة العدالة الاجتماعية لكل المواطنين .

العمال لا يشربون الماء المثلج !

وستكون هناك عدالة للعامل .. لان القوانين التى صدرت اخيرا ، أسدلت الستر على كثير من المآسى .. ووضعت حدا لمئات من المخالفات والحيل التى كانت ترتكب فى حق ملايين العمال الكادحين .

ونظرة سريعة الى بعض هذه المآسى وهذه المخالفات تعطينا فكرة واضحة عن بشاعة الوضع الذى كان يعيش فيه العمال ، كما أنها تفسر السر وراء صدور هذه القوانين دفعة واحدة ..

✽ **فى شركة للمواد الكيماوية ..** التعيينات والترقيات تسير بلا نظام ولا ضابط .. فقد مكث بها مهندس زراعى لمدة ثلاث سنوات بـ ٢٥ جنيها ، كما ظل أحد خريجى كلية العلوم يعمل بثلاثين جنيها فى نفس الوقت الذى قفز فيه أحد عمال اليومية الاجانب فى سنة واحدة من عامل بسيط الى موظف بمرتب شهرى قدره أربعون جنيها .. وعندما احتج بعض العمال والموظفين لدى المدير .. كان رده عليهم : « مزاجى كده » .. وبهذا المزاج العجيب عين نفس المدير مراقبا للمبانى فى أحد مصانع الشركة بمرتب ثابت قدره ستون جنيها !

✽ **وشركة** اخرى كانت تتحايل على القانون الذى يلزمها بحقوق معينة تجاه العمال فى المصانع التابعة لها .. القانون يقول أن العمال اذا زادوا على ١٠٠ فلا بد من وجود رعاية طبية خاصة لهم فى أحد المستشفيات .. وحتى لا تزيد هذه الشركة من عدد العمال قامت بتحايل غريب .. عرضت على عمالها الذين يعملون فى وردية الصباح أن يواصلوا عملهم فى وردية المساء .. وبالطبع قبل كثير من العمال فالاجر سيصبح مضاعفا .. ولكن أصبح عدد العمال (نصف) العدد اللازم لادارة المصنع .. وبهذا تفادت الشركة مسئوليات الضريبة .. والواجبات التى يجب أن تقوم بها تجاه العمال .. وكذلك سدت باب العمل فى وجه عدد كبير من الايدى العاطلة ..

وبمناسبة الرعاية الطبية .. تبين أن عددا كبيرا من العمال فى أحد المصانع مصاب بالربو .. وذلك لان المواد الكيماوية المتطايرة فى جو المصنع كانت تحتم على صاحب العمل أن يلبس كل عامل كمامة معينة على وجهه . ومن المؤسف أن صاحب العمل اشترى هذه الكمامات فعلا ولكنه كان يضعها فى مخزن المصنع ولا يلبسها للعمال الا عندما (يعلم) أن هناك تفتيشا من مكتب العمل !!

وفى مصنع آخر قرر طبيب المصنع ضرورة صرف (شوب لبن) لكل عامل .. وكان عدد عمال المصنع كبيرا .. اكثر من ٣٠٠ عامل .. وهذا يكلف صاحب المصنع مبالغ طائلة فى نظره .. فماذا يعمل ؟ حرض المسئولين فى المصنع على غش اللبن .. ووضعوا بودرة معينة وكميات ضخمة من المياه وكانت النتيجة ان رفض العمال والموظفون أن يشربوه .. ومع ذلك لم يستطع واحد منهم أن يتكلم أو يشكو ...

ولهذا .. ولكل هذه المظالم .. وقف « كوستا ستيغانو » العامل الاجنبى فى أحد المصانع يصرخ فى وجه مدير المصنع : عاش جمال عبد الناصر ..



فرحة : الفرحة دخلت الى قلب كل فلاح فى القرية .. ان الفلاح الذى عاش طوال حياته يلهث منذ ستة آلاف سنة ، اصبح الآن مالكا .. كما اعفته القرارات الجديدة من ثمن نصف الارض .. ووضعت نهاية للاقطاع فى الارض ، عندما حددت الملكية بمائة فدان فقط ..

المساكن



سيد كريم

على ذلك ، وهو لهذا يفضل ان يؤجر بسعر معقول يسمح له بالتمتع بالتخفيض فى الضريبة ، لا سيما أن كل الشقق فى عمارته ستصبح ، تبعا لذلك ، مشغولة دائما بالسكان !

حقائق خطيرة صدرت من أجلها القوانين الجديدة

يسقط الاستغلال .. يسقط الظلم .. والغريب أن هذا المدير أجنبي مثله .. ولكن كان يرفض (بتفكيره الطبقي) ان يشرب هذا العامل الفني من الحنفية المثلجة الموجودة بالقرب منه .. ويأمره بان يشرب من دورة المياه !! لمجرد انه عامل !!

أفراح العمال ..

والعمال الآن .. وبعد صدور هذه القرارات ، يعيشون في أحلى لحظات العمر ..

قال لنا احمد فهيم رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج :

نحن نعيش الآن في شبه حلم .. لم يكن احدنا يحلم بأن تتحقق كل هذه المطالب في هذا الوقت القصير .. من منا كان يحلم بأن يصبح عضواً في مجلس ادارة .. لقد سبق الرئيس الزمن .

وكان هناك في مجلس الادارة كثير من المهازل والتلاعب .. والتحايل على القانون .. حتى يهرب المصنع أو الشركة من الضرائب .. أو الرعاية الصحية للعمال .. كانوا يفصلون عشرات من العمال ويشغلون اماكنهم عمالا تحت التمرين فاذا ما انتهت مدة تمرينهم فصلوا وهكذا .. ووجود ممثل للعمال في مجلس الادارة سيقضي على كل هذه المهازل لانه سيكون هناك من يمثل ارادتهم .

وقالت النقابية المعروفة عايدة فهمي ان هذه القوانين قد القت على عواتقنا مسئوليات ضخمة .. لقد اتاحت فجأة للعمال عشرات الحقوق التي يجب أن يحافظوا عليها .. وأصبحنا نشعر بمسؤولية ضخمة امام مجالات العمل .. والانتاج .. فالذي ينال حقوقه يجب أن يؤدي ما عليه من واجبات ..

ثم بدأت توضح قيمة هذه القرارات بالنسبة للعمال فقالت ..

ان هذه القرارات ستتيح تشغيل عدد كبير من الايدي العاطلة وهذا في حد ذاته « تأمين » للطبقة العاملة .

لن يكون هناك تهديد بالفصل .. لان « غيرك » يمكن ان يحل مكانك .. فالكل يعمل .. وعجلة الانتاج في حاجة للجميع

كما ان انقاص ساعات العمل سيتيح للفرد فرصة اكبر لتنمية قدراته الذهنية

كما ان اشراك اثنين من العمال والموظفين في مجلس الادارة سيتيح للطبقة العاملة ان تعالج زيادة الانتاج على الا تكون هذه الزيادة على حساب مصالح العمال .. وصحتهم .. كما كان يحدث في الماضي ، كما تعالج مسألة تخفيض التكاليف على الا يكون على حساب حقوق العمال المكتسبة عن طريق القانون .. ولا على حساب مرتباتهم ومكافآتهم ومعاشاتهم ..

مع الموظفين ..

كما كان لهذه القرارات صداها في نفس كل موظف في الدولة ..

فأولا بالنسبة لعدم جواز تعيين او الجمع بين وظيفتين قال لنا مسئول في ديوان الموظفين ان هذا القرار ينطبق على :

* **التنب .**
* **تمثيل الموظفين .**
* **القطاع الخاص بالنسبة للموظفين الذين يجمعون بين اكثر من وظيفة .**
* **الاشخاص المفوض لهم الاشتغال في غير اوقات العمل الرسمية بالهيئات المحلية او الخاصة .**
* **الموظفون الذين بحكم وظائفهم اعضاء مجالس في الهيئات والمؤسسات العامة .**

وقلنا لهذا المسئول :

* **ولكن .. ما مدى تطبيق القانون على هذه الوظائف ؟**

فقال :

ـ اننا لا نستطيع الآن ان نطبق القانون على الذين يشغلون هذه الوظائف الا بعد صدور المذكرة التفسيرية .. لان هذه المذكرة هي التي تحدد مدى انطباق القانون على كل وظيفة .. وتحدد معناها .. هل هي بالمعنى العام او بالعرف الضيق في القانون الاداري .. وهو المندب وخلافه .. الخ .

قلت له :

هل يطبق القانون الآن او بعد صدور المذكرة التفسيرية ؟

فقال :

بعد صدور المذكرة التفسيرية التي سوف تحدد الوظائف التي ينطبق عليها القانون !

ماذا يقول الموظفون !

وتكلم الموظفون معنا في كل شيء .. في كل القرارات الاخيرة بالنسبة للضريبة العامة على الايراد والاراضي الزراعية والعمارات

يقول ابراهيم الفندور بالاصلاح الزراعي :

ان تحديد الضريبة بشكل شرائح .. وتحديد الايراد العام بالنسبة للفرد يتيح الفرصة للآخرين الذين يعملون في نفس الميدان . واتاحة الفرصة تعطي المجال لاصحاب الكفاءات للظهور والتقدم وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر .

كان رأس المال يتحكم في أشياء كثيرة . حتى في نفوس الناس .. فصاحب المال بما له من قوة مادية ضخمة يتحكم في الآخرين .

يقول كمال ابراهيم السيد الموظف بالاصلاح الزراعي :

بالنسبة للاراضي الزراعية .. كنت اعمل في بعض الدوائر التي يملكها بعض



يوسف وهبي يقول :
مسرحيات زمان كانت ثورة على الإقطاع

قابلنا مصادفة يوسف وهبي في الاذاعة .. وعندما قلنا له : ما رايك في القرارات الجديدة ؟ .. قال لنا على الفور :

ـ ان هذا التشريع العظيم ، من أعظم الاعمال التي قامت بها ثورتنا المباركة .. فأساس النظام الاجتماعي الاشتراكي هو تقارب الطبقات ، والارتفاع بمستوى الاكثرية الساحقة من المواطنين . وازالة الفوارق بيننا ، ورد الحقوق لأصحاب الحقوق ..

وسكت يوسف وهبي في هذه اللحظة قليلا .. ثم نظر الى محمد علوان وزوزو ماضي وصلاح نظمي وعايدة هلال .. الذين كانوا يحيطون به في تلك اللحظة وقال لهم :

ـ تعرفون انني كنت من أشد أنصار هذا النظام .. ومعظم مسرحياتي أيام الاقطاع كانت صرخات مطالبة لنجدة الفلاح والعامل .. وعشت ولله الحمد لأرى تحقيق ما كنت أتمناه لوطني من عدالة اجتماعية

أثر القرارات الاشتراكية على مشكلة الزواج والمهور !



ملاك جرجس — احمد الخشاب

اجمع علماء الاجتماع الذين سالناهم على ان القرارات الاخيرة ، لن تعمل فقط على اصلاح بعض جوانب المجتمع ، ولكنها ستحدث كذلك تغييرا جذريا .. ومن هذه التغييرات ما ذكره كل من الدكتور احمد الخشاب والدكتور ملاك جرجس ..

★ سيصبح العمل هو الذي يحدد قيمة الفرد في المجتمع . وستزول الفوارق بين الناس .. وسيصبح الشعور بالتقدير أساسه القيمة العلمية والاخلاقية ، بعد أن كان يعتمد على الفروق الاقتصادية .

★ **في الزواج** سيكون اختيار العريس على أساس المركز الاجتماعي .. كما سيكون ضمان المستقبل على أساس التوافق الفكري بعد أن كان على أساس التقارب المالي أو العائلي .. والسبب أن الفوارق الاجتماعية بين العائلات ستزول .

★ **ستزول** العصبيات تماما بين العائلات .. وسيختفي الرجل المتعطل الذي تقابله فينظر لك باشمئزاز قائلا أنا من عيلة فلان .. فمجتمعنا سينظر الى الفرد على أساس كيانه ومركزه لا على أساس كيان ومركز عائلته

★ **سيتغير** معنى المهر من المعنى الاجتماعي الى المعنى الاقتصادي .. فقبل صدور هذه القرارات كانت العائلات تطلب المهر العالي ، لان مستواها الاجتماعي كده .. أما في المستقبل فسيطلب المهر ليساعد الاب فقط في اعداد البيت .. وسيصبح المهر وسيلة اقتصادية ، وليس مجرد مظهر للتفاخر بين العائلات .

الامراء السابقين .. كان الفلاح عبارة من آلة تنتقل حسب مشيئة صاحب الارض الذى يذهب الى الخارج لينفق ماله فى القمار .. كان الفلاح يعرق ويكدح .. وآخر النهار لا يجد لقمة العيش ..

ويقول السيد محمود لطفى ببنك التسليف الزراعى التعاونى :

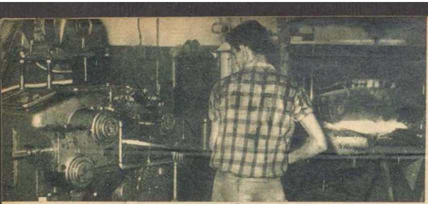
اذكر مرة كنت فى زيارة صديق لى باحدى الاقطاعيات الكبيرة .. كان والد صديقى يعمل مفتشا للزراعة ..

وتصادف فى أثناء وجودى أن كان ابناء احد الباشوات السابقين يزورون الارض .. وقبل غروب الشمس سمعنا صياحا وصراخا .. وخرجنا .. فوجدنا مئات الفلاحين يتشابكون وأولاد الباشا السابق ينثرون خمسات القروش الفضية على الارض للتسلية !

قام بهذا التحقيق

كمال سعد — حامد سليمان

سعيد نعمة الله — محمد عبد الحميد



بوليصة تامين : كانت القرارات الجديدة ضمانا لمستقبل كل عامل

الإهمال
جريمة ضد أمن الدولة

« الاهمال جريمة .. وتعريض لامن الدولة كله للخطر .. وكل واحد حيغلط غلطة صغيرة ضد الشعب وضد حق الشعب ، مافيش غير ان احنا نحاسبه حساب عسير » ..

عبارة قالها الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه الثورى الخطير بمناسبة اعياد ٢٣ يوليو ..

وكانت هذه العبارة بمثابة حجر الاساس القوى اللذى يمكن أن تستنداليه عملية تأميم كل هذه الصناعات الضخمة

وقد قال الرئيس ايضا اننا نجتاز تجربة ، وعيون واضواء العالم كله مسلطة علينا ، تريد أن تعرف مدىنتائج اعمالنا .. لكن لابد ، وفى اصرار منا جميعا أن نجتاز هذه التجربة بنجاح تام ..

وقال الرئيس ايضا :

« ماتقولش ان المال الميرى سايب زى ماكان بيتقال زمان ، لان ده ملك كل فرد منا .. القطاع العام بتاع كلواحد منكم .. اللى يهمل فى هذا العمل لازم يؤاخذ ..

اللى يبنى مصنع لازم يتاكد من بنائه، واللى ياخد مسئولية لازم يتاكد منها . المصنع اللى اتبنى فى شبين الكوم ، مصنع الغزل والنسيج حصل فيه ايه ، بعد ما اتبنى وقع سقفه .. مدير المصنع هو المسئول .. مدير المصنع ده النهارده فى السجن » ..

هذا هو اهم ما جاء فى خطاب الرئيس لضمان ثورة التأميم ..

قصة مصنع شبين الكوم

وقصة مصنع شبين الكوم للغزل والنسج ، التابع لمؤسسة مصر ، تدعو الىالعجب ، فقد أسسته شركة براسمال قدره مليونان من الجنيهات ، وتعاقد مع البلاد الشرقية على أن يبيعها جميع منتجاته لمدة خمس سنوات تقريبا ، وقدر انتاجه بحوالى ثلاثة آلاف طن من الغزل متفق على بيعها لالمانيا الشرقية..

هذا المصنع مكون من عنبرين كبيرين، كل عنبر يسع ٥٠,٠٠٠ مغزل ، وجهز العنبر الاول وركبت به الآلات ، والعنبر الثانى هو الذى انهار سقفه منذ اكثر من ثلاثة أشهر، بعد أنجهز تجهيزه ومن حسن الحظ أن أحدا من العمال لم يكن فيه أثناء انهياره

ويقال ان المهندس الفرنسى الذى وضع تصميم السقف المنهار ، ارسل للشركة بانه مسئول من كل الاضرار التى اصيبت بها ، اذا ثبت خطأ فى تصميم المبانى أو السقف ، ويقول ان سبب الخطأ راجع الى أن الشركة التى أسند اليها تنفيذ العملية خالفت المواصفات التى حددها المهندس فى بناء السقف ..

حدث هذا منذ أكثر من ثلاثة اشهر ، فى الوقت الذى ركبت فيه آلات الغزل ، وكانت هذه الآلات قاب قوسين او أدنى من الانتاج ، ومنه تسدد قيمة المصنع ، ولك أن تتصور مدى الخسائر التى لحقت بهذه المؤسسة ؟!

انها مؤسسة يملكها الشعب، والاهمال هو السبب فى كارثتها .. ترى ما هو حكم القانون الجديد فى مثل هذه الجريمة ؟!

تشريع رادع

لم أجد أمامى سوى أن اقصد المستشار ، الاستاذ كامل لطف الله ، رئيس محكمة أمن الدولة العليا ، فسألته عن رأيه فى عقوبة الاهمال ، فقال :

ـ سيصدر بذلك تشريع خاص ، ومن سبق الحوادث ، التكهن بأى شىء عنه ، واننى أعتبر على كل حال أن الاهمال الجسيم قد يبلغ حد سوء النية ، وسوء النية معناه العام تناولته جميع القوانين الوضعية فاعتبرته عملا مجرما

قلت : ولكن قوانيننا الحالية تعتبر الاهمال جنحة ..

فقال :

ـ هذه حقيقة ، ولكنى اعتقد ان التشريع الذى يوضع الآن سيكون رادعا لكل مهمل فى حق القطاع العام ، فان المشروع سيعد الاهمال جريمة فى حق الوطن ، ولعلك تذكر حادث الباخرة دندرة ـ وهى من القطاع العام ـ فقد ذهب ضحية غرقها عدد كبير منالابرياء ، وكان حكم القاضى على المهملين فى هذه القضية ، حسب نص القانون الذى يعتبرها جنحة عقوبتها القصوى لم تزد على السجن ثلاث سنوات ، ولقد عجب الناس وقتها لهذا الحكم واعتبروهتافها بسيطا .

وكذلك الحال بالنسبة لحادث مصنع الغزل بشبين الكوم ، الذى تسبب الاهمال فى بنائه هذا التخريب .

العدالة أيام زمان

قلت :

*** وكيف يوضع القانون وفيه مثل هذه الثغرات ؟**

قال :

ـ فيما مضى لم تكن العدالة بين الحاكم والمحكومين ، وانما كانت بين المحكومين فقط ، والحاكم لم يكن يدين بالعدالة والحق بالنسبة له ، فهو يجور ويظلم ، وتظل يد العدالة بعيدة عنه فى حين أن يدها تمتد الى الشعبالمحكوم والمغلوب على أمره ..

اما اليوم فالشعب هو الذى يشرع ، وهو ايضا صاحب السلطان الحقيقى ، وقد تملك زمام القطاع العام بيد من حديد ، فيجب أن يحميه من المتخاذلين المتخلفين عن السير فى الركب الثورى ، ومن ليس معنا فهو علينا ، ومن كان علينا فهو خائن ، والخيانة جناية كبرى عقوبتها مغلظة ...

قصة عربية قديمة

وعاد المستشار كامل لطف الله يقول وهو يبتسم :

ـ سأحكى لك قصة قرأتها من احد قدماء العرب ، وسأريك كيف كان هؤلاء الناس لا يحبون الكسل ، اى الاهمال . فعندما حان ارتحال نذار من دار الدنيا الى دار الآخرة ، أحضر أولاده الاربعة بين يديه وقال لهم :

ـ يا أولادى انى رأحل عنكم الى دار الآخرة ، وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتى ، فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتى ..

قالوا :

ـ ما هىوصيتك يا أبانا ؟

قال :

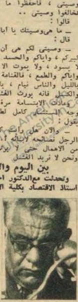
ـ وصيتى لكم هى أن يوقر صغيركم كبيركم ، واياكم والحسد ، فان الحسود لا يسود ، ولا يموت الا وهو مكمود ، واياكم والطمع ، فالقناعة غناء ، وصلوا بالليل والناس نيام ، يا أولادى اياكم والكسل فانه يورث الفشل

وعادت الابتسامة مرة أخرى تكسو وجه المستشار كامل لطف الله وهو يقول :

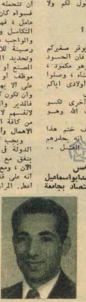
ـ والآن هل رأيت كيف ختم هذا الرجل نصائحه لابنائه ؟!. انه يحذرهم من الاهمال حتى لا يرثوا الفشل .. ونحن لا نريد الفشل

بين اليوم والامس

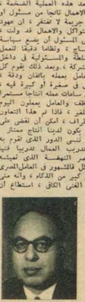
وتحدثت معالدكتور احمدابواسماعيل استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة .. سألته عن النتائجالاقتصادية للاهمال فى هذه الفترة الخطيرة منحياتنا والتى ستحدد معالم مستقبلنا الكبير فقال :



كامل لطف الله



احمد ابو اسماعيل



نجيب العسقلانى

ـ ان اتساع القطاع العام على هذه الصورة التى أعلنها الرئيس جمال عبد الناصر ، يحتم علينا الحرص الشديد من كافة المسئولين عن الادارة فى المصنع وفى جميع المؤسسات العامة ، من المدير حتىالعامل ، فان صمام الامنللمشروعات المؤممة ، هو ذلك الحرص الذى نطلبه من كل منهم ، وهذا لا يكون الا اذا شعر الجميع بجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهم .. وبدون هذا يتسرب الاهمال ويصبحالامر فوضى ، فاذا لاحظناالظروف التى كانت سائدة فىالمصانعالراسمالية ، وجدنا أن صاحب المصنع ، أو مديره المسئول ، فى غاية الحرص علىالمشروع الذى يمتلكه أو يديره ، لان هذا الحرص بالنسبة له ضرورة منالضرورات التى تؤدى الى تخفيض تكاليف الانتاج وزيادة الارباح ، ومن ثم يستطيع الرأسمالى أن يجنى ثمرة استثماراته . وعلى ذلك ، يجب فى الصناعات المؤممة الا نفقد ذلك الحرص الذى كان يبديه صاحب المصنع او مديره المسئول ، خصوصا بعد أن أصبحتهذه الصناعات ملكا لنا كلنا ، فان تخفيف تكاليفالانتاج بالنسبة للصناعة المؤممة ، أمر لابد من ان نضعه نصباعيننا ، لان هذا سيساعد على تمكين المستهلكين من الحصول على السلع التى ننتجها بأقل الاسعار ، وبهذا نستفيد من عملية التاميم .. أضف الى هذا أن تخفيض تكاليفالانتاج وتخفيضالاسعار ، تبعا لذلك ، سيؤديان الى التوسع فى تصدير كثير من السلع المنتجة

علاج المشكلة

قلت للدكتور احمد ابو اسماعيل :

*** وكيف نعالج مشكلة الاهمال ؟**

قال :

ـ ان اى اهمال لا تستطيع الدولة ان تتحمله بعد هذه العملية الضخمة ، فسواء كان الاهمال ناتجا من مسئول أو عامل ، فهو جريمة لا تغتفر ، ان عهود التكاسل والتواكل والاهمال قد ولت ، والواجب على المسئول أن يضع سياسة رصينة للانتاج ، ونظاما دقيقا للعمل وتحديد السلطة والمسئولية فى داخل المصنع أو الشركة ، وبعد ذلك يقوم كل موظف أو عامل بعمله باتقان ودقة ، على الا يهمل فى صغيرة أو كبيرة فيه ، وان تكون كل ساعات عمله انتاجا مستمرا فالمدير والموظف والعامل يعملون اليوم لانفسهم لا للغير ، فاذا تم هذا التعاون من كافة الاطراف ، أمكن أن نقضى على **الاهمال وان يكون لدينا انتاج ممتاز**

ويجب الا ننسى الدور الذى تقوم به الدولة فى تدريب العمال تدريبا فنيا يتفق مع عصر النهضة الذى نعيشه الآن ، ومع كل فالمشهور فى العاملالمصرى أنه على قدر كبير من الذكاء ، وانه متى اعطى المران الفنى الكافى ، استطاع ان يصنع المعجزات ، فينتج أدق السلع ، وقد يفوق فيها العامل الاوربى

نتائج الاهمال

قلت :

*** وما هى نتائج الاهمال من وجهة نظرك كرجل اقتصاد ؟**

قال :

ـ الاهمال عموما له نتائجه المعروفة، وهنا ستكون الخطورة منصبة على العاملين انفسهم ، من كبيرهم الى صغيرهم لان معنى ذلك أن الانتاج لن يسير حسب الخطة المرسومة له ، فيصبح أقل مما يجب ، ومعنى هذا ارتفاع تكاليفالانتاج وارتفاع الاسعار التى ستعود علىالعامل نفسه باعتباره مستهلكا ..

وبطبيعة الحال ستفقد حركة التاميم الاهداف التى قامت من أجلها ، اذا لم تنتج ما كنا نستورده من الخارج بنفس التكاليف أو اقل .. فهدفنا هو الارتقاء بالصناعة وزيادة الانتاج ، فتزيد بالتالى فرص العمل للجميع ، ويجب أن يلاحظ أن الصناعات لا يمكن أن تنتج بتكاليف منخفضة ، الا اذا انتجت على نطاق كبير ، واذا زادحجم الانتاجعلىاحتياجاتنا يمكن أن نصدر الفائض منه ، بشرط أن يكون انتاجا متقنا نظيفا ، فنتمكن بدورنا من تسيير عجلة هذه الصناعات عاليا ، بحيث نروج بضائعنا وتنافس مثيلاتها فى الاسواق الدولية

واختتم الدكتور احمد ابو اسماعيل حديثه قائلا :

ـ وعلى أى حال فليطمئن الجميع على الانتاج ، فانا أعتقد انه لن يكون بيننا مهمل واحد بعد الذى حققته الدولة من اجلنا جميعا

لا حدود للاهمال

وتحدثت مع الدكتور حسين محمود كامل ، مدير عام مؤسسة شركة السكر فى نفس الموضوع فقال :

ـ عندما يهمل الانسان فى أمواله الخاصة ، فان نتيجة الاهمال ستقععليه وحده ، أما اذا وقع اى اهمال علىمالنا العام ، فان المصيبة ستهوى علىرءوسنا جميعا .. ولقد أسعد الجميع أن حمى الرئيس جمال عبد الناصر عملية التأميم بالعقوبة التى ستشرع ضد كل مهمل

قلت له :

*** وما هى حدود الاهمال ؟**

قال :

ـ ليس للاهمال حدود ، فقد يقول انسان أن فلانا من المهندسين أو العمال نسى أن يضع مسمارا معينا فى آلة ، او مفتاحا فى آلة اخرى .. أو .. او الخ وترتب على هذا النسيان انفجار فىالآلة أودى بها أو أتلفها اتلافا جزئيا ، ماهى النتيجة ؟. هل نقول ان القضاء والقدر هما السبب .. وما معنى السهو أو النسيان؟. انهما عندى مرادفانللاهمال، فلولا أن المهندس أو العامل لم يهتمبعمله لما نسى.. ان المفروض انيقف كل فرد يقظا ، فاذا كانت ساعات عمله ثمانى ساعات ، فان عليه أن يقضيها كلها فى عمل متواصل ، ويقظة تامة لكل ما يدور حوله ، فالآلة لا تدور وحدها ، وانما هو الذى يديرها ويراقبها ، ويلاحظ كل ما تحتاج اليه .. هذا هو العمل ، وهذا هو العامل المنتج ..

أكل العيش

ويقول الدكتور حسين كامل : انه يعرف أن هناك أناسا يعملون كالآلة الصماء .. يعملون بطريقة روتينية ، فلا تكاد ساعات العمل تنقضى حتى يكونوا قد فروا الى خارج المصنع ، كأنهم هاربون من سجن أو معتقل ، وأمثال هؤلاء يعدون مهملين ، لانهم لا يحبون عملهم ، وليس لهم مكان فى المجتمع الجديد ، ان لم يقبلوا على عملهم فى ايمان به وحب له .. فالمسألة ليست مسألة أكل عيش فقط ، وانما هىمسألة آمال واسعة وأهداف كبار

لا حجة بعد الآن

وقال لى السيد محمود العسقلانى ، مدير بنك مصر : ان أى تقصير فىالعمل ينتج عنه ضرر للمنشأة أو لعملائها ، يعد جريمة ، والموظف او العامل ليس لديه حجة فى الاهمال ، ما دامت عنده التعليمات الكاملة التى يسير فى عمله بمقتضاها ، فاذا قصر فيه بعد ذلك ، كان تقصيره متعمدا ، والاهمال والتقصير لابد لهما من جزاء رادع حتى يكون عبرة والمفروض فى الموظف أو العامل فى المنشأة ، أن يكون أمينا كفئا ملما بواجبات العمل ، بحيث لا يحتج اذا عوقب بسبب عدم العلم

وهناك أنواع من الاهمال قد تؤدى الى تعطيل مصالح الناس ، كأن لا يهتم الموظف بمصالح منيتعاملون مع المؤسسة التى يعمل بها ، وبذلك يفقدها ثقة عملائها بها ويتركونها واحدا بعد واحد !

هذا الموظف يعد مهملا عن عمد ويستحق اشد الجزاء ، واننى أرى أن مثل هؤلاء لابد من بترهم من مجتمعنا الجديد النامى .. ان كل مواطن يجب أن يعمل فى البناء الجديد بحماس من الوعى الجديد ، وكفانا شر سوء السمعة فى الماضى

عزيز سيداروس

½ ساعة مع محمد رجائى ..

رئيس مجلس إدارة ستديو مصر

.. قابلته فى مكتبه ، ولاول مرة بعد توليه منصبه كرئيس لمجلس ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما (ستديو مصر) والعضو المنتدب لها ..
يتكلم الرجل الذى دخل الاستديو موظفا صغيرا حتى وصل الى اكبر منصب فيه ، مجيبا على اسئلة شتى ، واجاباته تلقى ضوءا على بعض المسائل المتعلقة بصناعة السينما العربية.

سالت : ما رايك فى الفيلم العربى هذه الايام ؟

أجاب : نهض نهضة ملموسة واصبحت الفكرة المسيطرة الان فى المحيط السينمائى هى أن تكون للفيلم رسالة يعود بها الشعوب ، ومما لاشك فيه أن الوقت سيجىء لتتحقق فيه هذه الرسالة على نطاق واسع . أما نواحيه الفنية والصناعية فلاشك أيضا فى أن مستواهما سيرتقى سواء فى القصة أو السيناريو أو الاخراج وغير ذلك من مختلف النواحى السينمائية ، ونحن نستبشر خيرا فى « مؤسسة دعم السينما » التى انشاتها الدولة لتحمى الانتاج المحلى السينمائى وتدعمه ، ولتوسع من مداه العالمى ، فهذا فيلم (صلاح الدين) وفيلم (وا أسلاماه) سيساهمان فى الاتجاه العالمى الذى يرجوه كل غيور مخلص للسينما العربية فى عهد ثورتنا .

سالت : وما رايك فى ايرادات الافلام العربية الآن ؟

أجاب : هبط الايراد بسبب التليفزيون ولكن لا تنس أبدا أن بعض الافلام رغم التليفزيون القوى ، قد حققت ايرادات ضخمة بسبب تفوقها فى كل شىء ، ولم تؤثر قوة التليفزيون عليها ، ومعنى هذا أنه يمكننا أن نواجه قوة التليفزيون اذا أدخلنا عناصر التجديد والتنوع والتشويق فى انتاجنا السينمائى ..

ولأضرب لك مثلا باليابان .. ان اجهزة التليفزيون هناك تبلغ نحو عدة ملايين .. ولكن الافلام اليابانية تحقق ايرادات ضخمة جدا ، وصناعة السينما اليابانية مزدهرة الى ابعد حد بسبب العناية الممتازة بالفيلم اليابانى من سائر نواحيه ، ولم تؤثر فيه قوة التليفزيون الضخمة ..

وهناك بعض الدول الممتازة فى التليفزيون ممتازة ايضا فى صناعة السينما بسبب التنافس الفنى بينهما ، وهذا التنافس يفيد كلا من هذين المرفقين الفنيين ، كما يعود على المشاهدين بالنفع والفائدة .

سالت : وما الذى تراه من اوجه العلاج لتدعيم السينما العربية ؟

أجاب : كما قلت لك بصفة عامة لابد من عناصر التشويق والتجديد والتنوع لانتاجنا السينمائى . ولا بد من الاحتفاظ بجمهورنا الذى يحب السينما حبا عجيبا ، وهذا لايتم بدون الارتقاء بالمستوى الفنى والصناعى للسينما ، وكذلك توفير العناصر الصالحة من فنانين وفنيين ، وتدعيم الاستوديوهات ، وفتح الميادين الجديدة لتسويق الفيلم العربى ، فى الداخل والخارج ، ولا بد لنا من العناية بأمر التسويق الداخلى ايضا ، بتنظيم عرض أفلامنا فى دور السينما ، والتى نرجو أن يزيد عددها لتستوعب عدد الافلام عندنا ، كما نرجو أن يرى النور ، قانون تنظيم العرض السينمائى الذى نرجو الدولة سرعة اصداره الى جانب القوانين الاخرى التى تفيد صناعتنا السينمائية ، لتحقق أفلامنا ايرادات معقولة ومشجعة على استمرار الانتاج بجودة واتقان .

اما من ناحية التسويق الخارجى فلابد من فتح اسواق جديدة ، ففى الخارج مجال فسيح لعرض افلامنا ، بشرط أن نجود ونتقن انتاجنا السينمائى من كافة نواحيه ليكون خير دعاية لنا ولمواهبنا ،



محمد رجائى
رئيس مجلس ادارة ستوديو مصر

ولنجنى من وراء ذلك ايرادات تعود على صناعتنا السينمائية بالنفع والفائدة ، الى جانب الازدهار الادبى لانتاجنا الذى نرجو ان يكون عالميا .

سالت : بمناسبة دور العرض السينمائى .. لماذا لاتعودون الى امتلاك دار عرض سينمائية كما كان لكم من قبل مثل « سينما ستوديو مصر » .. أليس فى ذلك فائدة لشركتكم ولغيركم من الشركات ؟

أجاب : فكرة وجيهة ، سنعمل على تحقيقها فى أقرب وقت ، وقد تتمخض هذه الفكرة عن أكثر من دار عرض سينمائية .

سالته : وبمناسبة الانتاج السينمائى العالمى .. هل فى نيتكم انتاج افلام بعد توقفكم فترة ؟

أجاب : لقد اشتركنا بالفعل فى انتاج أفلام مع غيرنا من المنتجين ، منها المحلى ومنها العالمى ..

أما الانتاج المحلى فقد اشتركنا مع الاستاذ رمسيس نجيب فى فيلم « غرام الاسياد » الذى حقق أيرادات كبيرة ، واشتركنا مع الاستاذ حلمى رفلة فى الفيلم الملون « ألمظ وعبده الحامولى » الذى يوشك على العرض قريبا أمام الجماهير .

ومن الافلام العالمية الملونة والسينما سكوب فيلم « وا أسلاماه » الذى اشتركنا فى انتاجه مع مؤسسة دعم السينما والاستاذ رمسيس نجيب ..

ومن الافلام الكبيرة تحت الانتاج – فيلم لفريد الاطرش مع الفنانة الكبيرة « فاتن حمامة » والراقصة الفنانة « سامية جمال » واخراج حلمى حليم ..

وتحت الانتاج ايضا قصة « بين القصرين » للقصاص الكبير الاستاذ نجيب محفوظ واخراج صلاح أبوسيف ، وكذلك قصة أخرى للفنان الكبير الاستاذ توفيق الحكيم وهى قصة « الايدى الناعمة » .. ونرجو أن نحقق البرنامج الذى اعددناه للموسم القادم ان شاء الله بعد دراسة عميقة وطويلة .

وسالت : هل ستساهمون فى انتاج افلام عالمية مشتركة مع الشركات الاخرى العالمية ؟

أجاب : نعم .. هناك اتجاه جدى للاتفاق مع بعض الشركات العالمية الكبرى ونحن الان بسبيل الاتفاق أيضا مع هذه الشركات العالمية للمساهمة فى انتاج أفلام تصور فى ستديوهاتنا وفى أرض بلادنا .

سالت : وهل انجزتم المنشآت الجديدة والتوسيعات الكبيرة فى « ستوديو مصر » لتجد هذه الشركات العالمية الاستعدادات الفنية الكاملة لانتاج افلامها ؟

أجاب : سوف لاينتهى هذا العام بإذن الله – حتى نكون قد انتهينا من المراحل الطويلة الواسعة التى قطعناها لتدعيم الاستديو من كافة نواحيه ، وليكون جديرا بالعهد الثائر الجديد ، الذى يدعو الى النهضة فى كل ناحية من نواحى حياتنا

وتمنيت للاستديو كل توفيق ونجاح فى عهد تجديداته الكبيرة .. ولم يفتنى توجيه السؤال الاخير للاستاذ محمد رجائى

سالت : وهل تعتقدون ان هناك نتائج مادية وادبية من اشتراكنا فى هذه الافلام العالمية ؟

أجاب : بلا شك ... سنستفيد ماديا وادبيا ، وان كنت ارى أن الناحية الادبية ستتفوق على الناحية المادية ، فمن ذلك احتكاكنا بالخبرة الفنية الاجنبية ، واطلاعنا على مدى الفهم السينمائى الدولى ، وتوثيق الصلات بين مواهبنا والمواهب العالمية ، وهذا سيصل بالفيلم العربى الى المجال الدولى الذى ساهمت فيه ثورتنا بنجاح كبير من الناحية السياسية ، ونرجو أن يساير الفن ثورتنا الناهضة فى مختلف الميادين ، لتؤدى واجبه نحو شعبنا العربى المناضل .

م٠ ى



زهور الجلاديوس والزنبق تطير من بلادنا الى أسواق أوربا!

* **محمد عباس زكي** .. المدير العام لهيئة تنمية الصادرات .. أعد مشروعا ضخما للتوسع في اكثار الازهار النادرة التي تصلح للتصدير الى الخارج .. وتقوم الهيئة العامة لتنمية الصادرات في الوقت الحاضر باستيراد أبصال هذه الازهار كالجلاديولس والزنبق واكثارها محليا لتوزيعها على مزارع الزهور لانتاج الازهار التي ستقوم بتصديرها الى أسواق أوربا .. وفي هذا الصدد يقول تقرير اعدته الهيئة انها قامت باستيراد اكثر من ٣٠ صنفا من زهور الجلاديولس وقامت بزراعتها في الموسم الماضي وقد تم انتخاب ١٢ صنفا ممتازا من هذه الزهور .. وفي الموسم الماضي حصلت الهيئة على نحو ٢٠٠ الف بصلة من هذه الابصال ، وقامت بتوزيع نحو ١٤٥ الفا منها على زراع الزهور .. وفي الموسم الماضي أمكن اكثار نحو مليون بصلة من هذه الزهور وينتظر ان تقوم بتوزيعها على المزارعين في شهر اكتوبر القادم ..

ويقول نفس التقرير ان زهرة «عصفور الجنة» لم تكن معروفة في بلادنا منذ ٤ سنوات ، ولما كانت هذه الزهرة من الزهور التي تجد رواجا كبيرا في اسواق اوربا فقد قامت الهيئة بتوفير نحو ١١ الف شتلة من هذه الازهار وعملت على توزيعها على مزارعي الزهور للتوسع في اكثارها توطئة الى تصدير كميات منها الى الخارج ..

وقامت الهيئة أيضا باستيراد نحو عشرة آلاف بصلة من أجود أصناف زهور الزنبق المعروفة باسم « التيروز الايطالي » وقامت بزراعتها في ناحية القبة . وقد نجحت زراعة هذه الابصال وانتجت ازهارا ممتازة . وينتظر ان تقوم الهيئة باكثار هذه الازهار في الموسم القادم لتوزيعها على مزارعي الزهور للتوسع في انتاجها توطئة لتصدير كميات كبيرة منها الى الخارج .

٣ وزراء يتأثرون بقانون تحديد الملكية الزراعية الجديد

● **المهندس سيد مرعي** .. وزير الزراعة والاصلاح الزراعي المركزي .. انه واحد من ثلاثة وزراء سيطبق عليهم قانون تحديد الملكية الجديد .. وفي الاسبوع الماضي كان المهندس سيد مرعي يزور احدى الجمعيات التعاونية في الريف عندما دار حديث طويل حول قانون تحديد الملكية .. وقال الوزير ان هذا القانون كان ضرورة لتحقيق العدالة الاجتماعية وانه شخصيا سعيد بهذا القانون رغم كونه واحدا من الذين سيتأثرون به .. كما ان أشقاءه سيتأثرون به .. وينتظر أن تتسلم وزارة الاصلاح الزراعي ٥٠ فدانا من الاراضي الزراعية التي يمتلكها وزير الاصلاح الزراعي المركزي باعتبارها تزيد على مساحة الـ ١٠٠ فدان التي نص القانون الجديد على حقه في تملكها .. والوزير الثاني هو الدكتور رمزي استينو وينتظر أن يتسلم الاصلاح الزراعي نحو ٧٠ فدانا من أراضيه .. والوزير الثالث هو الدكتور حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي الذي ينتظر أن يتسلم الاصلاح الزراعي نحو ٦٠ فدانا من اراض تمتلكها السيدة زوجته وأشقاؤها .. والسيدة زوجة الوزير حسن البغدادي من عائلة الطويل المعروفة في الاسكندرية .

جمعية لمكافحة عادة الثأر برئاسة الشريفة دينا !

● **الشريفة دينا عبد الحميد** .. اتفقت مع مجموعة من السيدات من المشتغلات في ميدان الخدمة الاجتماعية على تكوين جمعية لمكافحة عادة الثأر المنتشرة في الريف .. وتقول الشريفة دينا ان اعضاء الجمعية سيتوجهن بانفسهن الى القرى التي عرفت بانتشار هذه العادة فيها



اوتوبيس نهري في النيل

● **صلاح دسوقي** .. محافظ القاهرة .. تسلم في الاسبوع الماضي اول وحدتين للاوتوبيس النهري التي تقرر تسييره بين القناطر الخيرية وحلوان في النيل . الوحدتان صنعتا باكملهما في ورش هيئة قناة السويس وقام بتصميمهما وتنفيذهما مهندسون وعمال عرب .. وكل اوتوبيس يسع ٦٠ راكبا وقد اطلق على اول اوتوبيس اسم جميلة وعلى الثاني اسم البلد ، هذا وينتظر ان يبدأ في تشغيل الاوتوبيس النهري هذا الاسبوع



من اسوان الى الاسكندرية سيرا على الاقدام !

● **جلمع جمعه محمد** .. ١٠٠ الطالب بمدرسة اسوان الصناعيه .. قام هو وثلاثة من زملائه الطلبة برحلة من نوع جديد .. لقد قطعوا المسافه من اسوان الى القاهرة سيرا على الاقدام في ١٥ يوما .. وفي القاهرة شهدوا أعياد الثورة ثم توجهوا الى الاسكندريه سيرا على الاقدام أيضا لتمضيه فصل الصيف .. وأثناء هذه الرحلة كان الطلبة الاربعه يقضون الليل في مراكز الاتحاد القومي وهم يزمعون العودة الى اسوان سيرا على اقدامهم ايضا !

***

جاء من اليابان ليعد رسالة دكتوراه عن عهد هارون الرشيد

● **الدكتور مراد كامل** .. رئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الاداب بجامعة القاهرة .. يشرف الآن على أبحاث رسالة دكتوراه يقوم طالب ياباني الجنسية باعدادها وعنوانها «نظام الضرائب في العصر العباسي» وهذا الطالب كان بجامعة القاهرة في بعثة دراسية لدراسة العصر العباسي وعهد هارون الرشيد بوجه خاص .. وقرر الطالب اعداد رسالة الدكتوراه عن نظام الضرائب في هذا العهد ..

آخر ساعة

تصفق



للمهندس صلاح هدايت

مدير مؤسسة الطاقة الذرية بمناسبة الانتصار العلمي الضخم الذي حققته المؤسسة بتشغيل اول مفاعل ذري متسلسل في تاريخ بلادنا ..

وتصفر



للجنرال شارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا وجنود المظلات الفرنسيين في بنزرت بسبب الجرائم الوحشية التي ارتكبوها ، واصرار الحكومة الفرنسية على رفض الامتثال لقرارات مجلس الامن .

طوابع البريد تصدر بالألوان على درجات!

* **اللواء المهندس عبد العزيز شاكر** المدير العام لهيئة البريد .. سعيد لان مطبعة البريد الجديدة التي تكلفت ٥٥٠ الف جنيه قد بدأت عملها هذا الاسبوع .. وقامت المطبعه بطبع أول طابع بريد بمناسبة مرور خمس سنوات على تأميم قناة السويس .. وهذا الطابع صدر بلون واحد هو اللون البنفسجي بينما الطوابع التذكارية التي قامت مصلحة المساحة بطبعها وصدرت قبل صدور هذا الطابع بثلاثة أيام فقط كانت باربعة الوان . ويقول المدير العام ان مطبعته ستصدر طوابع بلونين في شهر ديسمبر القادم . وبثلاثة ألوان في شهر مارس ١٩٦٢ .

زكي طليمات ينشىء فرقة تمثيل جديدة!

● **زكي طليمات** .. عميد المعهد العالي للتمثيل السابق والمخرج المسرحي الكبير اتفق مع جماعة من كبار الادباء والفنانين على انشاء فرقة مسرحية جديدة تقدم روائع الانتاج المسرحي العالمي على مستوى رفيع لرواد المسرح القديم .. ويقوم الاستاذ زكي طليمات في الوقت الحاضر بدراسة الملاحم والاساطير القديمة منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى اليوم لاختيار ما يناسب منها لعرضه في صورة مسرحيات في الموسم المسرحي القادم .

ويقول الاستاذ طليمات ان فرقته الجديدة لن تعتمد على ايراد شباك التذاكر وانما ستعتمد على عرض أقوى المسرحيات وستكون زوزو حمدي الحكيم من أول ممثلات الفرقة !

لندن تمنع فيلم عن التعايش السلمي

* فيلم اسمه رومانوف وجوليا .. كان اول فيلم يعرض في مهرجان السينما في برلين .. ولم يفز هذا الفيلم بجائزة لان قصته تدور حول جمهورية رمزية اسمها كونكورديا ، وهي جمهورية تؤمن بالتعايش السلمي ، وفيها يتزوج ابن السفير الروسي ابنة السفير الامريكي .. وهذا الفيلم عرض في لندن لمدة اسبوع واحد ثم تقرر فجأة وقف عرضه ..

(برلين – من احمد ماهر)

فاخر فاخر يدخل مستشفى في لندن

* **فاخر فاخر** .. الممثل المسرحي المعروف .. كان في المغرب حيث اشترك في تمثيل مسرحية مجنون ليلى مع فرقة المسرح القومي . ثم طار فجأة الى لندن ليعرض نفسه على الاطباء الذين عالجوه في العام الماضي .. ونصحه الاطباء بالبقاء في المستشفى لمدة أسبوعين !

حكايات وراء الأخبار

طالب عربي في القاهرة يبدأ رحلة حول أفريقيا على قدميه!

– ذهب شاب عربي من القاهرة في مغامرة مثيرة للغاية ..

لقد سافر الى ليبيا ليبدأ رحلة هي الاولى من نوعها ..

رحلة حول القارة الافريقية على قدميه .. ان اسمه عبد الله عبد الحميد رياض وهو طالب لم يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره ..

وقبل هذه الرحلة قام هذا الشاب العربي بعشر رحلات الى مختلف انحاء الجمهورية العربية .

لقد ذهب الى الواحات والى منطقة البحر الاحمر والى بلاد النوبة ، وبعض مناطق الصحراء الغربية وصحراء سيناء رحلات كلها على قدميه او بواسطة السيارات التي كان يستوقفها لتحمله جانبا من الطريق على الطريقة المعروفة باسم الاوتوستوب .

وقابلت هذا الشاب العربي قبل ان يبدأ مغامرته المثيرة ..

لقد زارني في مكتبي واحد يحدثني عن خط سيره ..

قال لي انه سيذهب الى ليبيا .. منها الى تونس ثم يعمل وقادا على ظهر احدى البواخر الى طنجة في المغرب .. ومنها سيتجه الى غرب افريقيا .. ومنها الى .. والى .. والى ..

ويعدهست وانا اقول له :

وابلغا احشاء ان تضطر للعودة بعد كل الى طنجة لان مثل هذه الرحلة حول القارة الافريقية ستحتاج الى تسعة او عشرة اشهر ..

قال لي المغامر الشاب :

– لايهم .. لقد قررت ان اقوم بهذه الرحلة ولن يثنيني اي عائق عن اتمامها

قلت له : ولكن هناك بلاد كثيرة ماتزال تئن من وطأة النفوذ الاستعماري فيها وقد لايسمحون لك بالمرور من هذه البلاد

قال عبد الله : لن اخسر شيئا اذا حاولت ..

قلت له : كم ستحمل معك من نقود في هذه الرحلة ؟

قال : ثلاثين جنيها ادخرتها من مصروفي في هذه الرحلة و ٢٠ جنيها حصلت عليها اعانة من رعاية الشباب في تكاليف هذه الرحلة .

قلت له : ولكن ٥٠ جنيها لاتكفي !

قال عبد الله : ساعمل على اكتساب قوتي على طول الطريق ..

ولم اصدق .. تصورت انه يحلم بمثل هذه الرحلة المثيرة ..

وذهب عبد الله . ثم مرت عشرة ايام . وفي الاسبوع الماضي تلقيت منه بطاقتي بريد .. واحدة من بنغازي .. والثانية من طرابلس في ليبيا ..

وادركت انه قد بدأ رحلته سيرا على الاقدام ..

هل يفلح ؟ .. انني ارجو له التوفيق من كل قلبي .. ولكن !

***

– **وقابلت** في الاسبوع الماضي الاستاذ زاهر شفيق مدير مركز ابحاث الطيور

انه المركز الذي انشأته جمعية هواة الطيور لنشر هواية تربية طيور الزينة والعناية بها في بلادنا ..

واخذ زاهر شفيق يحدثني عن مشكلة طريفه تثير اعصابه .. واعصاب كل المسئولين في مركز ابحاث الطيور في هذه الايام ..

مشكلة بدأت منذ عدة اشهر عندما وافقت وزارة الاقتصاد على مبدأ الترخيص لجمعية هواة تربية طيور الزينة باستيراد سلالات جديدة من هذه الطيور في حدود مبلغ ١٥٠٠ جنيه ..

ويقول زاهر شفيق .. ان استيراد هذه السلالات كان ضروريا حتى يمكن تجديد دم سلالات الطيور التي تقوم الجمعية بعرضها في معرضها بحديقة الازبكية وتوزيعها بالمجان على المدارس وهواة تربية هذه الطيور ..

وقد بادرت الجمعية بالتعاقد على استيراد هذه السلالات .. ثم بقيت تنتظر برقية بموعد وصولها الى القاهرة ..

ولكني فجأة .. وقبل ان تتسلم الجمعية الترخيص باستيراد هذه الطيور صدر القرار الجمهوري الذي يقصر عمليات الاستيراد على الشركات والمؤسسات الحكومية .

ويقول زاهر : كان هناك اكثر من ٦٠٠ طائر من طيور الزينة النادرة تنتظر شحنتها على اول طائرة في ثلاثة محاجر صحية مختلفة .. وهي محجر سنغافورة .. ومحجر امستردام .. ومحجر بروكسل ..

وبادرت الجمعية بالابراق الى هذه المحاجر تؤجل موعد شحن الطيور حتى تستكمل اجراءات استخراج ترخيص الاستيراد ..

وذهب زاهر شفيق الى السيد الحسيني خليل المراقب العام للاستيراد في وزارة الاقتصاد يطلب اليه التعجيل في استصدار الترخيص ..

وقال له المراقب العام .. انه لا يمانع في الترخيص باستيراد هذه الطيور ولكن على ان يتم الاستيراد عن طريق واحدة من المؤسسات الحكومية .

وذهب زاهر شفيق الى شركة التجارة الداخلية .. طلب اليها استيراد الطيور لحساب الجمعية .. وفتح احد المسؤولين فمه وهو يقول :

– مستورد عصافير .. احنا بنستورد لحوم مذبوحة .. ولكن هذه العصافير مش شغلتنا ..

وعاد الرجل الى وزارة الاقتصاد ليعيش على أعصابه مع كل المسؤولين في جمعيته عدة ايام .. ثم وجدت له الوزارة الحل ..

وينتظر ان تصل هذه المجموعة من الطيور النادرة الى القاهرة هذا الاسبوع !



***

– **وسمعت** حكاية جراح كبير اتفق مع عائلة موظف كبير بوزارة الزراعة على مبلغ ٣٠٠ جنيه مقابل اجراء عملية جراحية لهذا الموظف لاستئصال المرارة . وعرف المهندس سيد مرعي .. والوزير احمد المحروقي بهذا الاتفاق فقررا ان تتكفل وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعي بتكاليف العملية ..

وهبط المبلغ فجأة من ٣٠٠ جنيه الى ١٢٠ جنيها فقط لان الدولة هي التي ستدفع

ومات الموظف الكبير بعد العملية .. الله يرحمه .. ويحسن الى الجراح الكبير !

جميل عارف

الشاعر الشهيد هاشم رفاعى

بقلم: جلال مظهر

هاشم الرفاعى ، الشاعر الشهيد ، الشاب الذى استطاع ان يكتب اسمه فى سجلات التاريخ ولم يتجاوز الرابعة والعشرين . حياة قصيرة حقا اذا قيست بالاعوام والشهور ، ولكنها حياة طويلة ، عميقة ، فسيحة ، بما زخرت به من مثل كريمة ، وتجارب مضيئة ، وشاعرية تضعه وهو فى سنه تلك بين أعلام الشعراء ، كما يقول الاستاذ محمد كامل حته فى كتابه « الشاعر الشهيد هاشم الرفاعى » .

والحق أن الاستاذ الاديب محمد كامل حته ، قد استطاع ان يلخص سيرة الشاعر الشهيد فى تلك الصفحات القليلة كاحسن ما يكون ، من حيث ابرزه لمعالم شخصية هذا الشاعر الفذ وتحليله لها بأسلوب بليغ ممتع ، غير ان لى مأخذا واحدا هو أن السيد المؤلف لم يذكر لنا كيف استشهد شاعرنا هذا. ومن قتله ، وما الاسباب الحقيقية التى أدت الى اغتياله . لم يذكر المؤلف شيئا عن هذا ، وان كان قد مر بهذه الامور بطريقة مبهمة . لماذا ؟

ولد هاشم ببلدة أنشاص بالشرقية عام ١٩٣٥ . ونشأ فى أسرة تتوارث ريادة الصوفية والفقه والادب . تفتح وجدان الطفل وربى عقله على ما يسمع ويرى فى مجالس أبيه وكان الاب قدسيار على نهج الجد فى ريادة « الطريقة » فكان عالما متصوفا يتخذ من كتاب الله وحديث الرسول وفقه السنة دعامة للتصوف وشرعة للحياة . وكانت تعقد عنده المجالس وتقام الليالى الكبيرة التى يحضرها رجال من مختلف الاقاليم ، وفى هذا الجو ترعرع الشاعر وبدأ يقول الشعر وهو فى الثالثة عشرة .

التحق بالمعهد الدينى بالزقازيق فى سنة ١٩٤٧ وتخرج فيه سنة ١٩٥٥ . وكان لهذه الفترة أكبر الاثر فى ابراز معالم شخصيته ، فهى فترة كانت حقا حافلة بالاحداث السياسية الخطيرة ، وتبلورت فيها أفكار قومية سبقت الثورة ومهدت لها . كان لمأساة فلسطين أثر كبير فى نفوس الشباب الاحرار ، وكانت لهاشم مواقف حددت معالم بطولته ولم يتجاوز العشرين بعد . فعندما اشتعل الشباب فى سنة ١٩٥١ حمية وحماسة ضد الاحتلال البريطانى للقناة ، كان هاشم يقود الثورة فى معهد الزقازيق ضد الاحتلال واعوانه ، وقد أطلقت عليه اذ ذاك رصاصة كادت تودى بحياته . وأبعد عن المعهد وحرم من الدراسة بتهمة النشاط الفدائى ولما يتضمن شعره من ثورة على الاوضاع القائمة . وظل مبعدا فترة الى أن عاد اليه اقوى مما كان .

كان هاشم طرازا فريدا بين اخوانه ، فاستحق لقب الطالب المثالى فى الجمهورية العربية المتحدة . كان عكوفا على الدرس ، سوى الاخلاق ، عظيم الايمان وطنيا صادقا ، عفيفا ، غيورا على التراث القومى ، عربيا أصيلا .

ويقول الاستاذ حته حين يتكلم عن احساس الشاعر بقوميته العربية ، « وتبلغ المأساة قمتها فى ضمير الغيب ، حين ينظم الشاعر ملحمته الخالدة « رسالة فى ليلة التنفيذ » ، ليلة تنفيذ حكم الاعدام فى أحد شهداء الحرية والقومية العربية . لم يكن شهيدا واحدا ... ولكنهم كانوا كثيرين امتلأت بهم السجون ونامت بهم أعواد المشانق فى قطر عربى شقيق (لم يفصح الكاتب عن هذا القطر الشقيق . لماذا هذه الالغاز ؟) انها ملحمة كل شهيد ولكنها هنا ملحمة الشاعر نفسه ، اشترك معه فى نظمها القدر ، لينشدها الشاعر بصوته من وراء الغيب ، فى الحفل الذى أقيم لتأبينه ، بعد أن لحق بمن سبقه من أولئك الشهداء !

أنسه ماذا قد يخط بنانى
والحبل والجلاد ينتظران !

لم تبق الا ليلة احيا بها
واحس أن ظلامها أكفانى

فى هذه القصيدة تتجلى لنا انسانية هذا الفتى ، ومقدار فهمه لطبيعة الحياة ، وتسمحه وسماحة خلقه

يقول فى وصفه للجلاد :

ما بين آونة تمر واختها
يرنو الى بمقلتى شيطان

من كوة بالباب يرقب صيده
ويعود فى أمن الى الدوران

ثم يعود ثانية ليعبر لهذا الجلاد عن نهمه لوقفه ، وعن غفرانه له . فيقول :

أنا لا أحس بأى حقد نحوه
ماذا جنى ؟ فتمسه أضغانى

هو طيب الاخلاق مثلك يا أبى
لم يبد لى ظمأ الى العدوان

لكنه ان نام عنى لحظة
ذاق العيال مرارة الحرمان

مقتل الشاعر

يقول الاستاذ حته : « وتستطيع أن تستقصى أسباب الجريمة التى أطلقت يد الغدر فأودت بحياة الشاعر الشهيد ، فى الصورة الوجدانية التى أودعها الشاعر أحزان قلبه وزفرات فؤاده وتجاربه المريرة مع الحياة والناس ، وفى بعض ما نظم — على قلته — من قصائد الهجاء . ان فى هذه الصورة الوجدانية وفى بعض قصائد الهجاء ، الخطوط الاولى التى تحدد بواعث الجريمة ، والملامح النفسية لسر هذه المأساة . وأول هذه الخطوط والملامح ، أن هاشم الرفاعى كان كثير الاعداء . فمنهم من كان يحقد عليه لنبوغه المبكر ولمواهبه الكبيرة ومنهم من كان يأكل الحقد قلبه ، وتضطرم نار الانتقام فى نفسه ، لان هاشم الرفاعى صار شاعرا مرموقا من شعراء القومية العربية . ومن هؤلاء الاعداء من كان ينقم على هاشم الرفاعى ويضطرم قلبه بنار الحقد والانتقام . لهذه الاسباب مجتمعة .. على مقدار ما بينه وبين هاشم من تباين فى مقومات الشخصية . واختلاف فى الوسائل والغايات . ومن هذا الفريق الاخير كان « لؤلؤة » !

معنى هذا أن الكاتب يعرف القاتل ، أو أن القاتل معروف . ولكن الغريب من الامر أن الكاتب قد اقتصر على هذا التنويه ولم يفصح فى أى جزء من كتابه عن أكثر من ذلك فيما سيتعلق بمقتل الشاعر . لماذا ؟ من القاتل ؟ أين ومتى وكيف ؟ كل هذا .. لا اجابة عنه .

***

عدد الشاعر صورا من خلائقه التى أبلغته مراتب التقدير والتكريم . وفى لاشتم ريح عنترة من بعض ما كتب الشاعر . لقد كان كثير الاطلاع على الشعر الجاهلى ولا شك فى ذلك . ونحن نستطيع أن نرى ملامح عنترة واضحة فى هذين البيتين :

الى ذروة العلياء سار بى العقل
ومثلى للعلياء بين الورى أهل

سمت بجدى وارتقت بى فضائل
وليس أخو جد كمن طبعه الهزل

***

ثم فى قوله فى حبيبته وهنا أيضا نلمح مقومات عنترة الاخلاقية ، العصمة من الذلل والعفة والاعتداد بالنفس . يقول هاشم :

لم أخش يوما فى هواك وشاية
أو خفت فى لقياك لومة لائم

بنت الطبيعة أن أحب فؤادها
تلق الحبيب على عفاف سالم

***

هنا شخصية عنترة ، هذا الفارس الفذ ، ولقد أكاد أجزم أن هاشما قد تأثر بعنترة تأثرا كبيرا ، ذلك أن روح عنترة بكل مقوماتها تتمثل فى هذه الابيات ، وفى كثير مما قال شاعرنا ، بل انى لأكاد أسمع كلمات عنترة بعينها . ولو أن الذاكرة أسعفتنى الآن لذكرت ابياتا لعنترة هى أصل لهذه الابيات ، ومثال سار هاشم على نهجه ولا شك . وهذه فائدة الاطلاع على سير الابطال ، فهى تخلق الابطال .

***

كان بطلنا هاشم الرفاعى صادقا . عبر شعره دائما عن خصائص نفسه وعن مسلكه فى الحياة . فرسم لنا صورة واضحة فى كل ما نظم تعبر عن الرجل الفاضل . الرجل الذى يعرف واجباته تلقاء أهله فى المجتمع الصغير الذى نشأ فيه . والبطل الذى يعرف واجباته تلقاء الامة الكبيرة التى ينتمى اليها . كان فى مجتمعه الصغير الأخ المحب والصديق الوفى والابن البار .وكان فى مجتمعه الكبير الفدائى الاول والعربى المخلص لعروبته المؤمن بقضية وطنه الام المضحى فى سبيل المبدأ والمثل .

كان شاعرنا فى سنة ١٩٤٩ غلاما فى الرابعة عشرة . وكان وهو فى هذه السن المبكرة ناضجا يحس من اعماقه بقضية بلاده ، وتتألم نفسه للاوضاع التى كانت سائدة فى البلاد . فنراه يعبر عن مفاسد العهد وعن آماله فى قصيدة عنوانها عقيدة . جاء فيها :

حب البلاد عقيدة اشربتها
من ثدى امى حين كنت رضيعا

فاذا دعتنى للكفاح عقيدتى
لبيت داعيها الكريم سريعا

ثم يقول :

يا فتية النيل المجد اننا
نابى ونرفض ان تساق قطعا

هذا ابن نازلى للهلاك يقودنا
جهرا ويلقى فى البلاد مطيعا

فالى متى هذا الخلوع وانه
جرم اضاع حقوق مصر جميعا

***

قال هاشم هذا الشعر وهو فى الرابعة عشرة . فياله من فتى ، ويالها من خسارة حقا ، أن يموت هاشم ، فتانا هذا البطل ، قبل أن نراه مكتملا تماما .

كان هاشم شاعرا من المع شعراء الثورة العربية الكبرى ، يتغنى فى كل المناسبات بمبادئها وانتصاراتها ، ويخوض معاركها فى كل ميدان .

يقول فى معركة القناة :

فلا صلحت هذى القناة ولا جرت
بحاجات قوم لا يعرون سجدا !

ويقول فى عيد الجلاء :

شعب يعانق مجده المسلوبا
ويشق آفاق الخلود وثوبا

ثم ان هاشما كان يتطلع الى الحرية فى كل مكان ، يدافع عنها ويستصرخ الاحرار ، لان الحرية جزء من نفسه ، وأمل كان يراود روحه الكبير فى تحقيق انسانية أفضل . انظر الى قوله فى قصيدته « رسالة من أفريقيا » على لسان جندى من جنود الاستعمار أحس بانسانيته .

او ليس يكفينا لكى نحيا نتاج المزرعة
حتى أصب على أخى سوط العذاب لاخضعه

***

لقد كان هاشم يملك أداته من لغة وأوزان ، وكان يلتزم الطريقة العربية الاصيلة ، فهو يلتزم بحور الشعر المعروفة ، وقد يتحرر بعض الاحيان من النمط الواحد فى القصيدة مع التزامه التفعلية ووحدة البحر .

وله عدة أبيات عبر فيها عن دفاعه عن التمسك بالوزن ، والقافية والطريقة العربية الاصيلة ، وعاب على المتحررين من من الوزن والقافية . قال :

***

ايها الهاتفون بالشعر حرا
ولكم دعوة به طنانة

قد اتيتم له بنهج غريب
يفرض اليوم بينكم سلطانه

وتشدقتموه بزخرف قول
عن « مفاهيم » نمقتها الرطانة

ليس شعرا وانما هو شىء
فوقه الشعر رتبة ومكانة

انما الشعر ما تدفق عذبا
فى بناء فاحكموا بنيانه

اسمعونا اذا استطعتم قريضا
لا خيالات جالس فى حانه

فاذا ضقت القيود عليكم
فدعوه لمن يصوغ جمانه

***

واخيرا اختتم هذا المقال بفقرة من خطاب السيد كمال الدين حسين فى حفل تابين الشهيد : « كان عهدى بهاشم الرفاعى غير بعيد فى هذه المواقف القريبة ، وكنت أتطلع الى المستقبل الذى ينتظره ، وأرى الشعلة التى يحملها تضمه متوهجة الضياء فى سماء الشباب والشعر والوطنية ، فيمتلىء قلبى ثقة بالمستقبل واطمئنانا اليه ، اذ أرى شباب الثورة قد اخذوا أهبتهم لحمل أعباء المستقبل الثقال ، وأرى واحدا من قادتهم فى ميدان الرأى والشعر والادب والروح ، تؤهله حماسة وخلق وجد وعزيمة ، ليتخذ له مكانا بين صفوف الطليعة .. »

ثم الى السيد الاديب محمد كامل حته صاحب كتاب « الشاعر الشهيد هاشم الرفاعى » ، نتوجه بأعمق آيات الشكر لتسجيله سيرة هذا الشاب النابه .

كان هاشم بليغا ملك ناصية البيان ، وصدق رسول الله حين قال : ان من البيان لسحرا !

جلال مظهر

الصدفة العذراء

صدر هذا الاسبوع كتاب جديد بقلم محمد زكى عبد القادر عنوانه « الصدفة العذراء » والكتاب كما جاء فى المقدمة « تصوير لشخصيات ونفسيات اضطربت فيها أسباب الخير والشر واختلطت فيها مقاييس الخطا والصواب فتصربت او تجمدت ، ولكنها شربت الكاس كما اراد الله لها ان تكون » .



المرض ـ انا معقد .. وعندى مركب نقص من الرتب اللى باخده منك .. !!

فى مثل هذا اليوم منذ خمس سنوات ولدت وزارة الصّناعة..! فى حجرتين ونصف!

منذ خمس سنوات بالضبط اصدر جمال عبد الناصر قرارا بانشاء وزارة للصناعة ، وعين الدكتور عزيز صدقى وزيرا للصناعة .

بقلم
محمد الليثى

وفى صباح اول يوليو ١٩٥٦ ذهبت الى مبنى وزارة التجارة - وكانت تسمى قبل ذلك وزارة التجارة والصناعة وهو الآن مبنى وزارة الشئون البلدية والقروية وسألت بواب الوزارة عن وزارة الصناعة فلم يفهم الرجل كلمة مما اقول ..

وصعدت لابحث عن الوزارة الجديدة . فوجدت حجرة واسعة يجلس فيها الدكتور عزيز صدقى ، ونصف حجرة يجلس فيها الاستاذ محمد مراد السكرتير الخاص للوزير ، وحجرة أخرى فيها ثلاثة مكاتب يجلس عليها الدكتور حسين خلاف والدكتور محمد عزت سلامة والدكتور يحيى الملا

وكان يتردد على هذه الحجرة عدد كبير من الخبراء وأساتذة الجامعات منهم الدكتور أحمد منير البربرى والدكتور محمد أحمد أمين والدكتور محمود على حسن والدكتور رياض حجازى والاستاذ محمد عبد الله مرزبان

تذكرت هاتين الحجرتين ونصف الحجرة وانا الآن أتجول فى أكثر من ٦ عمارات ترتفع كل عمارة منها الى سبعة طوابق ومبنى ضخم لهيئة مشروع السنوات الخمس ومبنى آخر لمؤسسة النصر وعشرات المبانى فى القاهرة لشركات النصر الصناعية . فما هى القصة ؟

مفاجأة

وقابلت الدكتور عزيز صدقى فى تلك الحجرة الصغيرة لأسأله عن الاخبار .. وكنت أظن أن الاجتماعات الطويلة تتناول

شمال القاهرة . وفى أول الطريق الى داخل مركز مستودعات البترول هبطت الطائرات الفرنسية الى مستوى منخفض وكانت تهددنا ودخل موكب الخبراء الى معمل تكرير البترول فى مسطرد . وبدأت الطائرات تشك فى موكب السيارات .. فهى تظن أنها سيارات تحمل مجموعة من الخبراء العسكريين . وزاد الاهتمام بالمنطقة . وجلس الدكتور عزيز صدقى مع العمال يشد ازرهم ويسألهم عن سير العمل . وكانت روح العمال عالية جدا . وقالوا انهم يعملون ٢٤ ساعة . وبعد انتهاء الزيارة خرجنا الى الطريق الزراعى وعادت الينا الطائرات ولم نهتم بها .. واتجهت سياراتنا الى قلب القاهرة .. تذكرت هذه الحادثة وأنا مؤمن بأن العدوان الثلاثى لم تكن أغراضه عسكرية بحتة ، بل كان يطوى أكثر من غرض . كان يهدف الى تحطيم تقدمنا الصناعى .. وفشل العدوان . وتقدمت صناعاتنا الى الأمام .

الحصار الاقتصادى

وبعد فشل العدوان الثلاثى جرب الاستعمار خطة جديدة وهى الحصار

للوقوف فى وجه المنافسة الاجنبية للدول الصناعية الكبرى . وفى الحقيقة كان رجال وزارة الصناعة لا يهتمون كثيرا بهذه الهمسات بل كانت تلهب حماستهم فى التقدم الى الأمام لتنفيذ مشروعات أخرى . واليوم أسأل هؤلاء الهامسين عن أسعار قماش الداكرون العربى بالنسبة الى مثيله من انواع الداكرون الامريكى أو الانجليزى . وأسأل هؤلاء الهامسين عن « الليتو » المصرى الذى بدأ يأخذ طريقه الى أسواق سويسرا مصدر الانتاج العالمى لصنف الليتو . والبوبلين العربى أصبح يجد مكانا فى أسواق الولايات المتحدة الامريكية . والاسمنت العربى ينافس أسعار الاسمنت الانجليزى فى أسواق أفريقيا .

أما الذين قالوا أن أسعارنا تفوق أسعار المنتجات الاجنبية فأقول لهم ماهو الحل لتشغيل آلاف المواطنين الذين يبحثون عن عمل كل يوم ؟ ان الطريقة الوحيدة لتشغيل هؤلاء الناس هو تصنيع بلادنا . آلاف من شباب الجامعات وطلاب المدارس الصناعية وآلاف من شباب الريف تحولوا الى أخصائيين وعمال مهرة فى مصانعنا الجديدة . رأيت العشرات بل مئات من هؤلاء العمال فى مصانع الحزف والصينى والكابلات وغزل ونسج الصوف .. كان أكثرهم من الفلاحين الضاربين بالفأس . وفى مراكز التدريب المهنى تحولوا الى عمال صناعيين . وارتفعت قروشهم الصغيرة من العمل فى الانتاج الصناعى الى أكثر من الضعف .

لقد كانت السلع الاجنبية المستوردة

*** بدأت صناعة السيارات فى بلادنا بانشاء اول مصنع لتيل الفرامل !**

*** بعد فشل العدوان الثلاثى جرب الاستعمار الحصار الاقتصادى !**

*** رغم الحصار الخارجى شقت منتجاتنا طريقها الى الاسواق الخارجية !**

تنظيم الوزارة وانشاء الادارات وشراء المكاتب لانه لايمكن أن يعمل مجموعة من الناس أو الخبراء من منازلهم . وكانت المفاجأة حينما سمعت أن هؤلاء الشبان يضعون خطوط أول برنامج لمشروع التصنيع الاول فى بلادنا . ويضعون خطوط أول مشروع قانون للتنظيم الصناعى فى بلادنا . ويدرسون أول مشروع لصناعة السيارات فى بلادنا . ويدرسون مشروع استغلال الثروة المعدنية وتصنيعها فى بلادنا . وكانت هذه الثروة تخرج على هيئة خام (تراب) الى مصانع أوروبا وأمريكا لتعود الينا مواد مختلفة ندفع فيها ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية والى جانب هذا المجهود الفنى الضخم كان يسير تنظيم وزارة الصناعة . وأستطيع أن أقول أن مبانى وزارة الصناعة وفروعها أشبه بمستشفى هادئ . لاتسمع فيه ضجة ولا عشرات السعاة يجلسون أمام المكاتب .. هدوء عجيب ومن خلال هذا الهدوء خرجت عشرات المشروعات الصناعية الجديدة .

من تيل الفرامل الى السيارات !

وكان أول مشروع صناعى حضرت عقد تأسيسه هو انشاء مصنع لتيل الفرامل . وكانت هذه هى بداية صناعة السيارات فى بلادنا . ثم وقع العدوان الثلاثى . وقصة العدوان لم تكن موجهة لتحطيم قوتنا العسكرية فقط بل كانت تتجه الى تحطيم كل شىء فى بلادنا . وتحطيم تقدمنا الصناعى ووضعنا من جديد فى طابور الدول الزراعية . ووقف الشعب يدا واحدة . يحارب بيد ويدير مصانع بلاده بيد .

وهناك حادثة أذكرها .

كانت القنابل تتساقط فى كل مكان والغارات الجوية مستمرة ٢٤ ساعة .. وكانت مصانع بلادنا تعمل ٢٤ ساعة . ورأيت الدكتور عزيز صدقى ومعه مجموعة من شباب وزارة الصناعة يركبون السيارات . وركبت معهم . واتجهت السيارات الى مسطرد المنطقة الصناعية فى

الاقتصادى . منعوا عن بلادنا أكثر المواد الاستراتيجية . كانت أرصدتنا الاجنبية مجمدة فى جميع البنوك . وكانوا يرفضون التعامل معنا بالجنيه المصرى . وبدأنا نشد الاحزمة حول بطوننا . وكانت روح الانتصار فى معركة العدوان الثلاثى تملأ بطوننا وقلوبنا وعقولنا . فلم نشعر بقسوة هذا الحصار . بل اندفعنا الى الامام . وقام أول مشروع للتصنيع فى بلادنا .

كانت فكرته تقوم على الاكتفاء الذاتى ومعنى الاكتفاء الذاتى هو أن نصنع بأيدينا كل مانحتاج اليه . وتقدم آلاف المواطنين وتقدمت الدولة للمساهمة فى انشاء المصانع الجديدة .

وفى أول يناير سنة ١٩٥٨ كان مشروع التصنيع الاول يأخذ طريقه نحو التنفيذ وقبل اعلان هذا المشروع تكونت بعض المصانع باشراف وزارة الصناعة . وبدأنا نعمل من أجل تكوين حياة صناعية لبلادنا . فكان لابد من وضع قانون لتنظيم وتشجيع الصناعة . وظهرت فروع جديدة فى بلادنا مثل الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى والرقابة الصناعية والمجلس الاعلى للصناعة والهيئة العامة للتوحيد القياسى . واقيم البناء الصناعى الكبير . وسرنا خطوات الى الامام نحو تأثيث هذا البناء وتجهيزه لاستقبال حياة جديدة .

حملة الهمس

وسارت خطواتنا الى الأمام فى أكثر من قطاع صناعى . وامتدت المصانع الى كل جزء فى بلادنا . وسرنا فى سنوات ٥٨ و٥٩ و٦٠ وبدأت حملة الهمس . وكانت الهمسات تصدر من وراء الجدران عن صناعاتنا . هذا يقول أن تكاليف الصناعة العربية أعلى من الصناعة الاجنبية . وان جودة الصناعة العربية أقل مستوى من الصناعة الاجنبية . وما هو ذنب المستهلك العربى ليدفع هذا الفرق من جيبه الخاص اذا كان يحصل على نفس السلع بسعر أقل من المصانع الاجنبية . وبدأت همسة أخرى تقول أين يذهب انتاج المصانع الجديدة اذا فاض عن حاجتنا ؟! هل لدينا أسواق للتصدير . وهل لدينا القوة

تضمن لمجتمعنا هذا المستوى الذى ارتفع بدخل آلاف المواطنين ؟

حصار خارجى

وبدأت حرب سرية أخرى هى حصار انتاجنا فى الاسواق الخارجية . وفرض هذا الحصار على أسواق افريقيا كلها وعلى بعض أسواق آسيا . وبدأ الغزل والنسيج العربى والاسمنت العربى وبعض الخامات الاخرى تشق طريقها نحو هذه الاسواق متحدية الاسعار الاجنبية . وقامت تكتلات أجنبية ضد انتاجنا الصناعى . وتحدينا هذه التكتلات فى معركة بعد أخرى

تجربة للآخرين

وبدأنا نعطى تجربتنا للآخرين . بدأنا نعطى هذه التجربة للدول المستقلة فى افريقيا .. فى غانا وغينيا ومالى والصومال .. وبدأت وفود صناعية من اندونيسيا وبعض بلدان آسيا المستقلة حديثا تسألنا عن سر نجاحنا الصناعى . وعن سر النجاح فى هذه التجربة الجديدة . ولم نبخل بالتجربة . عرضنا عليهم خبرتنا وخبراءنا وعرضنا عليهم مساعداتنا الائتمانية .

اشتراكيتنا

وصناعتنا العربية قامت فى ظل سياسة لاتخضع للاحتكار أو المضاربة أو الاستغلال بل قامت فى ظل اشتراكية تعاونية وتكافؤ للفرص بين جميع المواطنين . لم ترتفع منطقة على أخرى دون حساب أو تقدير . كان المصنع الجديد يحدد مكانه بالنسبة لدرجات النجاح فى الانتاج وفى الحصول على الخامات وفى رفع مستوى المعيشة للمنطقة التى سيعمل فيها . وفى خلال الخمس السنوات السابقة وجد أكثر من ١٠٠ ألف عامل عملا جديدا فى كل قطاع من قطاعات الصناعة . فى باطن الارض وفى عنابر الآلات ، وفى أسواق تصريف الانتاج وفى الخدمات العامة للمصانع . كل هؤلاء وجدوا عملا جديدا لاننا صممنا على أن نكون دولة صناعية . فقطعنا أكبر شوط فى السنوات الخمس الماضية .

والى اللقاء فى مثل هذا اليوم بعد ٥ سنوات أخرى



الدكتور عزيز صدقى
وزير الصناعة المركزى



الدكتور يحيى الملا
وكيل وزارة الصناعة المركزى



الدكتور عزت سلامة
وكيل وزارة الصناعة



الدكتور محمد على حسن
وكيل وزارة الصناعة لشئون الرقابة الصناعية



الدكتور محمد عبد الله مرزبان
مدير عام مؤسسة النصر



الدكتور احمد البربرى
مدير البحوث الصناعية



استطاع الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ان يخلق فكرة المقاهى الثقافية فى القاهرة . ان هذه الفكرة نجحت مائة فى المائة فى مقاهى عابدين والسيدة والجيزة .

الثقافة دخلت القهوة مع الشيشة



عبد القادر حاتم



حسين البلدى

اختفت العاب الكوتشينة والقمار وحلت بدلا منها أجهزة التليفزيون والمكتبات والبنج بنج والبلياردو .

كان المقهى فى الماضى وسيلة للنظر الى السيدات العابرات فى الطريق ، والصياح والعبث ، ثم الاستدانة بسبب القمار .. اما الآن فقد أصبح وسيلة لخلق مجتمع جديد يتتبع الاخبار السياسية والاحداث العالمية عن طريق وسائل الاعلام فى المقاهى

ان صاحب فكرة المقاهى النموذجية هو الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ورئيس الاتحاد القومى بدائرة عابدين. كان يرى ان الاف المقاهى التى يجلس عليها الملايين فى انحاء العاصمة ، يمكن ان تكون وسيلة طيبة لافادة الناس .. واستجابة لذلك دعا اصحاب المقاهى - بمنطقة عابدين - الى اجتماع، ونوقش فيه موضوع تحويل مقاهى المنطقة الى اندية للتثقيف ، ومجال للتوجيه القومى.. والطريق الى ذلك ادخال أجهزة التليفزيون فى كل مقهى ، ووضع مكتبة صغيرة فى ركن منها ، تكون وسيلة لنقل مختلف الثقافات والموضوعات التى تتناول شتى النواحى السياسية والاقتصادية والزراعية والتجارية.. وبوساطة التليفزيون أيضا يمكن نقل البرامج المختلفة التى تنمى الوعى القومى العام فى الداخل .. كان ذلك بسبب أن المقاهى اصبحت مركزا هاما لتجمعات الشباب الذين يحتاجون الى تمضية اوقاتهم فيما ينفعهم ، وتحويلهم من المعاكسات وممارسة انواع العاب القمار ، الى الاستفادة العامة بدون تكاليف .

كانت هذه هى البداية ..

ووجد الوزير استجابة فعلية صادرة من الاعماق من اصحاب المقاهى الذين حضروا هذا الاجتماع .. وبعد اسابيع تحققت الفكرة . واصبحت حقيقة فعلية .

※ التجربة الجديدة

وذهبت الى عابدين لاشاهد نجاح التجربة فى مقهى نادي الفردوس لصاحبته السيدة حكمت خليل ابراهيم .

استرعى انتباهى جهاز التليفزيون وعشرات المواطنين الجالسين امامه .. وجدت المناضد فى الشارع خالية تماما من لعب القمار .. كان الجالسون عليها يتناقشون فيما يهمهم من امور الدنيا فى هدوء .. وجدت فى الداخل ركنا صغيرا يضم عشرات الكتب الزراعية والسياسية والاقتصادية ورايت عاملا يجلس على كرسى ويقرا فى كتاب .. واقتربت منه..وجلست معه ..

اسمه .. **احمد فتحى ابو على ..**

صناعته .. **سباك ..**

عمره .. ٣٦ سنة ..

جاء الى المقهى بعد الغروب . كان يتلهف طوال الطريق على الوصول بسرعة ليجلس ساعتين يشاهد فيهما برامج التليفزيون .

يقول :

- اننى الان اجد وسيلة طيبة فى المقهى لقضاء وقتى .. كنت فى الماضى اتفق مع الزملاء فى العمل على ان نتقابل فى المقهى .. وكنا نجلس اكثر من سبع ساعات فى شبه اختناق .. نلعب القمار بدون ان يشعر بنا احد..ونضيع نقودنا ومكاسبنا التى ننفقها على لقمة العيش .. وحينما ننصرف - لا يجد بعضنا ثمن المواصلات الى بيته . اننى صريح فى حديثى .. ولكننى الان ادخر كل شىء . كانما كنت على موعد مع الاستقامة .. ان همى كله الآن منصرف الى الراديو والتليفزيون والمكتبة الصغيرة حيث أسمع وأشاهد وأقرأ . اننى سعيد ومرتاح .

وجلست بعد ذلك مع السيدة حكمت خليل صاحبة المقهى .

قلت لها ما رأيك فى الشكل العام للمقهى الجديد ؟

اجابت وهى تبتسم :

- اننى الان كصاحبة مقهى . لايهمنى ان احقق سوى الربح الذى يكفى لقمة عيشى .. ومن واجبى ان احقق ايضا للناس طريقة سليمة لقضاء وقتهم وتحويل المقهى الى ناد ثقافى هو امل كل مواطن حقيقى .. ولقد رحبت بالفكرة واحضرت جهازا للتليفزيون ومكتبة صغيرة .. وانوى ان احضر بعض الالعاب التى لا تكلف مالا،والتى تجعل العامل والشاب والطالب يقضون وقتا طيبا بامانة .

وقال لى عبد الحميد محمود حسين:

- ان الكتب لاشك وسيلة لتتبع أى حدث او فكرة .. والمقهى هو المطاف الذى يلتقى فيه كافة الناس .. ومن حقهم اذا كانوا غير قادرين على شراء كتاب مرتفع الثمن ان يطلعوا عليه فى المقهى . اننا حققنا بذلك أكبر فكرة ناجحة تماما لاننا نعطى المواطنين المثل على ان الدولة ترعاهم وتهىء لهم وسائل المعرفة عن طريق سليم دون مشقة . ولا شك انه يسعد المواطن فى اسوان ودمشق والاسكندرية وبورسعيد ان يجلس فى المقهى وعنده احساس بالراحة .. وان هذا المكان يمكن ان يجد فيه الثقافة اللازمة ويتتبع البرامج المختلفة المفيدة .

ويقول محمد احمد فرج مقاول بويات:

- اننى سعيد بالمقهى الجديد . ويكفينى اننى الان اصحب اولادى اليه .. انهم يشاهدون جميع البرامج المفيدة التى تنمى مداركهم .. كنت فى الماضى لافكر فى اصطحابهم معى ، لان المقهى بطريقته القديمة ، لم يكن يشجع على ذلك بالمرة، واى اب عاقل لايفكر فى ذلك اما الان فان وجود ابنى معى معناه انه فى مكان امين يجنى منه فائدة .

ويقول الطالب .. حسن ابراهيم ابو طالب :

- فيما مضى كنا نجتمع فى المقهى .. ونجلس فى صف طويل ، ونتسلى بمن يسيرون فى الشارع ، وخصوصا السيدات

قلت له : ولماذا كنتم تفعلون ذلك ؟

قال : ليس هناك ما اجيب به عن هذا السؤال ، لا انا ولا غيرى ، من الشبان سوى انه مجرد عبث كنا نقوم به

فقلت له : الم تجد فى نفسك وازعا يمنعك عن هذا التصرف ؟

وسكت قليلا وسرح ببصره تجاه اصدقائه الجالسين حوله ، كأنما يستنجد بهم . ثم قال :

- لا ادرى ، هل هو الاحساس بعدم المسئولية .. ام هو وقت الفراغ الذى يجعلنا نفعل أى شىء لنضحك ..!

قلت له : مجرد الضحك ؟!

- اجاب : مجرد الضحك .

قلت له : والان ؟!

فقال :

اقولها بصراحة .. ان التوجيه لازم لنا ، ووقت الفراغ يقتل فينا كل شىء.. اننى الان اجد المجموع يتجه نحو هدف عام .. نجلس على المقهى فنجد الوقت يمر بهدوء ونحن نشاهد برامج التليفزيون واحيانا نمضيه فى لعب البنج بنج . ويا حبذا لو قامت لجان الاتحاد القومى بانشاء مقهى نموذجى فى كل حى بحيث يكون بناؤه الجديد شاملا لكل أنواع اللعب مثل النوادى الرياضية. واقول بصراحة ان المقهى بشكله الجديد ، عمل جديد مفيد يجب أن يعمم فى كل مكان .

※ الجانب الثانى

هذا هو الجانب الاول الذى شهدت نجاحه فى التجربة .. الجانب الذى شعرت ، وانا اشاهده ، اننى ارى صورة جميلة لمستقبل المقهى التى كان يجلس عليه العمال والطلبة والمزارعون والموظفون .. كان كل همهم قضاء الوقت،فاصبحوا يقضونه فيما يعود عليهم بالفائدة كل حسب ميوله .

اما الجانب الثانى فنترك الاستاذ حسين البلدى ، سكرتير اللجنة التنفيذية بالاتحاد القومى بدائرة عابدين ومقرر لجنة التوجيه القومى يعبر عنه بصراحة:

يقول الاستاذ حسين :

- شعرنا جميعا بالراحة عندما وجدنا فكرة الوزير تجد طريقها بنجاح لدى اصحاب المقاهى جميعا .. ولمسنا النجاح الحقيقى عندما شاهدنا التجربة على الطبيعة ، وجلسنا وسط المواطنين دون ان يشعروا بنا ، فوجدنا استجابة على طول الخط ، واقبالا منقطع النظير. ولكن لم تكد تمضى عدة أيام حتى وصلت الى المقر الرئيسى للاتحاد ، مذكرة من اصحاب المقاهى التى استجابت للفكرة واشترت لها اجهزة تليفزيون .

قالوا : ان جمعية المؤلفين والملحنين تتخذ اجراءات توقيع الحجز على اجهزة التليفزيون بالمقاهى ، تنفيذا لقانون حق المؤلفين والملحنين الذى يخول للجمعية الحصول على مقابل لحق الاداء العلنى ولقد وصل هذا المقابل الذى تريده الجمعية الى اضعاف المبلغ الرسمى الذى قررته الدولة لاستعمال جهاز التليفزيون على العموم . فمثلا الدولة تقرر للجهاز عشرة جنيهات فى السنة ، وتريد الجمعية ان تاخذ عن كل جهاز بالمقهى ٣ جنيهات شهريا .. أى حوالى ٣٦ جنيها فى السنة .



المقهى الجديد : ساعات الجلوس على المقاهى بلا هدف اختفت . واصبح الشباب الان يقضيها فى العاب مفيدة ..

اللعبة الشعبية : كانت البلياردو فى الماضى لعبة لا يقبل عليها سوى عدد قليل .. اما الان فاصبحت تجد رواجا فى معظم الاحياء ..





قصة التطور : من كان يصدق ان لعب القمار قد اختفى من المقاهي .. من كان يصدق ان ساعات الملل وقضاء الوقت بلا معنى قد انتهت .. انها حقيقة في صورة .. في مجتمع .. بين مواطنين متطورين يؤمنون بالحياة متى حنت وفتحت ذراعيها لهم .. لقد نجحت التجربة ..

تصوير محمد بدر

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع في مقر دائرة عابدين حضره اصحاب المقاهي، وممثلون عن الجمعية منهم يمثله عبد الحميد عبد الرحمن وحسين السيد .. وراس الاجتماع حسين البلدي .

قال حسين السيد : ان اصحاب المقاهي يحصلون على ربح مضاعف لوجود الاجهزة في المقاهي ، ومن الواجب ان يحصل المؤلف والملحن ، ومنهم الفقراء، على جزء من هذه الدخول . والجمعية تقوم من جانبها برعاية اعضائها المرضى والمحتاجين ، وذلك يحتاج الى رصيد دائم للصرف عليهم !!

فكانت مهمة اللجنة بالاتحاد القومي هي التوفيق بين مصالح الطرفين ،متوخية قرارات المؤتمر العام ، وحماية الشباب من الانحراف والمحافظة عليهم بكافة الطرق المختلفة ، ومنها المقاهي الجديدة .

وقررت اللجنة ، تبعا لذلك، ان تخصص الدولة نسبة بسيطة من رسم رخص اجهزة التليفزيون لصالح جمعية المؤلفين.

– ان تؤلف لجان في الاتحاد القومي بكل قسم ، مع اعضاء من الجمعية للنظر في الشكاوي التى تقدم من اصحاب المقاهي .. وتقدر هذه اللجان مقدار الرسم المناسب دون غبن .

قلت لحسين البلدى :

– اننا الان امام مشكلة .. التجربة الناجحة ، ثم جمعية المؤلفين واعضاؤها الذين اقاموا دعوى امام القضاء، للحجز على هذه الاجهزة ، ولو تم ذلك لانتهى المشروع وماتت الفكرة .. فما رايك ؟؟

اجاب :

– اننا بكل اخلاص حريصون على نجاحها ، ولن ندخر كل ماعندنا من جهد ووقت للعمل على راحة الطرفين . فلن نعطى احدا على حساب الآخر، والذى يهمنا في هذا النزاع هو الا يخسر رواد المقاهي اجهزة التليفزيون باي حال من الاحوال .

✻ البذرة الصالحة

• وفي جولة اخر ساعة بين المقاهي ، قابلت الدكتور كمال الجوجري عضو مجلس الامة عن بلبيس ، وسالته عن رايه في الموضوع فقال

– لقد اعجبتني هذه الفكرة الناجحة، وانا انوي ان اتقدم بها الى مجلس الامة حتى يمكن تعميمها في سائر المدن والقري بالجمهورية العربية المتحدة .. هذا من جهة .. ومن جهة اخري فانا

انوى ان اتبناها في مدينة بلبيس. لقد لمست بنفسى اقبال المواطنين على المقهى لدرجة انني سالت واحدا ممن لم يكونوا يجلسون على المقهى اصلا فجاء ليشاهد البرامج ويقرا ويسمع ويتكلم في ادب وهدوء .

قلت له :

– هل هذه الفكرة تحتاج الى مجهود لتنفيذها في بلبيس ؟

اجاب

– المهم ليس المجهود . وانما الايمان .. فالايمان يجعل الانسان يركب الصعب ومادامت البذرة صالحة فستكون الثمرة

ناضجة ومفيدة .. وشبابنا مجتهد وذكي وحساس وصادق ومؤمن ولكنه يحتاج فقط الى بعض التوجيه والاهتمام والحنان.

وفكرة المقاهي النموذجية هي التوجيه والاهتمام والحنان . فارجو ان اراها في مدينتنا بسرعة .

✻✻✻

كان من المفروض ان ينتهي التحقيق الصحفي عند هذا الحد .ونكتب الكلمات الاخيرة التي يختم بها عادة كل موضوع

او تحقيق .. ولكن هناك قصة صغيرة سمعتها وعشتها . بطلها واحد من الناس .. يسكن احد احياء القاهرة .. كان يحب كل شيء في هذه الدنيا .

ويؤمن بكل ماينقله اليه اصدقاؤه دون تفكير .. وهو كفرد في مجتمع ... مجموعة من الاصدقاء... وكان هؤلاء الاصدقاء يزاولون لعب القمار في المقاهي .. بما يشبه الادمان .. يطلبون « الكوتشينة »

من الجرسون . وبعدها تبدا اكبر عملية لحرق الاعصاب . ثم ينتهي اللعب بضياع

النقود من البعض ، وظهور الحسرة والالم والخلاف والشقاق .. وصاحبنا كان احدهم .. اصبح يدمن لعب الورق .. استدان .. نام اولاده من غير عشاء .. من غير ملابس .. تعاطى المخدرات لينسى وينعس .. فقد اهله وزوجته واولاده

.. لم يرحمه اصدقاؤه .. تركوه حتى مات بدون كلمة .. بدون سلام .. بدون ان يسيروا في جنازته !!

انها مجرد قصة .. او ماساة وقعت في احد المقاهي .. ماساة قد يكون بطلها واحدا من الناس .. اي واحد وسبب ذلك هو ترك المقاهي بلا توجيه او عناية او اهتمام .

✻ وبعد ...

هذه هي صورة من المقهى الجديد .. والتجربة يمكن ان تقوم في عشرات المدن والاف القري . ولكنها تحتاج الى من يؤمن بها ويقوم بتنفيذها . والدكتور

حاتم وزير الدولة ، هو الرجل الذي اخذ على عاتقه تنفيذ الفكرة وتتبعها حتى نجحت .

والمطلوب تطبيقها فورا في باقي المحافظات . بل هي حقيقة ينتظرها كل الناس من رؤساء مجالس المدن ، وهم يضعون الخطوط الرئيسية لمستقبل المدينة الجديدة .

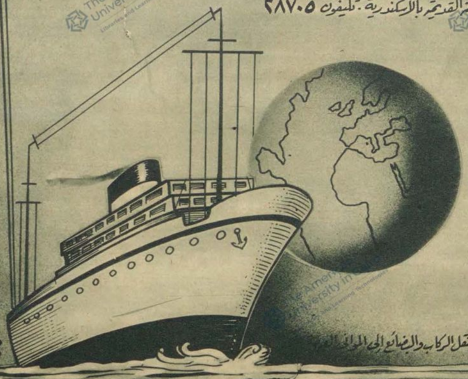
محمد عبد الحميد



النادى الثقافى : ودخلت المكتبات الصغيرة المقاهي .. ان العامل او الموظف يجد فيها ما يريد

الشركة العامة للملاحة البحرية

المركز الرئيسي/٢ شارع البورصة القديمة بالاسكندرية . تليفون ٢٨٧٠٥



الفروع :

بورسعيد/٣ شارع الجمهورية وصفية زغلول ت ٢٤٧٨

بورتوفيق/ شارع القائد جوهر ت ٢٤٦٩/٧٠

القاهرة/٢٠ شارع طلعت حرب . ت ٤٥٢٦٩

اللاذقية/٦ شارع المناضل احمد بن بلا هاتف ٢٢٦٣

الاسكندرية/ مكتب الركاب/ ١ طريق الحرية ت ٢٠٨٢٤

تعمل سفنها من أحدث البواخر لنقل الركاب والبضائع الى الموانئ العالمية

سفن البضائع:

المقطم . كليوباترا . صلاح الدين . نجمة السودان . نجمة الأقصر . نجمة السويس
بورسعيد . اليمن . اللاذقية . نجمة الاسكندرية . النيل . مينا
طنطا . بنها . أرمنت . الناصرية . اسماعيلية . حلوان
بلودان . أبو سنبل . تالودى . الطائف . إيريس .

ناقلات البترول:

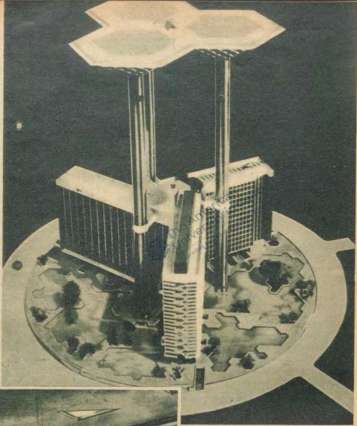
السد العالى . سد الفرات . نصر . منصورة . مجد . ٢٣ ديسمبر

سفن الركاب:

مصر . السودان . مكة . الوادى

لكافة الاستعلامات نرجو الاتصال بمكاتب الشركة وفروعها

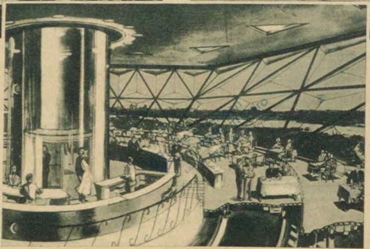
مطار معلق في سماء القاهرة



في تصميم مشروع الميناء ويشمل ثلاثةاقسام .. الاول فندق الترانسيت والثاني لمكاتب الادارة والثالث لمكاتب شركات الطيران .. المبنى يتصل عن طريق نفق لمحطة السكة الحديد الرئيسية للمدينة



طريقة انشاء مصاطب الهبوط من القطاعات الحديدية والنقل والتركيب بواسطة الهليكوبتر



المطاعم والكافتيريا اسفل مهابط الهليكوبتر وهي على شكل مسطحات مدرجة على ارتفاعات وتدور ارضيتها على عجلات ليتمتع رواد المطاعم بمشاهدة معالم المدينة ..

ثلاثة مشروعات جريئة يبحثها صلاح دسوقي في هذه الايام ..

المشروع الاول : بنـــاء اول مطار في سماء القاهرة على ارتفاع ١٥٠ مترا .

والثاني : بناء ميناء نهري ..

والثالث : نقل محطة القاهرة

قدم اليه هــذه المشروعات الجريئة المهندس المعماري احمد صدقي بعد ان قام بجـولة كبيرة في مختلف دول اوربا وامريكا ..

ان احمد صدقي يقول لآخر ساعة :

– لقد خطا الطيران خطوات واسعة في السنين الاخيرة كوسيلة سريعة من وسائل النقل بين مختلف بلاد العالم عبر القارات والمحيطات الى جانب الانتفاع به في الانتقال المحلي ، ليربط المدن بعضها ببعض

كما اتخذه معظم رجال الاعمـــال وسيلة لانتقالاتهم بين مكاتبهم في المدن ومصانعهم المتطرفة ، كسبا للوقت وتخفيفـا عن وسائل النقل التي ازدحمت بها الطرق .

والمعروف أن المطـارات بكل المدن ، وخاصة الكبيرة منها كالعواصم ، تقع في مناطق بعيدة عن وسط المدينة بمسافات قد تصل الى عشرات الكيلو مترات ، وتكون وسيلة المواصلات الوحيدة هي وسائل النقـل الارضية المختلفة التي تتسبب في ضياع وقت المسافرين بالطائرة ، اذ تختصر الطائرة المسافة في نصف الوقت الذي تقطعه وسيلة نقل أخرى !

لذلك قامت الدول المتقـدمة بدراسة وسيلة أخرى تتفق مع تقـدم الطيران الحديث وتنهي كل العمليات المتعلقـة بالطيران من أرضية الى هوائيه .

ونحن يمكننا تلافي هـذه الصعاب بانشاء مطار في سماء القاهرة .

ميناء سماوي

ان المطار السماوي أو الميناء السماوي كما يسمونه في الخارج تقـدر نفقاته الاولية بما لا يقـل عن ثلاثة ملايين من الجنيهات ، منها حوالي ٣٠ ٪ بالعملات الصعبة لاستيراد الادوات والاجهزة التي لا تصنع بالجمهورية العربية المتحدة .

والمدة اللازمة لتحضــير هذا المشروع تقدر بسنة ، حتى تتم رسـوماته ومواصفاته ، كما يلزم لتنفيـذه بحيث يكون معدا للعمل مدة لا تقل عن ثلاث سنوات على الاقل ، ومعنى ذلك ان ميزانيته ستدرج على اربع سنوات ويمكن ان يشترك في تمويل هذا المشروع بجانب محافظة القاهرة وزارتا الحربية والمواصلات

ويعد هذا المشروع استغلاليا مثمرا ، لأن عناصره ستدر ربحا يتناسب ونفقاته وهذه العناصر هي : الفندق ومكاتب الشركات والمطاعم . والحصيلة الناتجة من هبوط الطائرات على الميناء وريع الاوتوكارات . وقد يصل هذا الربح الى ٩ ٪ تقريبا .

اين يقام المشروع ؟

ان المكان الذي يقام فيه هذا المطار لابد أن تتوافر فيه عدة شروط .. اهمها اتصاله المباشر بمحطة سكك حديد القاهرة حتى تتيسر حركة انتقال الركاب وبضائعهم من انحاء الجمهورية الى المطار . ويتكون من مصطبة متسـعة مسـطحة لنزول الطائرات الهليكوبتر أو الطائرات التي تدور حولها الدراسات في هذه الايام ، والتي سوف ترسو رأسيا دون حاجة الى ممرات طويلة .. ولا تقل المساحة الكلية للمصاطب عن ١٠٫٠٠٠ متر مسطح

ويشمل ايضـا .. مطعما كبيرا في اسفل تلك المصاطب ، يصمم على شكل مدرجات تتوسط اقسام الخدمة والمصاعد ودورات المياه ومكاتب البريد .. والتليفون والبرق ، على أن تصمم أرضية تلك المدرجات بطريقة تسـمح لها بالدوران البطيء ، لكي يمكن التمتع بالنظر الى معالم القاهرة .. ويشمل أيضا :

فنـدق ترانسيت يحوي ٢٥٠ غرفة مجهزة بكافة المرافق التي يحتاج اليها مثل صالات للجلوس ومطاعم وصالات للاكل وكافتيريا ومطابخ وحجرات للادارة وصالة سينما وفروع للبنوك المختلفة ومكاتب للبريد والتليفون .

ويشـمل كذلك مكاتب الشركات وادارتها ، وتنشأ بها مبنى صالة كبرى لاستقبال جمهور المسافرين وتلحق بها مطاعم وكافتيريا وأجهزة اذاعة وتليفزيون ترشد الجمهور الى حركة وصول وقيام الطائرات ..

وأخيرا يشمل جراجا كبيرا للسيارات .

ميناء القاهرة

والمشروع الثاني الذي يدرسه مجلس محافظة القاهرة هو انشاء اول ميناء نهري لمدينة القاهرة .. وقد تقدم به ايضـا المهندس احمد صدقي .

ويتلخص المشروع في انشـاء ميناء نهري للخط الملاحي التي تقوم محافظة القاهرة بانشائه بين حلوان والمعادي والقناطر الخيرية .. ويجب انشاء هذا الميناء على كورنيش النيـل عند نهاية واتصاله بترعة الاسماعيلية حتى يتصل اتصالا مباشرا مع المطار السماوي والمحطة النهائية للاوتوبيس والسكك الحديدية .

ويشمل هذا الميناء أرصفة لرسو البواخر وجراجات مائيـة وصالة كبرى مغطاة ، بها كونتوارات التذاكر وكافتيريا وصالات انتظار ومطعما . ونظرا لاختلاف مناسيب النهر أيام الفيضان والتحاريق ، يجب أن ينشأ ذلك الميناء بطريقة صاعدة هابطة على عائمات ، وجسر منه ثابت المنسوب على شاطئ النهر

نقل محطة السكة الحديد

والمشروع الثالث الذي يدرســه صلاح دسوقي هو نقل محطة سكة حديد القاهرة

يقول صاحب المشروع :

– لقد اتسعت مدينة القاهرة اتساعا يستدعي دراسة الوضع الحالي لمحطة القاهرة ومحطة كوبري الليمون ايضا .

وهذا هو سبب بقـاء الطريق الوحيد الموصل من وسط المدينة الى مصر الجديدة

كما هو ضيق لايفي بالحاجة الضرورية لاتصال تلك الضاحية بقلب المدينة .

لذلك استلزم الامر دراسة نقل هـذه المحطة الى منطقة حوض البكري شمال القاهرة وسيتم بعـد ذلك اعادة تخطيط شبرا ، بما يتفق واتصالها بقلب المدينة ، واعادة تخطيط طريق مرئيسي يصل القاهرة بضاحية مصر الجديدة بعد نقل محطة كوبري الليمون . وبالطبع يجب انشاء تلك المحطة على احدث نظام محطات السكك الحديدية لتليق بعاصمة البلاد .

كما انها ستتصل اتصالا مباشرا بالمحطة النهائية الهوائية والمطار السماوي والميناء النهري للاوتوبيسات المائيه وكذلك بالمحطة النهائية لاوتوبيسات الاقاليم .. وبذلك تربط محطة القاهرة بجميع وسائل النقل المختلفة ..

هـــذه هي المشروعات الجريئـــة التي يبحثها محافظ القاهرة هذه الايام .

فاروق الطويل

ناصر حرر الطبقة العاملة من الاستغلال والظلم الاجتماعي والاقتصادي

... فى الحجرة الواسعة باتحاد نقابات العمال بالاقليم المصرى ، كان يجلس انور سلامة رئيس الاتحاد ومعه مجموعة من العمال الافريقيين والعرب من ضيوف القاهرة فى اعياد ٢٣ يوليو
كان الحديث يدور حول القرارات الثورية الاشتراكية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر فى العيد التاسع لثورة ٢٣ يوليو . وقال انور سلامة .. زرت اكثر الطبقات العاملة فى الشرق والغرب .. زرت الاتحاد السوفييتى والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . وزرت الولايات المتحدة الامريكية وفنزويلا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والمانيا وهولندا .

ورايت خصائص النظام الماركسى فى الكتلة الشرقية وخصائص النظام الراسمالى فى الكتلة الغربية . واستطيع ان اقول بكل ثقة ان الاشتراكية العربية وضعت الطبقة العاملة العربية فوق مستوى هذه النظم كلها . فقد اصدر الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة العيد التاسع للثورة عدة قوانين بتاميم بعض الشركات ومساهمة الدولة فى رؤوس اموال بعض الشركات ب ٥٠ ٪ وتحديد الحد الاقصى للاجور والمرتبات ب ٥ آلاف جنيه سنويا وقانونا بتحديد الحد الاقصى لمساهمة الفرد الواحد ب ١٠ آلاف جنيه فى الشركات وقانونا بزيادة شرائح الضريبة التصاعدية بحيث تصل الى ١٠٠ ٪ اذا زاد الدخل عن ١٠ آلاف جنيه وقانون تمثيل العمال والموظفين فى مجالس ادارة الشركات والمصانع وتخصيص ٢٥ ٪ من ارباح الشركات والمصانع للعمال يحصل منها على ١٠ ٪ نقدا تصرف مع ارباح المساهمين وال ١٥ ٪ الاخرى تخصص للاسكان والخدمات الاجتماعية للعمال . وقانونا بعدم الجمع بين اكثر من وظيفة واحدة للشخص الواحد وتحديد مدة شهر ليختار كل مواطن يشغل اكثر من وظيفة ، الوظيفة التى يختارها والا اعتبرت الوظيفة القديمة هى الوظيفة الواحدة ..

كما صرح الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه العظيم فى ميدان الجمهورية بتحديد ساعات العمل ب ٧ ساعات فقط .

- العمال العرب سبقوا عمال ٨٠ دولة
- تمثيل العمال فى مجالس إدارة الشركات
- ٢٥ ٪ من أرباح الشركات للعمال
- تحديد ساعات العمل ب ٧ ساعات يوميا



مكتب العمل الدولى

وقال انور سلامة : ان مكتب العمل الدولى تقدم بتقرير لتحديد ساعات العمل ب ٧ ساعات يوميا وما زال هذا الموضوع معلقا فى جدول اعمال المؤتمر .

وقد نشر فى دورتين ولم يصل المؤتمر الى قرار نهائى فى هذا الموضوع وتأجل للعرض على المؤتمر القادم فى سنة ١٩٦٢

واعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه نظام العمل ب ٧ ساعات يوميا وسبقت الجمهورية العربية المتحدة اكثر من ٨٠ دولة فى مكتب العمل الدولى بهذا القرار الاشتراكى العظيم .

القوانين العمالية

لم يكن فى مصر حتى نهاية القرن التاسع عشر قوانين لتنظيم علاقات اصحاب الاعمال والعمال ذلك لانها كانت حتى هذا التاريخ دوله زراعية لاتعرف من الصناعة الا الحرف الصغيرة التى يخضع القائمون بالعمل فيها لنظام الطوائف الذى الغى فى ٢ يناير سنة ١٨٦٠

وفى اول القرن العشرين بدات الصناعة فى الظهور فى مصر فاضطر المشرع الى اصدار القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٠٩ بشأن تشغيل الاحداث فى معامل حليج القطن . واستمر الوضع الى ان نشبت الحرب العالمية الاولى وامتنع ورود البضائع الاجنبية مما ادى الى زيادة النشاط الصناعى وزاد عدد المشتغلين فيه .

فلما انتهت الحرب تقدم بعض العمال يطالبون بتحسين احوالهم مما ادى بالحكومة الى استصدار قرار من مجلس الوزراء فى ١٨ اغسطس سنة ١٩١٩ بتشكيل لجنة مركزية بالقاهرة للتوفيق بين العمال واصحاب الاعمال .

وفى مايو سنة ١٩٢٤ صدر قرار من مجلس الوزراء بالغاء هذه اللجنة المركزية وتحويل اختصاصها الى لجان محلية مماثلة بالمديريات والمحافظات .

وفى عام ١٩٢٧ شكلت لجنة برئاسة المرحوم عبد الرحمن رضا انتهت الى اقتراح بانشاء مكتب للعمل كما وضعت مشروع قانون لتنظيم شئون العمل .

وفى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠ قرر وزير الداخلية انشاء مكتب العمل والحق بادارة الامن العام باعتبار ان مشاكل العمل مما يهم الامن العام .

وفى عام ١٩٣١ شكل مجلس الوزراء لجنة اخرى برئاسة محمود فهمى القيسى لوضع برنامج تشريعى لتنظيم شئون العمل وطلبت مصر من مكتب العمل الدولى ارسال خبير حضر فى عام ١٩٣٢ وراى وضع منهج عام ينفذ تدريجيا كلما سمحت الظروف ، وقد بدات



الحكومة فعلا في اصدار التشريعات تباعا وكلما دعت الضرورة الى ذلك .

ولما انشئت وزارة التجارة والصناعة في عام ١٩١٤ ضم مكتب العمل اليها في عام ١٩٣٥ ثم تحول المكتب الى مصلحة في عام ١٩٣٦ وعندما انشئت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٩ كانت مصلحة العمل هي احدى المصالح التي تكونت منها هذه الوزارة .

ومنذ عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٥٠ صدرت عدة قوانين تنظم شئون العمل والعمال ، فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتحقيقا لرغبة حكومتها في النهوض بالطبقة العاملة ورفع مستوى المعيشة بادرت في ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٢ الى تعديل قانون عقد العمل الفردي وقانون التوفيق والتحكيم في منازعات العمل وقانون النقابات . فتضمن قانون عقد العمل الفردي الكثير من المزايا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر رفع قيمة مكافأة نهاية الخدمة وزيادة أيام الاجازات السنوية والتزام صاحب العمل بتوفير وسائل الانتقال للعمال الذين يعملون في اماكن لاتصل اليها المواصلات العادية والزام من يستخدم اكثر من ٥٠٠ عامل بتوفير جميع وسائل العلاج بما فيها

سببا برفض التسجيل واعلنته للنقابة بخطاب موصى عليه .

ثورة يوليو

فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وكان من اهدافها رعاية مصالح مختلف طوائف الشعب كان لزاما عليها ان تكفل الحرية النقابية في أوسع صورها فالغت في ٨ ديسمبر ١٩٥٢ القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ وأصدرت القانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذي كان لايتطلب من النقابات التسجيل مقدما وقبل ممارسة نشاطها ولا يتطلب منها اخطار اي من الجهات قبل عقد اي اجتماع بل نص على ان تمارس النقابات نشاطها بمجرد ايداع اوراق تكوينها في مكتب العمل المختص وليس لاي جهة حكومية سلطة على النقابة بشأن تكوينها فيما عدا ابلاغ الادارة العامة للعمل التي تبلغ مجلس ادارة النقابة اعتراضاتها على اجراءات تكوين النقابة والتي تراها قد تمت بالمخالفة لاحكام القانون ، فاذا لم تقم النقابة بتصحيح ما اعترضت عليه الادارة العامة للعمل جاز لوزير الشئون الاجتماعية رفع الامر الى المحكمة الجزئية الواقع في دائرة اختصاصها مقر النقابة لتفصل فيه بحكم نهائي ، وفي

او الصناعة على اساس مساهمتها في مسئوليات التخطيط ورفع مستوى الانتاج وتضمن الباب الرابع من قانون العمل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ الاحكام الخاصة بنقابات العمال فنص على ان يبدأ بتكوين النقابات العامة من القاعدة الى القمة حتى تتمشى مع تنظيمات الاتحاد القومي مبتدئة بتشكيل لجنة نقابية لعمال المؤسسة الواحدة اذا بلغ عدد راغبي الاشتراك خمسين عاملا على الاقل .

وتتكون من مندوبي هذه اللجان الذين تنتخبهم جمعياتها العمومية وكذلك من مندوبي العمال المشتغلين بنفس المهنة او الصناعة في غير المؤسسات الموجودة بها لجان نقابية اذا بلغ عدد طالبي الاشتراك ٥٠ عاملا على الاقل الجمعية العمومية للنقابة الفرعية في المحافظة .

وتتكون الجمعية العمومية للنقابة العامة من مندوبي النقابات الفرعية الذين تنتخبهم جمعياتها العمومية وكذلك من مندوبي اللجان النقابية في حالة استحالة تكوين نقابات فرعية بالمحافظة

وخول القانون للنقابات الفرعية شخصية اعتبارية في حدود الاختصاصات المخولة لها في لائحة النظام الاساسي للنقابة العامة .

اموال النقابات

وكذلك اوجب القانون أن تتضمن اللائحة بيان النسبة المئوية التي تخصص للانفاق منها على شئون العمال الصحية والاجتماعية والثقافية والمهنية في مناطق النقابات الفرعية واللجان النقابية على الا تقل هذه النسبة عن ٨٠ ٪ مما يتبقى من ايرادات النقابة العامة بعد خصم المصاريف العامة والادارية المشار اليها وتوزع هذه المبالغ بنسبة ماجمع من كل منها . وأجاز القانون عند الاقتضاء لاي من النقابات العامة بناء على طلبها تعديل هذه النسبة بترخيص من وزير الشئون الاجتماعية والعمل .

وقد نصت المادة ١٨٣ على ان للنقابات العامة في كل اقليم ان تكون فيما بينها اتحادا يرعى مصالحها المشتركة . وللاتحادين تكوين اتحاد عام في الجمهورية العربية المتحدة للاشراف على شئونهما وتوجيههما توجيها موحدا وللدفاع عن المصالح المشتركة التي تهمهما .

وقد سوى القانون بين النقابات والاتحاد والاتحاد العام من حيث التكوين والحل وفيما له من حقوق وما عليه من واجبات .

فاشترط القانون أن يبين النظام



الرئيس جمال عبد الناصر .. حرر الطبقة العاملة من الاستغلال والظلم الاجتماعي والاقتصادي

ويختلف نظام الطوائف عن نظام النقابات في أن الطائفة تجمع أرباب الحرفة الواحدة سواء منهم صاحب العمل او العامل أو الصبي في حين أن النقابة تقتصر العضوية فيها على العامل فقط .

ولم تكن مصر في ذلك الوقت تعرف من الصناعات الكبيرة الا بعض الصناعات المحدودة كصناعة الدخان والسجاير وعصر الزيوت والسكر وحلج القطن .

وفي سنة ١٨٩٩ أضرب المشتغلون بصناعة السجاير واستطاعوا حمل أصحاب الاعمال على رفع الاجور وتحديد ساعات العمل ، وحاولوا تأليف نقابة لهم لم يلازمها التوفيق الى أن اتيحت لهم الفرصة لتكوينها سنة ١٩٠٣ ، وأطلقوا عليها اسم النقابة المختلطة لعمال الدخان . واعيد تكوينها سنة ١٩٠٨ كما تكونت في نفس العام نقابة عمال الترام المختلطة . وفي عام ١٩٠٩ تكونت نقابة العمال والبضائع اليدوية وكان يرأسها المرحوم الدكتور محجوب ثابت ، وكانت لائحتها تنص على تحسين حالة الاعضاء المادية والادبية وتقديم الاستشارات القانونية والعلاج للمرضى بالمجان واعانة المتعطلين وتشجيع التعليم الفني . وقد وصل عدد النقابات سنة ١٩١١ الى أحد عشر نقابة تضم ستة آلاف عامل .

اول اتحاد عام

وخلال الحرب العالمية الاولى زاد النشاط الصناعي في مصر وزاد عدد المشتغلين فيه وبالتالي ادى ذلك الى نشاط ملحوظ في الحركة النقابية فتزايد عدد النقابات وكونت في عام ١٩٢١ الاتحاد العام للنقابات الذي كان يضم نحو ٣٠ نقابة

الحياد

واخيرا قال انور سلامة .. هذا هو مركز الطبقة العاملة داخل الجمهورية العربية المتحدة .. والآن ماهو موقفنا الخارجي .. ان الطبقة العاملة العربية محايدة ولا تنحاز الى اية جبهة او معسكر دولي . فنحن نرتبط بصلة الصداقة مع جميع الاتحادات الدولية كما اننا اعضاء مؤسسون في اتحاد نقابات العمال العرب واتحاد عمال افريقيا . كما ان نقاباتنا المهنية تشترك في عضوية الاتحادات الدولية المهنية كالاتحاد الدولي لعمال البترول والاتحاد الدولي لعمال النقل . كما تساهم في النشاط السياسي القومي الداخلي داخل اطار وحدة الشعب في الاتحاد القومي . وفي الاطار الخارجي في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا وفي مؤتمر شعوب افريقيا ..

هذه قصة الطبقة العاملة العربية في ٩ سنوات والى اللقاء في العيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو .. ثورة الطبقة العاملة العربية



◄ انور سلامة رئيس اتحاد نقابات العمال بالاقليم المصري يلقي كلمة في مؤتمر عمال العرب وقد ظهر خلفه السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذي

▲ صورة التقطت لمؤتمر عمال العرب الذي عقد في عام ١٩٥٩ ، ولقد اتخذ فيه قرار تكوين نقابات عامة من القاعدة الى القمة ، ويرى في الصورة السادة حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية وانور السادات رئيس مجلس الأمة وكمال الدين رفعت وزير الدولة وتوفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي

الاطباء الاخصائيون والعمليات الجراحية وغيرها بالمجان .

وطبقا للائحة التنفيذية الخاصة بهذا القانون كان يجب على العمال الذين يسري عليهم القانون عندما يعقدون اجتماعات خاصة لتكوين نقابة لهم ان يخطروا بذلك مصلحة العمل ومأمور القسم او المركز الواقع في دائرته مكان الاجتماع وذلك قبل الموعد المحدد بثلاثة أيام على الاقل على ان يرفق بالاخطار كشف بأسماء العمال المدعوين لحضور الاجتماع وسن كل منهم ومحل اقامته وصناعته وجنسيته واسم المحل الذي يشتغل فيه .

واذا تبين لمصلحة العمل ان تكوين النقابة لم يتم طبقا لاحكام القانون او احكام اللائحة التنفيذية أصدرت قرارا

ذلك ولاشك كل الضمان باعتبار ان الفصل في الاعتراضات متروك للقضاء

وفي عام ١٩٥٦ أعد تقييم لنشاط النقابات والاتحادات العمالية في جمهورية مصر تبين منه ان عدد النقابات حتى آخر يونيو من هذا العام بلغت ١٢٤٩ نقابة تضم ٤٥٩٠٢٩ عضوا . كما بلغ عدد الاتحادات ٤٦ اتحادا يضم ٢٨٦ نقابة مؤسسة و١١٢ نقابة مهنة تضم ٢١٠ر٤٦٤ و١٤٧٧٥٦ عضوا على التوالي

اعلان الجمهورية العربية

وبمناسبة اعلان وحدة اقليمي الجمهورية وتوحيد التشريعات في الاقليمين رؤى التوسع في كفالة الحرية النقابية وتشجيع تكوين النقابات العامة للمهنة

ولما كان النظام الاساسي للنقابة هو اللائحة او الدستور الذي تسير عليه النقابة فقد نص القانون في المادة ١٦٤ على أن تسير النقابة في اعمالها طبقا لنظامها الاساسي الذي يجب أن يشتمل على بيانات حددتها اهمها طريقة تشكيل مجالس ادارات كل من النقابة العامة والنقابة الفرعية واللجان النقابية وشروط العضوية فيها ومدتها واختصاص كل منها والقواعد الخاصة بسير اعمالها وكيفية انتخاب اعضائها وطريقة رعاية مصالحهم في الجهات التي لايوجد بها لجان نقابية او نقابات فرعية . وان تبين اللائحة النسبة المئوية للمصاريف الادارية للنقابة العامة ونقاباتها الفرعية ولجانها النقابية على الا تزيد على ٢٠ ٪ من الايراد السنوي للنقابة العامة . واجاز القانون زيادة هذه النسبة بترخيص من وزير الشئون الاجتماعية والعمل .

الاساسي للاتحاد بوجه خاص القواعد التي تتبع في تمثيل النقابات المنضمة للاتحاد في مجلس الادارة والجمعية العمومية وقيمة الاشتراك السنوي الذي تؤديه النقابة العامة للاتحاد بحيث لايزيد على ١٠ - ١ ماتجمعه النقابة من اعضائها .

تطور الحركة النقابية

وقال أنور سلامة

لازمت الحركة النقابية في مصر حركة التطور الصناعي ، فحتى أواخر القرن التاسع عشر لم تكن مصر تعرف من الصناعة الا الحرف الصغيرة التي يخضع القائمون بالعمل فيها لنظام الطوائف . فكان لكل طائفة شيخ يتولى امرها ويشرف على كل مايتصل بالصناعة والمشتغلين بها .

حتى لا ننسى..

أفندينا ... جلدنا بالسياط وحرمنا من الطعام!

قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي بالاسكندرية (نحن لا ننسى ماكان يتعرض له الفلاحون في الاقطاعيات من ظلم وتعذيب واضطهاد .. كانوا يجلدون بالسياط ويسجنون ويشردون ويحرمون من الطعام ومن الشراب)

وهذا حق لا مرية فيه .

ولقد ولدت في أشد بقاع الارض ظلما واستبدادا .. ولدت في اقطاع (نجع حمادى) حيث كان (افندينا) يوسف كمال — سنح الله له — يملك كل شيء في هذه المنطقة . ويعيش ١٨٠ الف انسان على الفقر والجوع !

وتفتحت عيناى على مشاهد للبؤس والشقاء ليس لبشاعتها حد ، واصغيت الى هذه الهمسات المحمومة التى تلتقطها الآذان ولا يكاد يصدقها العقل . فكم من شهيد وجد مقتولا في الحقول . وقاتله مأجور من (افندينا) لانه اتهم بعصيان ارادة هذا الصنم الجبار !

وكم من بيوت خربت ، وعائلات شردت، بل لقد بلغ به فجوره انه لم يكن يقنع باغتيال رب الاسرة ، اذ هو يتابع بانتقامه الارملة والاطفال ، ويبطش بهم ويذيقهم أشد صنوف العذاب .

من اجل ثعلب

وكان يحلو له أن يتشبه بالارستقراطية الاوربية ، فيصور لعدد من أصدقائه الاجانب انه يعد لهم حفلات صيد ، وانهم ليركبون الخيول وامامهم الكلاب المدربة . وهو حريص على أن يصطاد ثعلبا يطلقه لا في الغابات كما نرى في حفلات الصيد الاوربية اذ انه ليست عندنا غابات ، بل يطلقه في حقول الفلاحين البؤساء .

والذى حدث أن دخل الثعلب الى حقل فلاح مسكين . ودخلت وراءه الخيول الطهمة ، أتدرى كم كانت مساحة هذا الحقل ؟ قيراطا واحدا زرعه الرجل قصبا . فما هي الا دقيقتان حتى استحالت أعواد القصب فيه الى حطام وثغايات .

وجعل الرجل يبكى، اذ لم يكن يملك في حياته سوى هذا القيراط . ولا ريب انه واسرته سيتعرضون للجوع الدائم طوال العام ، ولكن ماذا تجديه دموعه ، وهى لن تستحيل الى حمم تحرق هذا المستبد الظالم الذى قضت نزواته على هذه الاسرة البائسة بأن تعيش على الماء وحده طوال العام ! .

وكانت له في أكثر بلاد المنطقة مايسمى بـ (المصلحة) يحكمها (ناظر) وارادته نافذة وكلمته لا ترد !

مصلحة « افندينا » !

وفي بلدتنا كانت تقوم (مصلحة) ويملك فيها (افندينا) حوالى ١٢٠٠ فدان . ويملك من هم أكثر من ٤٠٠٠ نسمة ما لا يزيد على ١٠٠ فدان !

وكان الفلاحون يستأجرون أرض (افندينا) وهم يتقاتلون فيما بينهم على الفوز بالارض مرغمين فماذا عساهم يصنعون اذا لم يزرعوا ؟ كيف يعيشون؟ ومن أين يأكلون ؟ وكانوا يدخلون في مزايدات لا حد للتهور فيها . فيرتفع أجر الفدان من ١٥ جنيها الى ٤٠ جنيها .

وكيف يستطيع الفلاح أن يوفى هذا الاجر . ومحصوله بعد طرح النفقات منه لا يمكن بحال أن يوفر له هذا المبلغ !

والنتيجة الحتمية لهذا أن يوقع الحجز على المحصول . ولما كان صاحبه لا يتسنى له أن يعيش على وجبات من الهواء فانه يضطر الى أن يمد يده الى المحصول ، وعندئذ يتهمونه بالتبديد ويحاكم ، ويقضى عليه بالحبس !

والذى يريد أن يتحقق من صحة هذا ، عليه أن يراجع الصحف التى كانت تهتم بنشر الاعلانات القضائية منذ سنوات ، فسيرى أن نصف هذه الاعلانات من (نجع حمادى) وقد وكل (افندينا) عنه رجلا في قنا اسمه (عزيز) ليرفع هذه الدعاوى . فأصبح هذا الرجل من كبار الاغنياء ! .

يرقصن عرايا بأمر أفندينا

وكان (افندينا) شغوفا بأن يطلع أصدقاءه الاجانب ، على كل ما هو سيىء في بنائنا الاجتماعى مما صنعه بنا الاحتلال البغيض . فكان يدعو البغايا الى قصره المنيف المطل على النيل في نجع حمادى ويلزمهن أن يرقصن امامه وأمام ضيوفه عرايا كما ولدتهن امهاتهن

وواحدة من هؤلاء رفضت أن تستجيب لرغبة (افندينا) هى (ناعسة) وقالت: انها تعرف مهنتها جيدا ، ولكنها مع ذلك لن ترقص عارية !

وملأوا لها حجرها ذهبا فأبت ، وهددوها بالموت ، فأبت ، ولما يئسوا منها أخرجوها من القصر مشيعة بالاهانات وبالصفع وبالتحقير !

وانشأ في نجع حمادى مدرسة ابتدائية، وفي نوبة اريحية وسخاء — ولا ادرى كيف وقع هذا — أعلن انه سينفق على الفائز بالاولوية في هذه المدرسة حتى نهاية التعليم العالى ، وقد ظفر تلميذ بهذا . حتى ظفر بليسانس الحقوق .

واول قضية رفعها هذا المحامى ، كان يترافع فيها عن فلاح مسكين ضد (افندينا) فلما عرف (سموه) هذا اصدر أمره باغلاق المدرسة ! .

واعترته نوبة اريحية وسخاء مرة اخرى ، فأنشأ في جوار قصره مسجدا. وكان (الفلاحون) يغشونه للصلاة فيه فلما رأى هذا المنظر اشمأز منه ، واصدر أمره باقفال المسجد ، وبذلك حرم على (الفلاحين) الصلاة !

وأقام على مقربة من محطة سكة الحديد بنجع حمادى ، حديقة للفواكه ، تبلغ مساحتها ٥٠٠ فدان ، وهى التى افتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر منذ سنوات لتبنى عليها مساكن للمواطنين . ولما أتت هذه الحديقة ثمارها وأينعت ، كلف أعوانه بأن يجمعوا له تجار الفاكهة

وراحوا يفتشون عنهم في مدينة قنا وفي مدينة جرجا وفي مدينة سوهاج. وجاء التجار وعاينوا الحديقة ، ولكن من الذى يأكل الفاكهة في هذه المنطقة اذا كان أكثر اهلها فقراء معدمين ؟

وقال التجار : انهم يدفعون ثمنا للفاكهة ١٢٠٠ جنيه ، وقال أعوان (سموه) كلا ... افندينا يريد ٦٠٠٠ جنيه ! .

وامتلأ التجار من عدم استطاعتهم خراب بيوتهم بأيديهم ، لو انهم دفعوا هذا الثمن ، وانصرفوا . غير ان افندينا باع حديقته بالطبع بالمبلغ الذى قرره .. باعها بـ ٦٠٠٠ جنيه !

كيف كان هذا ؟

في دوائره الكثيرة موظفون وعمال وخفراء ، ومرتب الخفير — ان كنت لا تعرف — مائة وعشرون قرشا في الشهر، فأمر بأن تخصم مرتبات هؤلاء الموظفين والعمال والخفراء لمدة أشهر ، على أن يعطوا في مقابلها من نتاج الحديقة ! الخفير الذى لا يملك من دنياه سوى ١٢٠ قرشا اخذها ثمرات من (المانجو) و (العنب) و (الجوافة)

وكان يشترى الثور بثمانين جنيها ، ويظل يعمل في خدمته سنوات وسنوات، حتى يتحطم ويمرض ويشرف على الموت، فيذبحه ويوزع لحمه على الموظفين والعمال والخفراء بالثمن الذى اشتراه به .. بـ ٨٠ جنيها !

يضرب المأمور بالسوط

ولم يكن (افندينا) يضرب الفلاحين ويسجنهم وحسب . ولكنه كان يصنع هذا بأكبر راس في المنطقة ، فقد حدث أن تقرر نقل مأمور مركز لنجع حمادى، وعليه أن يسافر فورا الى هذه البلدة.

وسافر الرجل ومعه أسرته الى هناك، ولكن الى أين يذهب بها ؟ انه لا يعرف مكانا يأوى اليه هو واسرته .. مساكن نجع حمادى كلها تقريبا مملوكة لـ (افندينا) وقد بنى منازل يؤجرها للموظفين بأجر مرتفع .

وسأل المأمور : الا يوجد منزل تأوى اليه أسرتى ؟ وجاءه الجواب . بأنه يوجد منزل خال كان يقطنه (باشمهندس) الرى ، ونقل من هذه الجهة ، غير أن احدا لا يستطيع أن يأذن باستئجاره ما دام (افندينا) غير موجود !

واتصل المأمور بدائرة افندينا، وقال لناظر الدائرة :

— ان زوجتى واولادى في الطريق . واريد مسكنا يسترهم . وهذا المسكن موجود .. فاسمحوا لى ان انقل اليه أسرتى . وعندما يحضر (افندينا) بسلامة الله . اقبل الأجر الذى يفرضه على ..

وامام هذه الحال الصارخة ، وامام موظف كبير كالمأمور ، قبلت الدائرة ان تأذن له بأن ينقل أسرته الى هذا المنزل وبعد وقت حضر (افندينا) فابلغوه النبأ ..

وصرخ (افندينا) فيهم :

— هاتوا المأمور !

وجاء المأمور ودخل على افندينا ، وهو يقدم التحيات على الطريقة (الهمايونية) يخطو خطوة الى الامام ، ثم يتأخر ، وهو منحنى الراس ، ويرفع كلتا يديه الى جبهته ، ثم يحرك يديه حركة دائرية فيلثم اطراف اصابعه .

ووقف (افندينا) وفي يده سوط ذو ثلاث شعب ، فلما مد المأمور يده للسلام اذا بالسوط ينهال على ظهره وعلى رأسه وعلى وجهه ..

كيف يجرؤ فلاح على أن يسكن منزلا من أملاك (افندينا) دون أن يحصل على الاذن السامى من لدن (سموه) !

وطار المأمور الى القاهرة ، وقابل (معالى) وزير الداخلية وروى له الحكاية كلها . وعندئذ جعل (معالى) الوزير يقلب يديه في الاوراق التى أمامه ثم قال :

— واعمل لك ايه ؟ ده افندينا .. ولو ضربنى أنا راح اعمل ايه ؟

وقال المأمور :

— اذا كان (معاليكم) لا يستطيعون عمل شيء ، فانقلونى من هذا المركز ، اذ يستحيل على أن أشرف على ادارته ورعاية الامن فيه ، وأهل المنطقة جميعا يعرفون انني ضربت على أم رأسي بالسوط !

ونقلوا المأمور !

هذه قطرة من بحر جرائم الاقطاع في مصر ، وقد عشنا حتى رأينا البطل العملاق يريح وطنه من هذه الجرائم النكرة بضربة واحدة .

محمد على غريب



مولود جبل قاسيون

عمره سنة

طارت «آخر ساعة» الى دمشق لتقدم لك صورة كاملة عن التليفزيون بمناسبة بلوغه العام الاول .. التقت بالمخرجين والمذيعين الذين يعملون فيه .. تنقلت بين مختلف اقسامه لتكشف عن سر نجاح التليفزيون الذى ولد على قمة جبل قاسيون ..

ما هى الخطط الرئيسية التى وضعت للنهوض بتليفزيون دمشق ؟.. كيف تغلب الخبراء على الصعاب التى اعترضت طريقه فى أول الامر ؟.. كيف ظهرت الوجوه الشابة الطيبة على الشاشة ؟.. ما راى الخبراء والمسئولين عن البرامج المختلفة ؟..

كبر تليفزيون دمشق !..

كبر وأصبح عمره سنة كاملة .. فى خلالها فعل الكثير .. سجل الانتصارات الرائعة كأى تليفزيون عريق ، بالرغم من العواصف التى تعرض لها . من الصعاب التى صادفت المسئولين عنه . وبالرغم من بداية نشاطه فى ستوديو صغير .. فى حجرة ضيقة ، فانه وقف على قدميه .. ليحقق المعجزات .. بفضل ايمان العاملين فيه .. وقوة برامجه .. والديكور الجميل الذى يثير الدهشة .. نفس الدهشة التى صاحبت مولده ..

وكانت الطريقة الفريدة التى امتاز بها تليفزيون دمشق أنه يقدم برامجه مباشرة ، على الهواء .. أى أنه لا يسجلها قبل العرض ..

وقد وفرت هذه الطريقة الكثير من الجهد والمال ، وجعلت الجميع يشعرون بضخامة المسئولية .. بالتعاون من أجل انجاح العمل الكبير !..

ان الاستاذ فؤاد الشايب المدير العام برئاسة الجمهورية لشئون الاذاعة والتليفزيون يقول :

– ان نجاح التليفزيون العربى يرجع الى تفانى العاملين فيه ، وقد كان الحافز الاول الذى يدفعهم دائما الى ذلك هو اخلاصهم لعملهم .

وانك اذا اردت أن تقف على تفصيلات قصة تليفزيون دمشق كاملة لعرفت شيئا مثيرا . فقد بدا نشاط الاستوديو فى مساحة لا تزيد على ثمانية أمتار عرضا واحد عشر مترا طولا ، زيادة على حجرة الاخراج التى تشغل مساحة صغيرة هى الاخرى ، والشىء المثير ان هذه الاماكن الضيقة تتحول الى خلية نحل فى اثناء العمل .. وتزدحم بالخبراء والمهندسين والمخرجين .

ولقد احتلت برامج الترفيه القائمة الاولى فى الاستفتاء الذى أجرى أخيرا وكذلك التمثيليات القصيرة ، والوان الفن الشعبى ويكفى أن تعلم أن المخرج الشاب خلدون المالح سجل تفوقا ممتازا فى اخراج المنوعات أمام الكاميرا مباشرة

الثقة بالنفس اساس النجاح

ان الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون حينما يتحدث عن سر نجاح اخراج البرامج التى تستغرق أكثر من ساعة يقول :

– أننا نؤمن بشىء واحد .. منحنا الدكتور عبد القادر حاتم ثقته وعودنا ان نفعل كل ما نستطيع أن نفعله .. وبهذه الثقة استطعنا أن نقدم البرامج التى تشاهدها دمشق والتى تشاهد بعضها القاهرة أحيانا ..



ثلاث من بنات تليفزيون دمشق وقفن ينظرن الى زميلتهن هدى قاسم وهى تغنى أغنية القلب ..

صورة للحياة فى الريف السورى لقد اهتم التليفزيون بابراز حياتنا فى برامجه المنوعه ...



قصة المواهب الجديدة التي لمعت على الشاشة الصغيرة



الاستوديو الوحيد على قمة جبل قاسيون ومنه تحققت اكبر معجزة لتليفزيون دمشق

تحقيق : صبري غنيم

تصوير : عادل التغلبي

ولم يحد من نشاطنا وجود ستوديو واحد ، بالعكس لقد حاولنا ابتداع الطرق المختلفة التى تدفع عجلة الانتاج الى الامام .

ان سعيد النابلسى مهندس الديكور يحقق هذه الفكرة بنجاح منقطع النظير ، مما جعل الخبير الامريكى المستر باور وهو من كبار خبراء التليفزيون يشيد بنجاح فن الديكور فى تليفزيون دمشق .

وكانت مهمة الخبير هناك أن يتتبع بنفسه جميع البرامج التى تعرض على الشاشة .. ويسجل ملاحظاته عليها من نواحى الاخراج والتصوير .

وفى تقريره الذى أعده فيما بعد يقول :

ـ ان التليفزيون العربى يستطيع الآن أن يعد خبراء من العرب فى شئون فنون الاضاءة ، والتصوير ، والديكور . غير أن الذى لم ينل رضاه يتركز فى اخراج برنامج « حول العالم » ولم تعجبه أيضا تمثيلية « نوادر جحا » التى كان اخراجها ضعيفا ، اما التمثيليات التى نالت اعجابه فتقف على رأسها تمثيلية « رابعة العدوية » وقد اخذ المسئولون فى دراسة تقرير الخبير والوقوف على مدى صحة ما تضمنه تقريره .

ويؤكد الامير يحيى الشهابى مدير عام هيئة الاذاعة

ان العاملين فى تليفزيون دمشق لعبوا دورا هاما فى انجاح رسالته .

* الاستعداد قبل كل شيء !..

ان خلدون المالح الذى يشغل منصب رئيس قسم المنوعات مر بتجارب قاسية قبل ان يصل الى منصبه .. عمل مذيعا ، مخرجا بالاذاعة .. سافر الى ايطاليا فى بعثة خاصة .. ثم زار ستديوهات التليفزيون فى أوربا .. أخرج « الاجازة السعيدة » وبرنامج « الاطفال » ، ومجلة « اخر الاسبوع » « والله يمسيكم بالخير » . وغير ذلك من البرامج الناجحة . انه الذى قدم برامج مجلة « التليفزيون » اقرأ . فكر تربح . وعلاوة على هذه الالوان من الانتاج المتصل يعمل مذيعا .. يقوم بتقديم نشرة الاخبار .. انه موضع اعجاب الجميع .. اما الذى يقدم « ندوة دمشق » فهو مروان شاهين . ثم نزار شرابى الذى يرتبط اسمه بنجاح تمثيلية رابعة العدوية . فهو ممثل مسرحى فريد فى نوعه .. اشترك فى مسرحية ثمن الحرية يوم قدمها التليفزيون لأول مرة . انه تخصص فى الاخراج فى المانيا الشرقية بل عمله الحالى .

ومن النماذج الناجحة فى تليفزيون دمشق واحد من المخرجين اسمه رياض ديار بكرلى وكان يعمل مساعدا لخلدون المالح ، وهو الذى اسند اليه اخراج برنامج « صور من العالم » الذى كان يخرجه سليم قطايا ، وبرنامج « اقرأ » الذى يعده ويقدمه خلدون .

ان هذه الخبرات الفنية المتنوعة التى يمثلها هؤلاء المخرجون والمذيعون الشبان كانت سببا فى التغلب على الصعاب التى واجهها تليفزيون دمشق فى مبدء أمره .

والى جانب أولئك الممتازين يلمع اسم هيام طباع التى تقدم برنامج الاطفال ، والتى اصبحت جميع اسر دمشق تحفظ اسمها .. انها كانت ـ قبل التحاقها بالتليفزيون ـ تعمل مذيعة ، ثم تدرجت فى الوظائف الفنية حتى اصبحت تشغل منصب رئيسة قسم الاسرة فى التليفزيون

ومن المذيعات الناجحات ميساء باتع ، هدى زلفو ، ليل أبو شعر ، غير أن ميساء استقالت ولم تبق غير هدى ، وليل .

وعلى فكرة ـ ان تليفزيون دمشق يعتمد على ست مذيعات فقط .

* بنات الاسر فى المقدمة ..!

وهناك ظاهرة تدعو للتساؤل :

ـ لماذا اعتمد التليفزيون فى دمشق على بنات العائلات فى انتاج برامجه ؟

اسمع ما يقوله الدكتور صباح قبانى !

ـ ان التليفزيون مدرسة لاكتشاف



الدكتور عبد القادر حاتم ، يهنىء الدكتور صباح قبانى مدير تليفزيون دمشق .. على النجاح الذي احرزه التليفزيون . . .



فؤاد الشايب
المدير العام برئاسة الجمهورية



الامير يحيى الشهابى
المدير العام لهيئة الاذاعة



نزار شرابى
نجح فى رابعة العدوية



سعيد القضمانى
رئيس دائرة الشئون الفنية



غالب طيفور
رئيس الموسيقى والغناء



خلدون المالح اصغر المخرجين سنا ـ ٢٤ سنة ـ احد نجوم تليفزيون دمشق .. وواحد من اشهر المخرجين . .





هيام طباع صاحبة اول برنامج ظهر فى التليفزيون والذي قام بتصويره محمد الرواس من داخل ستوديو قاسيون . انه برنامج الاطفال ..



منظر ريفى لاغنية « عين الرمان » في برنامج سهرة دمشق التى اصبحت حديث القاهرة ..

المواهب .. وقد اتاح الفرصة لبنات العائلات الموهوبات فى الغناء ، أو التمثيل للظهور واكتساب مهارات فنية جديدة . وذلك بالاضافة الى أن الجمهور يهمه ان يرى وجوها جديدة باستمرار .. غير الوجوه التى تعود رؤيتها ، سواء أكان ذلك على شاشة السينما او على خشبة المسرح .

وعندما تزور قسم الموسيقى والغناء تلتقى هناك بغالب طيفور رئيس القسم . انه تلقى دراساته فى ايطاليا أربع سنوات ثم عمل بالاذاعة ، واخيرا بالتليفزيون . انه يعمل على خلق الوان جديدة من الرقصات الشعبية ، وقد ظهر هذا واضحا فى فرقة الفن الشعبى التى تتكون من اربعة وعشرين شابا وفتاة كلهم من طلاب المدارس والجامعات .

ان من بين الاسماء اللامعة فى هذه الفرقة الشعبية فادية حلوانى وعمرها ١٦ سنة ، وهى تلميذة باحدى المدارس الثانوية للبنات ، وهى تقود الفرقة فى الاستعراضات الشعبية .

وقد نالت هذه الفرقة شهرة وتقديرا مما دعا الى الاستعانة بأعضائها للاشتراك فى أفتتاح تليفزيون الاسكندرية .

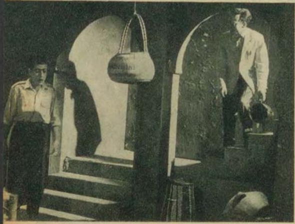
زيادة ساعات إرسال تليفزيون دمشق

قال الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة لآخر ساعة : ان محطة ارسال جديدة ستقام فى محافظة طرطوس لتعمل الى جانب محطات حلب التى بدأت ارسالها فى الاسبوع الماضى حتى يتم الارسال الى جميع انحاء الاقليم الشمالى .. كما سيقام فى نفس الوقت مصنع لانتاج اجهزة التليفزيون اسوة بالمصنع الموجود حاليا فى الاقليم الجنوبى .

ثم قال الدكتور حاتم ايضا .. ان ساعات الارسال فى تليفزيون دمشق ستزيد بعد الانتقال الى الاستوديوهات الجديدة حيث سيتم تعيين مذيعين ومذيعات جدد واستكمال العناصر الفنية التى يحتاج اليها ..

وختم الدكتور حاتم حديثه لآخر ساعة قائلا :

– اننى احب أن اقول للعاملين فى الاذاعة والتليفزيون العربى انهم يستحقون اكثر من المكافأة التى صرفت لهم لاخلاصهم وتفانيهم فى العمل



اهتم التليفزيون بالتمثيليات بعد نجاح تمثيلية « ثمن الحرية » .. ثم ظهرت تمثيليات لم تكن فى مستواها مثل : «نوادر جحا» و «النساء المتحذلقات»

نادية الغزى التى اختيرت نجمة التليفزيون العربى هذا العام .. تقوم بدردشة مع حرم المستشار رمزي الشوربجي من القاهرة





وفي تليفزيون دمشق قسم خاص لاعداد الملابس تشرف عليه الآنسة هيفاء عربى كاتبى . مهمة القسم اعداد كل ما يلزم التمثيليات والبرامج في خلال ساعات..



دريد اللحام او
قلعى ، يقوم بالتمث

من غرفة واحدة خرجت برامج المهرجان الدولي!



فادية حلوانى نجمة برنامج سهرة دمشق وهي واحدة من بنات العائلات اللائى تقدمن الصفوف الاولى في العمل بالتليفزيون ٠٠ وفي نفس الوقت شقيقة ملكة جمال دمشق ميادة حلوانى ٠٠







...جة كارلوس الذي اشتهر مع زميله نهاد ... مع فلاحة ريفية في حركة فكاهيــــة ..



تاج باتوك عمرها ١٦ سنة واختارتها هيام طباع لتعمل مدربة للاطفال ، تلميذة بالثانوي ومرتبها يزيد على ٤٠ جنيهـا في الشهر ..

أما الثنائى الضاحك ، فهما « دريد لحام » و « نهاد قلعى » ، ودريد مدرس أما زميله نهاد فيعمل مديرا لفرقة المسرح القومى التابع لوزارة الثقافة والارشاد .

✻ ٣٥٠ فتاة فى المسابقة

ان فكرة تقديم الوجوه الطيبة الشابة تركزت فى اقامة مسابقة لاختيار اربع مذيعات جديدات .. والطريف انه ماكاد نبأ الاعلان عن الحاجة الى مذيعات يظهر فى الصحف حتى بلغ عـــدد المتقدمات ٣٥٠ فتاة ، وقد تم اختيار أربع فتيات فقط وهن : سعاد نحاس ، حنان كنعان ، لميس قابس ، ثم عفاف فصيل حيدر ، وهذه الاخيرة هى السيدة الوحيـدة من بينهن ، ويتعلم زوجها فى لندن منذ أربع سنوات حتى الان ، للحصول على الدكتوراه .

أما سـعاد نحاس فهي من مواليـد حمص ، وكانت موظفـة فى الاعمـال التجارية . وأرادت أن تواصـل نفس العمل فى التليفزيون بعـد نجاحها ، غير أن اللجنـة التى شكلت للاختبـار اكتشفت انها تصلح كمذيعة ، والمذيعة حنان كنعان ، طالبة بكلية التجارة ، أما لميس قابس فلم تزل بعد فى المرحلة الثانوية ..

✻ نور على نور وسهرة دمشق

ان فكرة الاستفتـاء التى نقلت الى دمشق من القاهرة والتى قام بتنفيـذها سـعيد قضمانى رئيس دائرة الشـئون الفنية كانت نتيجتها ان أنجح البرامج فى القـاهرة ـ هو برنامج « نور على نور » وان سهرة دمشـق هى أنجح برامج تليفزيون دمشق . ومن الافـلام الاجنبية مغامرات « الفردوس » .

ان برنامج « تذكـرة الى دمشـق » الذى يقـدمه تليفزيون القـاهرة بعد ما تليفزيون دمشق يقدم شبيها له باسم تذكرة الى القـاهرة . والبرنامج الاول بدأ بتوجيه أسئلة لمعلوماتك عن الجزء الثانى من الجمهورية العربية المتحدة ثم تطور الى اختبار فى المعلومات عن الدول العربية ، والافريقية ، والقضايا القومية العربية .

وستطبق نفس الطريقـة فى برنامج تذكرة الى القاهرة بعـد أن يسجـل البرنامج الاول النجاح المنتظر ..

بقى أن تعلم :

✻ ان من أهم البرامج التى عرضت فى الخارج « البيت السعيد » الذى تقدمه السـيدة نادية الغزى ، ثم سهرة فى دمشق والاطفال .

✻ وانه حينما مثل الدكتور صباح قبـانى مدير التليفزيون الجمهـورية العربيـة فى المؤتمر الدولى للتليفزيون الذى عقد فى الشهر الماضى فى مونتريه بسويسرا أبرق الى دمشق يطلب اليها ارســال بعض البرامج « الفيديوتيب » لعرضها فى المؤتمر ، وقد أرسلت فعلا تلك البرامج الثـلاثة ونجحت نجاحا كبيرا .. الى جانب البرامج الاخرى التى حملها معه من تليفزيون القاهرة .

✻ ثم ماذا وراء نجـاح تليفـزيون دمشق فى عامه السعيد الاول ؟

اسمعوا ما يقـوله الاسـتاذ فؤاد الشايب :

ـ ان نجـاح التليفزيون فى دمشق يرجع الى اخلاص العاملين فيه .. هؤلاء الذين منحهم الدكتـور حاتم الثقـة بانفسهم ..

ان التليفزيون مدرسة تنشأ فيهـا الفنون الاذاعية ، والتمثيلية ، والاخراج فى الاقليم الشمالى الذى تخـلو منه أدوات الفن مثل المسارح . انه مدرسة الفن الراقى .

هنئوا معنا تليفزيون دمشق بعيـد ميلاده الاول ..

صبرى غنيم

◀ وجدان الدباغ مع الاطفال فى رقصة الزهور . ان هيام الطباع تهتم بالتمثيليات فى برنامج الاطفال ..

تدخل الدولة فى تجارة وتوزيع الدواء كان ضرورة اجتماعيـة

تجارة الأدوية بين الماضى والحاضر

هل كان من الضرورى أن تتدخل الدولة فى سوق الادوية .. ؟ هل كان من الضرورى أن تقوم الحكومة باستيراد الدواء وتتولى توزيعه بمعرفتها .. ؟

سؤال قديخطر على أذهان بعض الناس ، بحسن نية أو بسوء نية ، وفى الحالين سنجيب عنه !

لقد تغيرت صورة وشكل مجتمعنا تغييرا جذريا . صـار مجتمعنا اشـتراكيا ، والمجتمع الاشتراكى حق وعدل ، لا مكان فيه للاستغلال أو الاحتكار أو الحرمان ، وكماقال الرئيس جمال عبد الناصر لم يكن من العدالة الاجتماعية ـ وهى هدف من أهداف الثورة ـ أن يتمتع ٥ ٪ من الناس بكل شىء ، ويحرم ٩٥ ٪ من المواطنين من كل شىء .

وفى مجال الادوية بالذات وهى سـلعة ضرورية ، بل حيوية بالنسبة لـكل النـاس ، كان الاستغلال والاحتكار واضحين فيها الى ابعـد الحدود . فئة قليلة من النـاس كانت تقـوم باستيراد الادوية . وفئة قليلة من الناس كانت تقوم بتوزيعها ، ولم يكن الهدف من الاستيراد أو التوزيع رعاية مصلحة الشعب او المساهمة فى شفاء المرضى والتخفيف من آلامهم ، وانما كان الهدف هو تحقيق الأرباح والمكاسب لا أكثر ولا أقل .. !

هدف وضيع لا يتفق اطلاقا مع ابسـط قواعد الاخلاق او القيم الانسانيـة ، والغريب ان هـذه الفئة القليلة من الناس ليست غريبة عنا او دخيلة وانما هى من بين المواطنين انفسهم ! لم يفكروا لحظة واحدة فى التجاوب مع اهـداف ثورتنا ومبادىء حكومتنـا ، وبالطبع لم يكن من العقول ان تقف الحكومة مكتوفة اليدين امام هذه الوضاعة وهذا الاستغلال على حساب الشعب ـ على وجه العموم ـ والمواطنين المرضى على وجـه الخصوص ـ فتدخلت الدولة فى سوق الادوية تسـتوردها وتوزعها بالعدل والقسطاس .

ضرورة اجتماعية

اذن فتـدخل الدولة فى هذا المجـال ضرورة اجتماعية .

فاصـدرت القوانين اللازمة لتنظيم تجارة وتوزيع الادوية وقصرتهـا على الهيئة العليا للادوية والمؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية .

وقال بعض الخبـثـاء .. الادوية ستختفى من الاسواق ! لن يسـتطيع احد من الناس العثور على الدواء الذى يطلبه . سيموت المرضى !!

وقالوا ايضـا أن الحكومة تنقصهـا الخبرة . ماذا تعرف عن تجارة وتوزيع الدواء !

وواضـح بالطبع مصدر هذه الدعايات المريضـة وسببها ! انها الاقلية المستغلة التى لم يكن يهمها الا تحقيق الربح فقط من تجـارة الادوية ، واما المرضى فليذهبوا الى الجحيم !!

المفاجأة

وكانت المفاجأة التى اعلنتها الحكومة . لم تعلن انها خبيرة بتجارة وتوزيع الدواء ، ولم تعلن ان الادوية لن تختفى من السوق ،

وانمـا قررت تخفيض اسعار الادوية ٢٥ ٪ ! واذا كان المثل العامى يقول (الميه تكدب الغطاس) فان الناس عندما ذهبوا لشراء الادوية تأكدوا فعلا ان اسعارها مخفضة ، واكثر من ذلك وجدوا الدواء متوافرا فى كل الصيدليات والمخازن ولم يسمع احدهم ان هـذا الصنف من الدواء او ذاك غير موجود فى السوق !

والمهم ان التخفيض سرى على رسائل الادوية التى كانت موجودة فعلا بالبـلاد فى ذلك الوقت (سبتمبر من العام الماضى) كما سرى ايضا على جميع الرسائل التى وردت بعـد ذلك وبلغت قيمتها عدة ملايين من الجنيهات . وماذا كانت نتيجة التخفيض ؟

خطة شاملة

زاد الطلب على الـدواء وزاد الاستهلاك ، وبالطبع كان لزاما على الحـكومة ان تواجه هذه الزيادة بالحكمة ، فماذا صنعت ؟ وضعت فى الحال خطة شاملة لتنظيم المخـازن ومستودعات التوزيع بالجملة ونظمت ادارتهـا حتى تستطيع مواجهـة الطلبات المتزايدة فى جميع مناطق الاقليم ، وحتى توفـر للمسـتهلك احتياجاته من الدواء .

وهذه بالتفصيل الخطة التى وضعتها الحكومة فى سبيل توفير الدواء بالاسعار المعقولة التى تكون فى متناول المواطنين ذوى الدخل المحدود .

كيف نستورد الدواء

فمن ناحية الاستيراد ، اسندت الحكومة عملية استيراد الادوية الى الهيئـة العليـا للادوية . وشكلت لجنة عليا تضم الاطباء المتخصصين وممثلين من الجهات المهتمة بالامر لتحديد احتياجاتنا من الادوية والعمل على تدبيرها وتمشت سياسـة الاستيراد مع السياسة العامة للدولة . فالدولة تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتى وتصنيع البلاد . اذن فلابد من الحـد من استيراد الاصناف التى نستطيع ان ننتجها محليا . وجميع الشـواهد تدل على ان ماتنتجـه مصانعنا من الادوية لايقل ابدا عن الانتاج الاجنبى من حيث الجودة والاتقان .

كيف نوزعه

ومن ناحية التـوزيع اسندت هذه العملية الى المؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية . وحلت المؤسسـة محل المستوردين واصحاب مخـازن الادوية الذين كانوا يتحكمـون فى الاسـعار ويبيعون الدواء باسعار مرتفعة تحقيقا لمصلحتهم الشخصية دون اعتبار لاهداف مجتمعنا من حيث توفير الدواء لكافة المواطنـين باسعار متهاودة ..

وكان عدد مخازن الادوية قبل تدخل الدولة فى تنظيم استيراد وتوزيع الدواء ١٨٠ مخزنا ، منها ٦٠ مخزنا وهميا ليس بها اى نوع من الدواء وال ١٢٠ مخـزنا الباقية منها مائة مخزن يقل ثمن البضاعة الموجودة بها عن خمسة آلاف جنيـه اى ان المخازن الحقيقية فى الاقليم الجنوبى كله لم تزد على ٢٠ مخزنا والباقى كان اما يعمل لصـالح صيدلية او صـيدليات معينـة او يبيع للجمهور ، حتى المخازن الكبيرة كان عملها البيع للجمهور !

ولا يمكن ان تكون هـذه سياسة سليمـة ! فكيف نضمن تموين جميع منـاطق الاقليم بحاجتهـا من الادوية وليست هناك سياسـة عامة موحدة فى انشاء مخازن الادوية ؟!

لم تكن تسـتطيع ان تجد مخزنا من مخازن الادوية فى منطقة نائية . ومعنى ذلك ان المواطنين فى هذه المنطقة النائية لا يجدون الدواء !

كانت العـادة انشاء المخزن قريبا من الصيدلية او الصيدليات التى ساهمت فى انشائه ليتسنى له البيع للجمهور !

وضع شـاذ وغريب فيـه استهتار بمصلحة الجمهور وفيه استغلال ! وكان لابد من تصحيح هذه الاوضاع الغريبة الشاذة ، وكان لابد ايضـا من القضاء على الاستغلال فماذا فعلت الحكومة ؟

اصلاح الامور المعوجة

تسلمت المؤسـسة العـامة لتجارة وتوزيع الادوية ، كل هذه المخـازن وبدات تعمل بسرعـة وفق الخطة المرسومة ، نظمتهـا ووحدت نظامها المـالى والادارى والفنى ، ولم تكن هـذه المخازن مجهزة بالمعدات التى تكفل حسن قيـامها بوظيفتها مثلا لم تكن توجد بها ثلاجات تحفظ الادوية من التلف . لم تكن موجودة فى

• سر الأزمة البرلمانية فى إيطاليا حول الأدوية فى القاهرة



اماكن لائقة . لم تكن متوافرة لها وسائل النقل اللازمة .. الخ .

ولك ان تتصور ان الـ ١٨٠ مخزنا التى تم الاستيلاء عليها لم يكن بها سوى ٨ ثلاجات لحفظ الادوية !

وماذا كانت النتيجة ؟

فوجئت المؤسسة بان كميات كبيرة من الدواء (المستولى عليه) تالفة وكميات اخرى غير صالحة للاستعمال لانتهاء مدتها !

المهم .. استطاعت المؤسسة ان تصلح كل هذه الامور المعوجة فوضعت نظاما دقيقا يضمن حصر الاصناف والكميات المستولى عليها والتحفظ عليها وتحديد المراكز المالية لاصحابها ، وتمت جميع هذه الاعمال على اكمل وجه واستطاعت المؤسسة التغلب على كل الصعوبات التى قابلتها .

ضمان سير العمل

ومن المسائل الهامة التى كانت محل عناية المسئولين عند الاستيلاء على هذه المنشآت مسألة ضمان سير العمل فى توزيع الادوية دون توقف .

كيف نضمن ذلك ـ وبالذات ـ فى فترة الانتقال ؟

تم كل شىء بسرعة وبحزم وبعدالة . تمت عمليات الجرد بسرعة . امكن السيطرة على الموقف فلم يضع شىء من محتويات المخازن . تم حصر الادوية التالفة والادوية التى انتهت مدة صلاحيتها . وكان هذا الاجراء هاما ودقيقا لانه يمس عن قرب الصحة العامة صدرت التعليمات باستمرار بيع الادوية بانتظام الصيدليات دون توقف . ونجحت المهمة وحافظت المؤسسة على حقوق اصحاب الحقوق !

صورية المخازن !

وبدات المؤسسة فى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدعيم فروعها

موظفو المؤسسة

ولم تنس المؤسسة الموظفين فى هذه الفروع . وضعت فى اعتبارها ان لهم وضعا خاصا يختلف عن الاوضاع المعمول بها فى المصالح الحكومية . ان طبيعة اعمالهم تجارية ، فلابد من وضع نظام خاص لهم . ولذلك فقد تقرر منحهم عمولة تتمشى نسبيا مع الزيادة فى ارقام المبيعات ، وزاد نشاطهم واصبحت طلبات الصيدليات تجاب بسرعة ودقة وامانة .

ومن المتوقع ان تصل مبيعات المؤسسة عن هذا العام حوالى عشرة ملايين من الجنيهات . مع ملاحظة ان قرار الحكومة بتخفيض سعر الدواء ٢٥ ٪ قد اعاد مبلغ مليونين ونصف مليون جنيه الى المواطنين من مستهلكى الدواء . فضلا عن أن الاسعار التى تعاقدت عليها الهيئة فى فترة الاستيراد الاخيرة من العام الماضى تقل عن الاسعار السابقة بحوالى ٤٠ ٪ وعلى الاخص بالنسبة للاصناف الهامة مثل الانسولين والمضادات الحيوية التى انخفض سعرها بما لا يقل عن ٤٠ ٪ عن فترة الاستيراد السابقة .

ثم جاء قرار لجنة التسعيرة بتخفيض اسعار الادوية المستوردة بنسبة ٢٥ ٪ ويشمل ذلك التخفيض جميع الاصناف التى استوردت قبل ١٧ يوليو من العام الماضى . وبذلك يكون تخفيض الاسعار الوجودة حاليا بالسوق لكثير من الادوية قد بلغ نسبة تتراوح بين ٥٥ ٪ و ٦٥ ٪ اذا ما قورن باسعار فترة الاستيراد لعامى (٥٩ / ٦٠) و (٦٠ / ٦١) .

امثلة

مثلا الدويودوسلين كان سعره قبل صدور القانون ٢٦ قرشا اصبح سعره بعد صدور القانون

جدول يبين الاسعار فى الماضى .. والحاضر

اسم الصنف	السعر فى عامى ٩٥٧ ، ٩٥٨ مـ	السعر قبل صدور القانون مـ	السعر بعد صدور القانون مـ
ديودوسلين	٢٦٢ر٠	٢٦ر٠	١٩ر٥
انسولين عادى ١٠ سم ليو	٢٠ر٥	٩ر٥	٧ر٥
هيبارين وريدى ليو	١٢١ر٠	٧٨ر٥	٥٩ر٠
هيبارين عضلى ليو	٥٥٤ر٥	٣٠١ر٥	٢٢٦ر٠
كبسول كلوروفيستين	١٨٨ر٠	١٠٠ر٠	٧٥ر٠
حقن كالسيوم وفيتامين ج سوتر .	٥٤ر٠	٢٧ر٥	٢١ر٠
لنتوسلين حقن	٣٦ر٠	١٦ر٥	١٢ر٥
فيتامين ب ١٢ مجم	٦٢ر٠	٦٢ر٠	٢٦ر٥
آفيت ٦ حقن	١١٩ر٠	١١٩ر٠	٥١ر٥
ب.فيت ٢٠٠ مجم ٦ حقن	٦٩ر٠	٦٩ر٠	٤١ر٠
ب.فيت ١٠٠ مجم ٦ حقن	٤٣ر٠	٤٣ر٠	٢١ر٥
س.فيت ٥٠٠ مجم ١٢ حقنة ٢ سم	٩٤ر٠	٩٤ر٠	٦١ر٠
س.فيت ١٠٠٠ مجم ٦ حقن ٥ سم	٦٧ر٠	٦٧ر٠	٢٧ر٥

• مخازن الأدوية فى الماضى لم يكن بها ثلاجات لحفظ الدواء من التلف

وتنظيم العمل بها . الغت المخازن الصورية التى كان المقصود منها التحايل للحصول على الربح . ابقت على ٤٢ فرعا لها ، دعمتها بالاجهزة المالية والادارية والفنية والمعدات ، وزودتها بالثلاجات والسيارات والاثاث . رفعت ارصدة الادوية الموجودة بها ، فبعد ان كانت الادوية الموجودة فى جميع المخازن تبلغ قيمتها مليونا وربع مليون جنيه اصبحت قيمتها المودعة فى فروع المؤسسة ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

واصبح انشاء الفروع الجديدة وفقا لسياسة مرسومة . كان الغرض هو ضمان تموين كافة مناطق الاقليم بالادوية . هذه هى سياسة الدولة . توفير الدواء لكل شخص فى اى مكان وبارخص الاسعار .

١٩ر٥ قرش وكان سعره فى سنتى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ٢٦٢ قرشا والهيبارين العضلى ليو كان سعره فى سنة ١٩٥٨ اكثر من خمسة جنيهات واصبح بعد صدور القانون بـ٢٢٦ قرشا وكان قبل القانون ٣٠١ر٥ قرش

والامثلة كثيرة ؛ والتخفيض فيها واضح بشكل ملحوظ ؛ بل ان الانخفاض الكبير فى اسعار الادوية فى الجمهورية العربية المتحدة كان سببا فى ازمة برلمانية فى ايطاليا قال النواب الايطاليون ان اسعار الادوية تنخفض فى القاهرة وترتفع فى ايطاليا .

اول تخفيض من نوعه فى العالم

والحق ان التخفيض الذى حدث فى اسعار الدواء عندنا يعتبر الاول من نوعه فى العالم ، ولكن كل هذا يهون من اجل توفير الدواء للشعب الذى آلت الثورة على نفسها ان ترفع عنه الظلم الاجتماعى .

وكان من نتيجة السياسة الدوائية ، السليمة ان زادت قيمة المبيعات الاجمالية للادوية فى الاسواق بنسبة كبيرة عما كانت عليه قبل صدور القانون . شركة سيبا مثلا وهى تصنع الادوية كانت تبيع سنويا ادوية قيمتها ٧٠٠ الف جنيه ، وبعد تدخل الحكومة زادت مبيعاتها ، بل ان مبيعاتها فى التسعة الاشهر الاخيرة بلغت قيمتها حوالى مليون جنيه والواقع ان سبب الزيادة فى المبيعات يرجع الى عدة اسباب

اول سبب ان عددا كبيرا من المستهلكين ذوى الدخل المحدود استطاعوا الدخول فى سوق الادوية كمشترين نتيجة لتخفيض الاسعار . هذا العدد الكبير من المستهلكين لم يكن ليستطيع شراء اى صنف من الدواء بسبب ارتفاع الاسعار . كان المريض منهم يعتمد على الوصفات البلدية او يترك نفسه تحت رحمة المرض .

ثانى سبب هو الزيادة الملحوظة فى الدخل القومى بصفة عامة وحسن توزيع هذا الدخل بين الافراد فاستطاع كل فرد ان يحصل على السلع الضرورية التى يحتاج اليها والتى كان شراؤها مقصورا فيما مضى على فئة قليلة من الناس وخصوصا الادوية .

الماضى والحاضر

وبعد فهذه لمحة عن تجارة الدواء وتوزيعه فى الاقليم الجنوبى لمحة سريعة عن الماضى والحاضر ولا يمكن لاحد ان يدعى ان الادوية مختفية من السوق ، ولا يمكن لاحد ان يقول ان الهيئات الحكومية تنقصها الخبرة والتجربة فى هذا الميدان ، فان الارقام خير دليل على نجاح السياسة الدوائية فى بلادنا . ان الدواء الآن متوافر فى جميع انحاء الاقليم . الفروع موجودة فى كل منطقة . فى الوجه البحرى وفى الوجه القبلى . ارتفعت مبيعات الوجه البحرى الى ٢٨ ٪ والقبلى ١٣ ٪ وانخفضت النسبة المئوية لمنطقة القاهرة الى ٤٥ ٪ وكانت ٥٤ ٪ وفى الاسكندرية انخفضت الى ١٤ ٪ كانت ١٨ ٪ .

ما معنى هذا ؟

المعنى هو عدالة التوزيع بحيث تجد كل منطقة وكل جهة من الجهات حاجتها من الدواء . ان اهداف مجتمعنا الاشتراكى تحقيق العدالة الاجتماعية فى كافة الميادين وفى كل القطاعات لكل المواطنين .

انتصار جديد للتليفزيون العربي

انفردت عدسة التليفزيون العربى بتصوير الاحداث الاخيرة التى وقعت فى الكويت .. وعلى الرغم من وصول مراسلى الصحف ووكالات الانباء العالمية الى الكويت مع القوات البريطانية ، فان عدسة التليفزيون العربى استطاعت الانفراد بتصوير عشرات اللقطات غير فيلم كامل سجل حاملة الطائرات البريطانية بول ورك التى رست فى الميناء الاحمدى .. الى جانب فيلم آخر التقط لوصول القوات البريطانية التى جاءت من كينيا وعدن وسنغافورة .. مما اضطر وكالة يونايتد برس الى التفاوض مع التليفزيون العربى لشراء احد هذه الافلام .. ودفعت وكالة الانباء ٦٠٠ جنيه ثمنا للفيلم واحد ..

ولقد كان المذيع حمدى قنديل من بين افراد بعثة التليفزيون العربى التى زارت الكويت بصفته سكرتيرا لتحرير اخبار التليفزيون

قال حمدى قنديل : لقد امضينا فى الكويت عشرة ايام كاملة سجلنا خلالها الى جانب الاحداث التى وقعت اخيرا كل النواحى الاجتماعية والفنية فى الكويت . سجلنا فيلما كاملا لصيد اللؤلؤ .. وسجلنا ايضا مجموعة من اغانى مطرب الكويت الاول عبدالله حافظ والذى يسمونه هناك شادى الخليج .



حمدى قنديل

وقال حمدى قنديل ايضا : انه انتهز فرصة وجوده فى الكويت وزار محطة التليفزيون الوحيدة الموجودة هناك .. وحتى الآن لا تزال هذه المحطة ملكا لاحد التجار ، ولقد تم اخيرا اتفاق يقضى بشراء حكومة الكويت لمحطة التليفزيون من صاحبها .. وعلى هذا فقد تم اخيرا عقد اتفاقية بين تليفزيون الكويت وتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة لتبادل الافلام بين المحطتين .



تليفزيون دمشق يحتفل بالعيد التاسع للثورة

صورة للاحتفال الكبير الذى شهده الاقليم الشمالى واقامه تليفزيون دمشق فى عيد ميلاده الاول احتفالا بثورة ٢٣ يوليو (تموز) .. اقيم الاحتفال فى المسرح العسكرى بدمشق وشهده الالاف من المتفرجين .

أخبار الإذاعة والتليفزيون

* نور الدين عبد الكريم مندوب اخبار التليفزيون يسافر بعد أيام الى الخارج لتركيب كلية صناعية .. سيتحمل التليفزيون العربى كل نفقات العلاج .

* المذيع صلاح زكى عاد للظهور أمام كاميرات التليفزيون بعد وضع ماكياج كامل .. كان صلاح زكى قد قرر الاستغناء عن الماكياج منذ أسابيع .

* أحمد زكى المخرج الاذاعى اتفق مع التليفزيون على التمثيل فى حلقات من الجانى .

* بدات الاذاعة تراجع من جديد فكرة الحلقات الاذاعية المسلسلة .. من المنتظر استمرار هذه الحلقات بعد حذف عنصر الجرائم منها .

* الممثلة الاذاعية كريمة مختار فوجئت بتليفون من مخرج يرجوها الحضور فى الحال لتسجيل أحد البرامج .. السبب ان المخرج كان قد اتفق مع الممثلة الجديدة عايدة عبد الجواد ، احدى خريجات معهد التمثيل ، على تأدية نفس الدور ولكنها اعتذرت فى اللحظة الاخيرة لان مخرجا آخر عرض عليها الاشتراك فى احد البرامج المسلسلة .. قالت عايدة عبد الجواد : ان الحلقات المسلسلة أكثر ربحا من اشتراكها فى تمثيلية محدودة الوقت ..

* قررت المغرب اعادة فتح محطة التليفزيون القديمة التى كانت قد توقفت عن العمل فى حرب الاستقلال حيث كانت تخضع للخبراء الفرنسيين .. "تليفزيون المغرب ارسل يطلب خبراء من التليفزيون العربى للاستعانة بهم فى بداية العمل .

* انتهى خبراء التليفزيون العربى هذا الاسبوع من اعداد خطة وتفاصيل محطة التليفزيون التى ستوجه باللغات الاجنبية الى سياح اسوان .

منتجات «ستيك» فى سوق انتاج حلب



زار السيد اكرم ديرى ، وزيرشئون العمل والاقتصاد ومندوب سيادة رئيس الجمهورية فى افتتاح سوق انتاج حلب الثالث ، جناح السيد عبد العزيز تيموز الذى عرض فيه منتجات «ستيك» مسحوق الغسيل ذات الشهرة العالمية .. وفى الصورة السيد محمد العالم وزير المواصلات يشاهد منتجات «ستيك» ويبدى اعجابه بها . وجدير بالذكر ان السيد عبدالعزيز تيموز بحلب يورد منتجات «ستيك» الى الاقليم الجنوبى وكافة محافظات الاقليم الشمالى . ويعتبر « ستيك » المسحوق المفضل لدى ربات البيوت اذ انه يجعل الثياب دائما اكثر بياضا



سيد اكرم ديرى وزير الاقتصاد بالاقليم الشمالى فى جناح مؤسسة التبغ والتنباك فى سوق الانتاج بحلب

دليل الأسرة

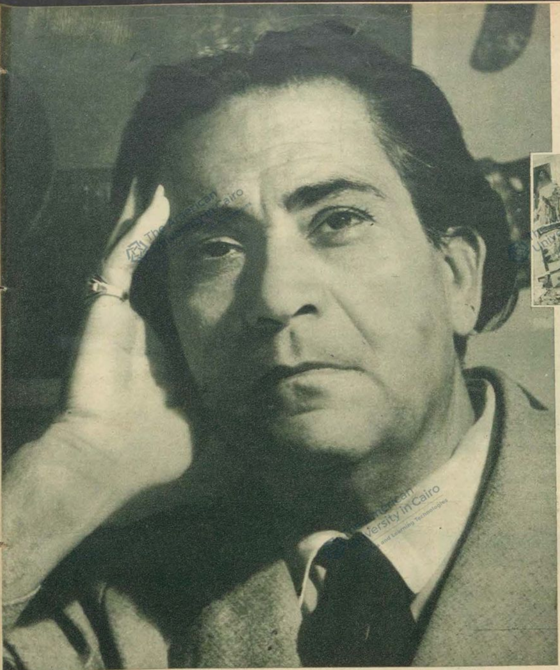
يحل جميع مشاكل الأسرة

ماذا فعل سيف بعد وفاة أدهم !



سيف وانلى امام مئـــات اللوحات مرسمه الذى يعيش فيه وحيـــدا

سيف وانلى .. الفنان الذى أغلق باب مرسمه على نفسه منذ وفاة شقيقه ادهم ، فتح بابه فى هـذا الاسبوع ، ليستقبل حسن شاه المحررة بآخرساعة ليقول لها رايه فى كل شىء .. فى الفن التجريدى .. وصوت ام كلثوم .. والحان سيد درويش .. انه يقـول لهـا بصراحة : ان موسيقانا تنتظر العبقرى الذى يتكلم بها ..



الموت لا يزعجنى لاننى اومن بالخلود ..والذى يزعجنى اننى اجد العمر قصيرا جدا بالنســـبة للفنــان ..

رسوم فنان جوخ بالملاية اللف !

■ الفن التجريدى موجود فى الأدب العربى منذ مئات السنين

كنت اعرف ، قبل ان اذهب اليـه ، انالوان لوحاته فيها شفافية ورقة ومرح وصخب .. الوان اكتسـبها من جـو عروس الموانى، التى عاش فيها عمره ، ومن بحرها وسمائها .. من الاسكندرية .. ولكن عندما دخلت مرسمه كان أول شىء اصطدمت به عيناى ، لوحة غريبة معلقة بعرض الحائط ، مرسومة كلهـا باللونين الاسود والرمادى ..

وقفت أتأمل اللوحـة ، وقد أصابنى الانقباض .. كانت عبارة عن « تخت » تقف فيه المغنية وحولهـا أعضـاء الفرقة الموسيقية يعرفون على آلاتهـم . ولكن الفظيع أن أفراد التخت جميعـا كان نصف أجسادهم حيـا ، ونصفها الآخر ميتا نصف الوجه تلمع فيه العين بالرغبة والفرحة بالحياة . ونصف الوجه الآخر تتوسطه هوة عميقة مظلمة عشش فيهـا الغناء ... الايدى يغطى نصفها اللحم ، ونصفها الآخر تبرز منه العظام .. حتى الآلات الموسيقية ، نصفها جديد لامع ، ونصفها الآخر محطم خرب .. وبجانب هذه اللوحة الغريبة ، كانت هناك لوحة أخرى مرسومة بنفس الطريقة المؤلمة .. ولكن الوجه الذى يطل منها بنصفه الحى ونصفه الميت ، كان وجهامعروفا .. كان هو وجه الفنان صاحب المرسم واللوحات ... سيف وانلى !

استدرت الى الرســام الواقف خلفى فقال شارحا لى فى هدوء : « هـــذا هو السيرياليزم » .

قلت : ولكن ماذا تريد أن تقول من خلال هاتين اللوحتين ؟

قال : أردت أن أعبر عن مأساة الحياة . فعناصر الحياة والموت تعيش داخلنا جنبا الى جنب .. فالمغنيـة التى تقف وتغنى للناس أغانى الفرح ، ليست أكثر من جثة فى المستقبل . وأفراد التخت جثث ، وأنا أيضا جثة ... كل النـاس جثث متحركة ..

سألت : ولكن ماهو سر كل هـــذا التشاؤم ؟..

قال فى حزن : لقـد رسمت هـذه اللوحات بعد وفاة شقيقى الرسام أدهم وانلى .

وأسرع الفنان سيف وانلى يبتعد الى آخر المرسم ، ووقف يضرب بفرشاته فوق لوحة ضخمة تمثل مدينة الاسكندرية فى عصورها المختلفة ، منـذ أن اكتشفهـا الاسكندر الاكبر حتى يومنا هـــذا .. لوحة ستعلق على جدران محطة الركاب الجديدة بميناء الاسكندرية الجديد .

عدت أطرق الموضوع المؤلم فى حذر قائلة : وهل كنت ترسم « السيرياليزم » قبل وفاة الفنان أدهم ؟ »

قال : لا ... ان الســيرياليزم هو تنفيس عن العقل الباطن . ففيـه رموز لأشياء تدور فى العقل الباطن للرسام .. عندما تشاهدين مثلا احدى اللوحات السيرياليـه للرسام سيلفاتورى دالى ، يخيل اليك أنك فى أحـد الاحلام . وأنا أعتقد ان الرسم السيريالى هو أصعب أنواع الرسم ، لانه يحتاج من الفنان الى خيال من نوع معين ليس موجودا عنــد كل رسام .

قلت : وما هو الفرق بين الرســم السيريالى والرسـم التجريدى ؟..

قال : الرسم التجريدى هو قمـة التطور فى فن الرسم ، وهو يختلف عن الرسم السيريالى بعدم وجود الموضوع .. لا توجد فيه أشـخاص أو حركة ليس فيه الـ MOTIF

قلت : ولكن البعض يقول ان الرسم التجريدى هو طريقة يهرب بها الرسام من القواعد الفنيـة المعروفة .. ان أى طفل صغير يستطيع أن يضع فوق لوحة بضعة خطوط وألوان ثم يزعم أنا فنان كبير !

قال فى هدوء : كأنه يشرح لى درسا صعبا ، اسمعى .. ان أى جاهل بالموسيقى الكلاسيكية يستطيع أن يقول عن موسيقى بيتهوفن انها مجرد « دريكه » على البيانو .. لن يستطيع أن يفهم أن هذه النغمات هى عمل فنى عظيم ... عمل هنـدسى متكامل . بل يستطيع أى جاهل بالموسيقى أن يجلس أمام البيانو ويضرب عليه بلا هدف مدة نصف ساعة ، ثم يزعم لمن لا يفهمون فى الموسـيقى انه كان يعزف لبيتهوفن ، وأؤكد لك أنهم سـوف يصدقونه .. فهل هذا يقلل فى شىء من قيمة أعمال بيتهوفن الخالدة ؟

ونفس الشىء بالنسبة للرسم التجريدى .. لأنه عمل فنى .. انه « تكنيك » ولا يقلل من قيمته ان بعض الناس ، أو معظـم النـاس ، لايفهمون فيـه وهم لا يفهمونه لانهم لا يفهمون فى الرسم .. واذا كان أى شـخص يسـتطيع أن يخـدع بعـض النـاس ويوهمهـم **بانه يرسم على الطريقـة التجريدية** ، فالذنب يرجع اليهم ، لانهم غير فنانين .. لانهم لايعرفون الفرق بين الفن الحقيقى والمزيف .. تماما كما لا يفهـم بعض الناس الفرق بين موسيقى بيتهوفن وبين أى دريكه أخرى على البيانو » !

وسرح قليــلا ثم تابع كلامه قائلا :

هل تعرفين أن الفن التجريدى موجود فى الادب العربى منذ مئات السنين

اسمعى مثلا هذا البيت من الشعر ..

وبدا الهلال كزورق من فضة

قد أثقلته حمولة من عنبر

هـذا البيت من الشعر تجريد .. فالمقصود هنا هو الهلال . وقد رأى الشاعر الهلال على شكل زورق من فضة عليه حمولة من العنبر .. رآه بعين الفنان .. ولم يره بعين علماء الجغرافيا مثلا .. نفس هـذه العملية هي التي تحدث في الرسم التجريدي .. فالرسـام يرى الاشياء بعينه ويحسها ثم يرسمها كما رآها وأحسـها .. من الجائز جدا أن أنظر أنا الى هذه البلكونة فأرى أن أعمدتها تشبه النساء فأرسمها بهذه الطريقة .. فيأتي من يقول لي : « الله .. دول ستات موش بلكونة » وهـذا ليس عيب الفنان . وانمـا عيب الجمهور ، لانه لا يثقف من الناحيـة الفنية حتى يلاحق الفنان ، بل هو يريد من الفنان أن يقف جامـدا لا يتطور لانه أي - الجمهور - لا يفهم . وكل النكسات التي حدثت في تاريخ الفن كانت نتيجة جهل الجمهور ، وجهل بعض النقاد الذين وقفوا في سبيل انطلاق الفن والفنانين .. وهذه هي مأساة الفنانين عموما في جميع البـلاد وفي بلدنا بالذات ، لأنه ليس عندنا جمهور مثقف ثقافة فنية عالية .. ليس عندنا جمهور يحب المسرح .. أو يفهم في الموسـيقى .. أو يقبل على شراء الكتب العميقة .. أو يشتري لوحة أو تمثالا جميلا .. والسبب في ذلك أننا لا نعلم الاولاد في مدارسنا كيفية تذوق الفن والجمال .. مثلا حصص الرسم في مدارسنا ليس المفروض أن يكون الهدف منها تعليم التلاميذ طريقـة الرسم .. فليس مفروضا أن كل تلميذ في المدرسة سوف يصبح رساما ، بل ليس مفروضا في كل تلميـذ أن يجيـد الرسـم . لان الرسـم كشكل الفنون موهبة قبل كـل شيء . . . ولـكن المفـروض أن يكون الهدف من حصص الرسم ، هو أن يتذوق التلاميذ القيم الجمالية الموجودة في اللوحات ويستطيعوا الاحسـاس بها والتعبير عنها . أما محاولة تعليم الرسم بالقوة فسوف تجعل التلميذ يكره الرسم ويصبح من أعدى أعدائه في المستقبل .. ونفس الشيء بالنسبة للموسيقى والادب وكل أنواع الفنون الاخرى .. أهم شيء أن يفهم التلميذ ان هذه اللوحة جميلة ولماذا هي جميلة . . وان هـذه القصة مثلا ممتازة ، وأن يتذوق الجمال فيها !.

قلت : ولكن ألا ترى أننا تقدمنـا كثيرا في مختلف الفنون ؟

قال : لا شك أننا تقدمنا ولكن ليس بالدرجة التي نرجوها من ناحية الجمهور ... أما بالنسبة للفنانين ، فانني أستطيع أن أقول مثلا أن مستوى رسامينا يضارع أكبر وأعظم مستوى رسامي العالم . .. فالرسم عندنا تطور بسرعة عظيمة ... أسرع كثيرا من الادب والموسيقى ...

قلت : ولمـاذا كان تطور الرسـم أسرع من باقي الفنون ؟

قال : لان الرسام غير مقيد بنـاشر قد يضطره الى تملق وارضـاء الجماهير مثل الاديب مثلا .

قلت : وبالنسبة للموسيقى ؟

قال : الموسـيقى عندنا مشكلتها كبيرة .. فللاسف انها مازالت تنتظر العبقري الذي يتكلم بها .. وفي رأيي أنه بعد سيد درويش لم تظهر عبقرية موسيقية شرقية واحدة . أنا لا أفهم أبدا كيف يجرؤ أحد الموسيقيين الشرقيين على أن ينقـل من أوبرا عايدة لفيردي ويدعي انه بذلك يطعم الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية ... ازاي ده ؟ اذا كان فيردي الايطالي عمل موسيقى شرقية تقوم أنت تنقل من فيردي ؟! أنا لا أفهم أبدا هذا الكلام .. يعني هل يجوز لي أن أنقل لوحة لفان جوخ وألبسها ملاءة لف ، وأقول أنا أقوم بعملية تطعيم ؟ ثم التطعيم ده لزومه ايه ؟! الموسـيقى في رأيي مثل الحروف التي تكتب بهـا اللغة تماما .. من الممكن أن يكتب بالحروف العربية مسرحيات في عظمة مسرحيات شكسبير مثلا . وليس المهم هو شـكل الحروف ، وانما المهم هو العبقري الذي يكتب بها .. ونفس الشيء ينطبق على موسيقانا الشرقية .. العبقري

وحده هو الذي يستطيع أن يعمل من الحجـازكار والسيكا والدوكا موسـيقى عالمية .. بل أن الموسيقى العربية أصلح للاوبرا من الموسيقى الغربية ، لانها أكثر منها مرونة ولكن للاسف أنه قد طغت على موسيقانا تلك المقطوعات الفرانكو آراب التي لا تصلح للخلود وانما تصلح فقط للعزف في الكباريهات .

قلت : وما رأيك في أصوات المغنين عندنا ؟

قال : أصوات ضعيفة لا تستطيع أن تغني بدون ميكروفون .. ان أحـد من مطربينا لا يملك صوتا يصـلح للاوبرا .. بل ان أحدا منهم لا يملك صوتا يصلح لاداء أوبريتات الشـيخ سـيد درويش الخالدة



صورة فتاة
صورة رائعة لسيف وانلي

قلت : حتى أم كلثوم ؟

قال : أم كلثوم تمتلك موهبـة صوتية عظيمة ، ولكنها لا تصلح للاوبرا ما دامت تغني وأمامها الميكروفون ... وبالمناسبة أذكر أنني دعوت مرة بعض أعضاء فرقة الاوبرا الايطالية للغناء في أحد مطاعم الاسكندرية ... وفي الليل بدأ مغني الاوبرا الاول في الغناء .. صدقيني ، لقد كان زجاج المحـل يهتز حولنا من قوة الصوت وعظمته .

قلت : ألا يعجبـك اذن أحد من مطربينا وملحنينا الحاليين ؟

قال : يعجبني حامد مرسي ، المطـرب القديم ، لان صوته صـالح للاوبرا . ويعجبني القصبجي ، لان الحانه شرقية خالصة .. وله أدوار خالدة مثـل « لو كنت أسامح وانسى الاسيـة » . هذا اللحن في رأيي يضارع أعظم الالحان الغربية لبيتهوفن أو موزار .

قلت : طيب .. وما هو رأيك في السينما عندنا ؟

قال : عندنا ممثلون ممتازون جدا .. ولكن للاسـف أن التأليف والاخراج السينمائي مازالا ضعيفين .. التـأليف « وحش » جدا .. لان الرواية السينمائية عندنا تجديتها شاملة لعدة موضـوعات مختلفة .. كل موضوع منها يصـلح فيلما كاملا .. فالفيلم يتعرض في وقت واحد لمشكلات الحب والموت والمراهقة وحرية المرأة ، ثم رقصة .. ثم غنوة .. ثم وعظ وارشاد .. يعني الفيلم يكون شاملا لكل شيء فالنتيجة انه يصبح في النهاية ، لا شيء .. والاخراج عنـدنا ضعيف ، لان المخرجين لم يدرسوا تاريخ الفن ، وانما الحكاية عندهم ماشية بالسلام .. المخرج في الخـارج يدرس سنوات طويلة ويعمل سـنوات طويلة قبل أن يعمل بالاخراج .. المخرج في الخارج لابد أن يكون لديه مثلا فكرة كبيرة جدا عن الرسم والتصوير .. فيعرف كيف يختار الرواية الجميلة .. بل أنا أعرف مخرجين في الخارج يرسمون للمصور كل لقطـة حتى يأتي التنفيذ مطابقا لما في رؤوسـهم من خيال . . تصوري مثلا أن مخرج فيلم « المولان روج » وهو عن حيـاة الرسام العالمي « لوتريك » بلغ من عظمته انه استعمل في الفيلم نفس الالـوان التي كان يستعملها لوتريك في لوحاته ... حتى لا يحدث تناقض بين الالوان في عين المتفرج . وأنا أعتقد أن الجمهور عندنا أصبح لديه ذوق فني رفيع فيما يتعلق بالسينما من كثرة ما رأى من أفـلام عالمية .

قلت : طيب .. وما رأيك في الادب عندنا ؟

قال : الادب عندنا يتطور ويتقدم وأنا أحب جدا توفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. وكثيرا ما أتصور عندما أقرأ لهما ، انني أحد أبطال القصة .. وهذه هي عظمة الاديب .. أن يجعلنا نعيش مع الشخصيات التي يخلقها فننفعل بهاولها

قلت : وما هو رأيك في مستقبل فن الرسم بعد أن وصل الى مرحلة التجريد ؟

قال : سوف نصل الى مرحلة يصبح فيها الرسم عبارة عن نقطة في مساحة ، أو خط واحد في مساحة ... وهذه هي قمة التطور في عالم الرسم واصـعب مراحله جميعا !

وتركني سيف وانلي فجأة ليقوم يتأمل لوحة كبيرة لشقيقه الفنان الراحل ادهم وانلي ...

سألته : ماذا تفعـل عندما تشعر بالحنين الى شـقيقك وصديق عمرك المرحوم أدهم وانلي ؟

قال : أرسم لوحة أعبر بها عن الحنين !

قلت للفنان الذي يعيش وحيدا مرسمه الكبير : ألست نادما على انك لم تتزوج ؟ .

قال : لقد فات أوان الزواج .. ومع ذلك فأنا لست نادما لانني فنان أكره القيود والزوجية قيد .

قلت : ألست نادما على انه لن يكون لك أولاد ؟

قال : وهو يشير الى مئات اللوحات التي تصعد من الارض حتى سـقف المرسـم : كل هؤلاء أولادي .. وماذا كنت أفعل لو انه كان لي أولاد خائبون .. هذه اللوحات ليست خائبة ، بل على العكس ، هي التي سوف تخلد اسمي ولو بعد مئات السنين .. فبعـد موت الفنان بمئات السنين لا يذكر اسـم واحد من أولاده او أحفاده ، ولكن يذكر أسماء أعمـاله الخالدة . اين أولاد سيزان .. او جويا أو رمبرانت او جوجان .. لا أحد يعرف عنهم شيئا

قلت : ألم تصادف في حياتك امرأة جعلتك تفكر في الزواج ؟ !

قال : حتى لو كنت صادفت مثـل هذه المرأة ، فان اهتمامي بالفن كان أكبر من اهتمامي بها ، بدليل انني لم أتزوجها .

قلت : يعني أنت أحببت ؟

قال : طبعا أحببت ، وأكثر من مرة .

قلت : هل صـحيح ان المرأة تعد أعظم ملهم للفنان ؟

قال : الفنان يستطيع أن يستلهم أي شيء .. انني أستطيع أن أنظر مثلا الى هذا الكرسي فيعجبني ويلهمني فكرة لوحة جميلة . ولكن مما لا شك فيه أن الهام المرأة هو الاقوى .

وعاد سيف وانلي يتأمل صورة أدهم من جديد ..

قلت له : هل تزعجـك كفنان خالق ، فكرة الموت ؟

قال لا .. لانني أومن بالخلود ... الذي يزعجني ، انني أجد العمر قصيرا جدا بالنسبة للفنان .. فعندما يصل الفنان الى مرحلة النضوج ، يموت وتضيع في لحظات كل الخبرة التي اكتسبها على مر السنين .

وامسك سيف وانلي بفرشاته .. وذهب الى آخر المرسـم ووقف يضرب بهـا على لوحـة جديدة عن الاسكندرية تفرق الوانها بالتفاؤل والامـل والرغبة في الحياة .. والتفت الى من بعيد وسمعت صوته يقول في هدوء واستسلام : ولكن الحياة يجب أن تستمر !

حسن شاه



دون كيشـوت
احـدى لوحات
سـيف وانلي ..

جمعية من الزوجات لمحاربة الفراغ !



السيدة عصمت جرانة

عصمت جرانة حرم حسن جرانة المحامي بالاسكندرية .. أصبحت تشكو من مشكلة الفراغ بعد أن أصبح أولادها في سن لاتحتاج لرعايتها طول الوقت .. وكانت المشكلة التي صادفتها : ما الذي تستطيع عمله ؟.. كيف تواجه هذا الفراغ دون ملل ؟.. واتفقت مع خمس سيدات من قريباتها وصديقاتها يعانين من نفس المشكلة وكل منهن تفكر في طريقة لقضاء الوقت والاستفادة منه بعمل يعود عليها بالربح .. وأخذت كل واحدة تقترح مشروعا معينا .. ثم تبدأ المناقشات والجلسات حول فكرة المشروع ودراسة جميع الاحتمالات اللازمة .. وأخيرا بعد طول تفكير استقر الرأى على محل أزياء لثياب الفتيات من سن ١٢ سنة الى الثامنة عشرة ..

وتقول السيدة عصمت ان هذه الفكرة أعجبتها لانها تلاحظ أن الفتاة عندنا تقفز فجأة من طفلة الى امرأة والسبب اننا في الشرق نتجاهل هذه الفترة من حياة الفتاة ولا نهتم بدراسة الموديلات التي تناسبها والازياء التي تصلح لها ومستحضرات التجميل التي تناسب نضارة هذه السن

ونجحت هذه الفكرة لانها جاءت بشيء جديد ينقصنا وهي تستعين بدراسة كل ما يهم الفتاة في هذه السن من المجلات الاجنبية

قلت لها :

– هل تجدين عملك متعبا ؟

– بالعكس .. فانى أشعر بلذة كبرى في تأديته .. ونجاح المشروع يساعدنا على التفانى في القيام به

– كيف توفقين بين عملك وبين مسئولياتك في البيت ؟

– اننا ست شريكات نتناوب العمل فيما بيننا وقد اتفقنا على المواعيد حسب ظروفنا ولذلك فان كل واحدة منا لاتشكو ضيق الوقت ولا تترك بيتها الا ساعات محدودة كل أسبوع

– هل زوجك راض عن هذا العمل ؟

– ان زوجي أكثر تحمسا مني لنجاح المشروع

– هل تصادفك بعض المضايقات في عملك ؟

– في أول الامر كنت أجد ان السيدات متعبات في طريقة شرائهن .. ولكنني بالتمرين استطعت أن أدرس طريقة معاملة الزبائن وكيفية التخلص من الزبونة التي لا ترغب في الشراء وكل قصدها تضييع الوقت دون فائدة

– وما هي هوايتك المفضلة ؟

– جمع التحف القديمة من السفر



هواية عصمت جرانة الوحيدة هي جمع التحف الصغيرة ..



بعض اللوحات التي قامت برسمها اخيرا شريفة شكري

٣٠ فتاة ومسابقة واحدة في الرسم ...

شريفة شكرى في التاسعة عشرة من عمرها .. احبت الفن منذ صغرها ولذلك فكرت في التفرغ له وترك دراستها بعد أن حصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بالفرنسية .. واذا دخلت منزل والدها فانك تجد في كل ركن لوحة من رسمها .. ولوحات شريفة كلها ناطقة بالحياة وهي تكره الاتجاه التجريدى وتفضل المناظر الطبيعية في رسوماتها .. وقد تلقت دروس الرسم من الفنان الايطالي مينوتي واملها في هذه الايام أن تفوز بالمسابقة التي يقيمها أستاذها الايطالي بين ثلاثين فتاة والجائزة التي تنالها الفائزة الاولى هي بعثة الى ايطاليا لمدة ثلاث سنوات لدراسة الرسم هناك .. وبجانب هوايتها للرسم الذى تفكر أن تتخذ منه حرفة في المستقبل فهي تهوى الخياطة ومن المجموعة التي أعدتها بنفسها لهذا الصيف استرعى نظرى مايوه صنعته بنفسها ولم يكلفها الا ثمن القماش ولكنه متقن بدرجة تدعو الى الدهشة

النصف الحلو

تقدمه ايڤلين رياض

التهافت على الربح يسيء إلى الفن

كان الحديث عن الفن والفنانين بعد ان حدت الضرائب التصاعدية من أرباحهم فجعلتها معقولة غير مبالغ فيها .. وكان التركيز في الحديث عن فاتن حمامة بصفتها الممثلة الاولى عندنا ..

قال البعض : ان هذا سيحد من مجهود الفنانة .. لن تنتج كما كانت تنتج قبلا

ولكنني أقول : ان فاتن حمامة ستصل الى القمة .. ستنافس الفنانات العالميات عندما تصبح المثابرة وراء الاتقان هي الغاية فبدلا من أن تقوم بتمثيل عدد كبير من الافلام في كل عام ستتركز جهودها في عدد محدود تسرف في اجادته وبذلك تستطيع أن تصل بفنها الى الذروة وتنافس اية ممثلة عالمية

ولن يطبق هذا على الفن وحده .. وعلى الفنانات وحدهن فكل مهنة فن في حد ذاتها .. ولكن التهافت على الربح والمال هو الذى يسيء الى كل فن والى المستوى الفني في اى مكان



جاكلين كنيدي أصبحت الآن ملكة الاناقة في العالم .. وجاكلين تظهر في كل حفلة بثوب سهرة جديد ، وهذا آخر ثوب صنع لها ترتديه واحدة من عارضات الازياء وقامت بتصميمه لها مصممة الازياء « أوليج كاسيني » .. وثوب السهرة الجديد يمتاز بانه عاري الكتف ومنقوش بالوان زاهية .

طبق شهى واقتصادى



حرم سامي سليم

حرم سامى سليم ست بيت ممتازة وهى تؤكد أن أهم مايميز ست البيت هو كيفية تنظيم ميزانيتها .. وتقدم للنصف الحلو طبقا اقتصاديا يكفى ستة أشخاص ولا يكلفك سوى ٣٥ قرشا .. اسم الطبق داود باشا ..

المقادير :

رطل لحمة مفرومه
نصف رطل لحمة مصحجة
٤ ملاعق كبيرة بقسماط
٤ بيضات
٢ بصلة متوسطة
ملح وفلفل
سمن للتحمير

الطريقة : يضرب البيض ويخلط باللحم المفروم المدقوق مع البصل والملح والفلفل والبقسماط .. ثم تقلب المقادير وتعجن جيدا وتقطع الى قطع في حجم البيضة وتفرغ من الداخل لتحشى باللحم المصحح ثم تقفل .. تقلى في السمن وتقدم مع البطاطس البوريه والسلطة الخضراء .. تؤكل ساخنة ..

وتنصحك حرم سامى سليم بأن الغذاء اليومى لأفراد اسرتك يجب أن يحتوى على هذه الاشياء حتى تضمن عدم زيارة الطبيب لك

١ – كوب لبن –٢– خضروات –٣– بطاطس او اى نوع يحتوى على حديد –٤– بيضة واحدة على الاقل يوميا –٥– لحوم او طيور او سمك –٦– بقول مثل الفول والعدس والفاصوليا الناشفة واللوبيا –٧– دهنيات ومواد سكرية –٨– ٦ اكواب ماء فى اليوم

المرأة في نيجيريا أصبحت طبيبة ومحامية!

انت في حاجة الى ان تكوني لبقة جدا . تعرف كيف تجذب كل من حولها لدائرة الحديث ، وتقوم هي طول الوقت بدور المستمع فقط . وانت في حاجة ايضا الى ان تكوني هادئة الاعصاب رزينة ، مجاملة ، انيقة ، في كل تصرفاتك ومظهرك ، ومثقفة في كل شيء : السياسة والادب والموسيقى والتاريخ والفن . نعم انت في حاجة لكل هذا واكثر اذا اردت ان تصبحي دبلوماسية ناجحة ...

هذا ما تقوله لك رجاء زغلول زوجة سفيرنا في نيجيريا .. انها تحكي لك بصراحة كيف تحولت فجأة من تلميذة صغيرة الى زوجة سفير ، تساهم في مسئولية الدعاية لبلدها واقناع الرأى العام به .

وحرم السفير عثمان نوري أنيقة جدا ورقيقة . ترتسم على وجهها دائما ابتسامة هادئة ترحب بمن يزورها وتشعره بانه في بيته تماما . وشخصيتها مقنعة الى درجة انها تجبر من يراها لاول مرة على احترامها .

جاءت الى القاهرة بعد غيبة استمرت ستة اشهر مع البعثة التي رافقت السيد احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية . ولم ترجع مع البعثة مرة أخرى . بل بقيت في القاهرة لتشترى بعض الاشياء التي تحتاج اليها سفارتنا الجديدة بلاجوس ، فهي تشرف على استكمالها واعداد كل شيء فيها بنفسها .

عمرها الحقيقي ٢٣ عاما فقط ، برغم أن مظهرها وشخصيتها تقفزان بها الى الامام ثلاثة أعوام أخرى على الاقل . ولذلك تعتبر أصغر زوجة سفير لنا في الخارج .

والشعب النيجيري في رأيها شعب كريم مضياف يعشق المجاملات . والمرأة النيجيرية لطيفة ، عاقلة ، ومثقفة ... استطاعت أن تصل بذكائها الى مراكز كبيرة في المحاماة والطب . وتبلغ نسبة الفتيات العاملات هناك درجة كبيرة جدا ، فمن النادر أن يلتقى الانسان بفتاة واحدة تفضل البقاء في البيت على النزول الى ميدان الحياة العملية الا في طبقة العمال ، حيث يفضل الرجل أن تتفرغ زوجته لبيته تماما بعد الزواج .

والظاهرة الغريبة التي لفتت نظر حرم السفير العربي هي انتشار عادة الزواج المبكر هناك . فالشاب الذي لا يزيد عمره على عشرين عاما يتقدم لخطبة فتاته وهي بعد في الثانية عشرة من عمرها . وتنتقل فتاته الى بيت والدته وتظل تخدم حماتها بجانب استمرارها في دراستها ، حتى يصبح عمرها ١٥ عاما ، فيتزوجها بعد أن يكون قد تأكد من اقتناع والدته بها . وقد يفرض عليها بعد ذلك الاكتفاء بما وصلت اليه من دراسة وتتفرغ للبيت ويتكفل هو فيه بكل شيء او يترك لها فرصة العمل ويقوم هو أيضا بالانفاق ويكفيه ما تصل اليه من مركز أدبي في الحياة العامة .

•

أما النشاط النسائي هناك فتقول عنه : انه لم يتبلور بعد برغم وجود كثير من الجمعيات الخيرية التي تديرها المرأة بنفسها وتهتم فيها بمعالجة المشكلات الاجتماعية .. ومع ذلك فيبدو أن المرأة النيجيرية تخطو الآن خطوات كبيرة سريعة في سبيل التقدم في هذا الميدان وخصوصا بعد خروج الاستعمار الذي كان يشيع الكبت والخوف في مجالات الحياة المختلفة . وأهم هذه الجمعيات جمعية رعاية الاطفال الفقراء التي ستقيم أول سوق خيرى لها في ديسمبر القادم وتقام فيه أركان لكل السفارات تباع فيها معروضات الدول لصالح الجمعية . وقد استعدت السفيرة العربية لهذا السوق من الآن بشراء عدد كبير من الهدايا والتحف تمثل الفن العربي والفرعوني وكلها من خان الخليلي لعرضها في جناح الجمهورية العربية .

ويتكون مقر سفارتنا في لاجوس من ثلاثة طوابق : الاول يبدأ بممر طويل مفروش بالسجاد الاحمر وينتهي بصالة كبيرة فيها أنتريه مودرن صناعة نيجيرية مكسو باللونين الاحمر والرمادى وأهم ما فيه مكتبة صغيرة تجمع فيها السفيرة كل ما كتب عن المرأة العربية وتقدمها . ومجموعة كتب سياسية ومجلات بكل اللغات ونشرات الدعاية العربية .

قلت لزوجة السفير بعد أن انتهت من وصف بيتها في لاجوس :

ـ كيف تمضى سيدة السلك السياسي وقتها ؟

فقالت :

ـ الواقع مهمتها صعبة ، لذلك يجب أن تعرف كيف تستفيد بكل دقيقة في وقتها . وانا شخصيا أبدأ يومي في السابعة صباحا ، فأشرف بنفسي على تنظيم البيت وتغيير الزهور في الفازات واختار قائمة الغداء ، واخرج لشراء بعض الحاجات أو أدعو بعض الصديقات لتناول الشاي وقضاء وقت في حديث ودى لأن هذه أفضل طريقة لكسب نصف المجتمع النيجيرى الى صفنا وتعريفهم بحقيقة الوضع في بلدنا . وفي الواحدة ظهرا أبدأ في ترتيب مائدة الغداء . واذا لم تكن مرتبطين بأى حفل أو مواعيد خارج المنزل فانني أمضى فترة ما بعد الظهر مع زوجي في حجرة المكتب حيث أقوم بعمل السكرتيرة الخاصة له .

ـ وما هو اتيكيت الحفلات في السلك السياسي ؟

ـ يجب أن توجه الدعوة قبل موعد الحفل بخمسة عشر يوما على الاقل ، لتكون هناك فرصة كافية يرد فيها المدعوون اما بالقبول أو بالاعتذار .

ـ ولأى درجة تهتم المرأة في نيجيريا بأناقتها ؟

ـ المرأة النيجيرية لا تغير الزى الوطني الا في حالات نادرة جدا وهو يكلفها ٦٠ جنيها تقريبا ، لانه ينسج على النول من خيوط قطنية وحريرية ، ويتكون من بلوزة واسعة جدا بعرض القماش ، وأكمامها واسعة أيضا . والجيب حوالى أربعة امتار تلف حول الوسط بدون خياطة ، وتنتهي بشال طويل يرتفع الى الكتف الشمال .. أما العمامة فتحتاج وحدها الى متر ونصف من القماش . وتهتم المرأة وخصوصا في الحفلات الكبيرة بأن تلبس نفس لون وقماش ملابس زوجها . واللون الازرق هو اللون المفضل عندها .

ـ ما هو احرج موقف مر بك في حياتك الجديدة :

ـ كان ذلك في احدى الحفلات عندما اكتشفت بعد دخولي الحفل وجود حرم سفير اسرائيل ، وكان لا بد أن انسحب ولكن بعد أن شرحت الموقف لصاحبة الحفل .

وكانت فرصة ليعرف الجميع نوع العلاقة التي تربطنا باسرائيل . ومن ذلك اليوم يحرصون على عدم دعوتها الى نفس الحفلات التي ادعى أنا اليها .



رجاء زغلول ، زوجة اول سفير لنا في نيجيريا وهي ترتدي الثياب الوطنية هناك

سيدات حلب
يتعلمن اللغات العالمية !



عزيزه الزرقاني
كل شيء اصبح طبيعيا

حلب – من عبد الوهاب فتال

نحن اول من استطعنا ان نسجل بدء العمل في الجامعات الشعبية النسائية بحلب ، ونحن الآن اول من يعرض نتائج هذا النشاط بين نسائنا في ستة اشهر

.. حوالى ٣٨٢ فتاة وسيدة من مختلف المستويات كن متعطلات عن العمل ، لا انتاج لهن ولافائدة منهن . استطعن ان يتعلمن فن الخياطة والتفصيل . هذا بجانب ٣٢ معلمة و ١٩ موظفة اضفن الى انتاجهن انتاجا جديدا ، وزدن في موكب الثورة السائر المناضل ، مجموعة من الايدي العاملة الجديدة، تطورها وتعطيها قوى شابة ودماء حارة . هذه فضلا عن فروع الرسم واللغات والموسيقى والتطريز الاخرى التى اعطت ثمرة رائعة واثبتت أن الجامعة الشعبية عمل نبيل يسهم في تطور مجتمعنا ودفعه الى الامام

ونتيجة لقيام الجامعة الشعبية تحول عدد كبير في حلب ، من اللواتى لايعرفن القراءة والكتابة الا قليلا ، الىمتعلمات يتقن اللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية ، واصبح لدينا رسامات مصقولات المواهب ، وموسيقيات مهذبات الميول .. خاماتنا الدفينة تطفو وتظهر فيالمجتمعلتعمر وتبنى، ووراء هذا العمل المجيد نفوس آمنت بعملها فاقبلتعليه تغذيه وتنميه حتىاصبح ثمرة رائعة دانية القطوف. ووراء هذا العمل مدير المركز الثقافى العربى بحلب ، الاديب الكبير سامى الكيالى ، والسيدة الاستاذة مزين بازرباشى ، المشرفة على الفنون النسوية في الجامعة الشعبية .. أما الاستاذ محمد كافى الرحبى فيعطيك الحقائق مدعومة بالارقام .. يقول لك ان الجامعة الشعبية كانت لمختلف طبقات الشعب ، وكان يخشى في البداية من عدم اقبال النساء المتقدمات في السن على التعليم،الا ان هذا الخوف تبدد عندما ظهر ان عدد منسجلنانفسهن في الجامعة الشعبية ، واعمارهن تتراوح بين ٢١ و ٤١ سنة ، كان حوالى ٢٠٩ ، اما اللواتى فوق الاربعين فقد بلغ عددهن ١٠٩ ، منهن كثيرات لايعرفن القراءة والكتابة .

وفي صالة المركز الثقافى العربى تقف الاستاذة السيدة مزين بازرباشىالمشرفة على الفنون النسوية في حلب ، لتعرض انتاج طالباتها والفخر يملؤها اعتزازا وثقة بمستقبل امة هذا انتاجها .. المعرض كامل التنسيق ، يدل على ذوق رفيع ، وينقسم الىقسمين : الاولللرسم والاشغال الفنية ، ويضم ٧٥ قطعة فنية مختلفة الاداء ، متنوعة الاساليب،فمنها الزيتى، والباستيل، والمائى، والزخرفة ، والزخرف الخشبى بطريقة التنزيل،والرسم على الخشب عن طريق الحرق .

وقسم آخر للخياطة والتفصيل ، وفيه عرضت ٨٥ قطعة فقط . ويقول الاستاذ كافى: انالمعروض هو ٢/٥ منالمنتوجات الاساسية ، وذلك لضيق المكان ، وفى هذا القسم اشتركت ١٠٠ طالبة عرض انتاج ٦٠ منهن فقط . وتبدأ ثقافة هؤلاء الطالبات من الابتدائية وتنتهى بالشهادات العالية وبينهن ربات بيوت ومعلمات وموظفات .

وتحكى لك السيدة عزيزة الزرقا، الاستاذة الجنوبية المنتدبة للعمل فيحلب، قصة بعض طالباتها فتقول : لقد تذمر الازواج في حلبباديء ذي بدء من الجامعة الشعبية ، واعتبروها اداة تصرف نساءهن عن اداء عملهن المنزلى . وقد شعرنا ، نحن المشرفات والمدرسات في الجامعة الشعبية ، بهذا التذمر من انقطاع الطالبات عن بعض الدروس ، ولكن عندما تقدمن في المنهج الدراسى ، وجدت أن الانقطاع عن الدروس اصبح نادرا ، ذلك لان الازواج شعروا بقيمة ماتؤديه الجامعة الشعبية من عمل ، . وما توفره للمنزل من مصروفات اضافية هى مصروفات الخياطة والتفصيل للزوجة نفسها وللاطفال .

وقالت لى سميحة البنى ، المدرسةفي الجامعة الشعبية وهى تحمل دبلوم الفنون النسوية من دمشق : ان طالباتها كن في بدء الدراسة لاثقة لهن في الجامعة وكن يعتقدن انهن افضل من مدرساتهنفي الخياطة والتفصيل ، لانهن يتبعن الطرق القديمة وهى في نظرهن اجدى . اما الآن وبعد ان تحسن انتاجهن وتركزت اعمالهن فانهن يشعرن بالتقدم المطرد ويقبلن اكثر فاكثر على الدراسة والتعلم .. وتطالب الاستاذة سميحة بتخصيص جوائز للمتفوقات في هذه الاعمالكخطوة تشجيعية

وفي قسم الخياطة والتفصيل يقف كريستيان ديور الخالد الذكر مذهولا ، فجميع أزيائه قلدت وزيد عليها وطورت بحيث اصبحت تنسجم مع الجو الذي نحيا فيه . ففى المعرض جميع انواع الملابس من فساتين سهرة ، الى فساتين خروج في الصباح واخرى لبعد الظهر .. الى ملابس الاطفال ، وملابس النوم الحريرية الشفافة المصممة باشكال بديعة جدا .. الى مختلف انواع التطريز الفنى الدقيق . والالوان المثيرة . كل ذلك مع وفر هائل في التكاليف . ذلك ان الفستان الذي يكلف ربة البيت فيالسوق العادية مائتى ليرة سورية يكلفها هنا ٤٠ ليرة فقط .

وسيدة المنزل الحلبى بعد دخولها الجامعة الشعبية اصبحت لاتكلف ملابس اطفالها اكثر من ٢٥ ليرة سورية الامر الذي يدعو للفخر والاعجاب .

هذا في قسم الخياطة والتفصيل الذي رايت فيه ماادهشنى .اما في قسم الرسم فانى قابلت هناك المدرسة الآنسة

المواهب الدفينة ظهرت لتعمر .. !

سعدية عثمان،وهى جنوبية تفخر بطالباتها الشماليات ، وتقول أن مناهج الرسم في الجامعة الشعبية تختلف عنها في مدارس الرسم الاخرى، فهى في الجامعة الشعبية تعطى الطالبة الحرية الكاملة لترسم ماتشاء على حسب ميولها واهدافها وتفكيرها .وفي هذا الجو تعبر عن نفسها تعبيرا حرا طليقا .وتقول: لو ان ساعات التدريس كانت اوفر لكان الانتاج اغزر واعظم .. ذلك لان طالبات الثقافة الشعبية من الهاويات ، والهاوية تسعى وراء الاكثار من الانتاج وتحسينه من تلقاء نفسها واستجابة لرغبتها دون ان تكون خاضعة لمنهج قد يكون مملا . وطالبت باطالة مدة الدراسة وزيادة ساعات التدريس اليومى .

وفي صالة الرسم قابلتنى الآنسة قدرية حجار . وبالرغم من انها مدرسة رياضية فانها تتعلم الرسم في الجامعة الشعبية ومن انتاجها الفنى الزخارف الخشبية والحفر بالصور وهى تعتز بلوحتها «غادة الصحراء» .. وتقول ان الجامعة الشعبية من نعم الوحدة لتطوير الشعب ودفعه الى الامام .

ووجدت ايضا الآنسة نهيدة البروان، وهى مدرسة رياضة ايضا ،ولها اكبر عدد من اللوحات في المعرض،وهى تهتم برسم الزهور والطبيعة على الخشب . انها تحيل الخشب الاصم الى حياة زاهيةفيها اشراق وعطور .ومن هوايتها العناية باوانى الفخار وزخرفتها .

اما الآنسة امل مكى ، فهى شابة في العقد الثانى من عمرها ، هوايتها الرسم بالزيت وتعتز بلوحتها « غروب » . وهى لوحة زيتية فيها فن والهام . وتقول امل انها وجدت في الجامعة الشعبية فرصة لاشباع هوايتها الفنية والتعبير عن نفسها كانسانة لها احساس وذوق

اما الآنسة لميس قبانى ، ففى لوحاتها شخصية وبراعة في استعمال اللون . تعتز بلوحتها التى اسمتها « بنت ذوات»

ولو اردت ان اكتب عن هذا المرفق الجديد في حياتنا لكتبت الكثير فان كل مافيه مثير.. فيه تقدم وثقة واعداد للمستقبل ..

عبد الوهاب فتال



زوار المعرض .. يتاملون اللوحات



قدرية مس
تعرض انتاجها



حياة المكفوفين الجديدة في المعهد الاهلي بدمشق كلها تدريب على مختلف الصناعات والحرف

٢٠٠ مكفوف يشاهدون النور!

الذين عادوا إلى الحياة يقررون الزواج ...

دمشق من فوزي المغربي :

نجح العميان في تعلم الصناعات بالاقليم الشمالي . واصبحوا مهرة فيها أخذوا ينافسون المبصرين . اكثر من ٢٠٠ اعمى يتم تدريبهم في المصانع والمعاهد .. شاهدت « احد » ساعة ٤ الكفوفين في المعهد الاهلي لتعليم المكفوفين بدمشق . كانوا يتعلمون مختلف الصناعات اليدوية . اساتذتهم قالوا انهم عباقرة يفهمون الدرس بسهولة . ان احدهم لايكاد يسمع الدرس العملي او النظري حتى يستوعب كل دقائقه ويقوم باعمائه امام رفاقه مثل استاذه تماما

القضاء على التسول

قال لي عدنان الركابي ، مدير المعهد الاهلي لتعليم المكفوفين : اننا لن نترك اعمى يسير في الطريق ليتسول . بل سناتي به الى هنا . سنعلمه حرفة يستطيع ان يعيش منها . اننا ندرب الآن حوالي ٢٠٠ اعمى هنا وفي بقية المحافظات . وبعد سنوات سيدير كل كفيف محلا للحرفة التي تعلمها . ان لدينا الآن ٥ حرف ندرب المكفوفين عليها فمنهم من يتدرب على صناعة السجاد والنسيج .. واخرون يتدربون على صناعة الخيزران .. والحقائب . وسنضيف قريبا بعض الصناعات ليصبح العمل الذي نقوم به متكاملا .

ودخلت غرف الاقسام الصناعية تجولت بين المكفوفين فوجدت انهم يعملون كالمبصرين . كانت ايديهم تعمل بشكل اوتوماتيكي . لم يكن اي واحد منهم يكلم الآخر . كانوا يتنافسون بصورة مستمرة على العمل والانتاج .

العيش الشريف

وقال لي المكفوف محمد ابراهيم

ـ لقد جئت من بلدتي ـ صيدا ـ لاتعلم مهنة . كنت اعيش في حرمان ، اذ ليس لي من يعولني . وكم خشيت ان انزلق الى طريق التسول .. ثم ابتسم الحظ لي فعرفت كيف اصل الى القسم الصناعي في المعهد الاهلي لتعليم المكفوفين وقد قاربت الآن على الانتهاء من تعلم مهنة النسيج وساقوم . بعد تخرجي في المعهد بالعمل في اي مصنع . لاحصل على لقمة العيش بشرف .

حياة جديدة

وقال المكفوف رفيق زكار :

ـ لقد بدات الآن حياة جديدة .. اني المح بوارق الأمل من خلال الضباب الذي كان يخيم على قلبي .. لقد تعلمت الآن حرفة . اصبح بيدي السلاح الذي يكفل لي مستقبلي .. وعمري .

يتحدى المبصرين

وقال المكفوف محمد عبده :

ـ انني احمد الله اذ هيأ لنا الحكومة التي تعنى بنا . لقد اتوا بي من الطريق لاتعلم صنعة . وانا الآن من الطلاب المهرة . وساكون في القريب معلما .. انني اتحدى الآن اي مبصر في العالم ان ينافسني في صناعة السجاد .

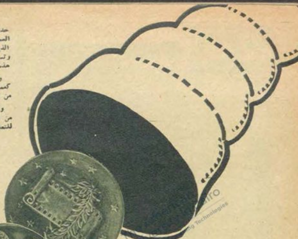
الكفاح في الحياة

وقال المكفوف وصيف مهنا :

ـ بعد ان تعلمت مهنة صنع السلال ، لم يعد لدي سوى امل واحد . وهو ان افتح محلا يضم عشرات العمال . ثم اتزوج وانجب اطفالا اعلمهم كيف يكافحون وكيف يتحدون وضعهم عن طريق الاستقامة والجد والتفاؤل مهما تكن مرارة الحياة .

دروس في البلاغة

بماء الذهب والفضة ..





انتدبت وزارة التربية والتعليم المثال الفرنسى الشهير «بوميه» لالقاء محاضرات ودروس عملية في الميداليات بين طلبة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة ١٩٣٨ وكان حضور هذه المحاضرات اجباريا لطلبة الكلية تعطى عليها درجات وتقديرات تؤثر على نجاح الطلبة وترتيبهم .

ولم تكن هذه المادة « تملأ عين » الطالب جمال السجينى الذى كان لايهتم الا بالاعمال الضخمة والتماثيل الكبيرة التى كان يعتبرها غاية الفنان المثل وكان لايحضر المحاضرات ... وكثر تخلفه بدرجة ملحوظة

وارسلت انذارات عدة الى الطالب لاهماله فى هذه المادة وعدم مواظبته على الحضور فى المحاضرات الخاصة بها .. وكان آخرها انذارا بالفصل

وحضر الطالب على مضض . وكان زملاؤه ينقلون صورة لتمثال مجسم ويحولونها الى نحت بارز صالح للميدالية .. وجلس السجينى فى ركن ينظر الى الطلبة وهم يحيطون بالاستاذ الفرنسى . واعجبه وجهه ذو اللحية الصغيرة .. فامسك بقطعة من الصلصال وصنع منها صورة جانبية لوجه الاستاذ ..

وقامت ثورة جديدة على الطالب الشاذ .. ووجه اليه انذار جديد لخروجه على النظام .. واقترب الاستاذ « بوميه » ليرى ماذا يصنع الطالب السجينى . فصاح قائلا . هذا جميل ... هذا رائع .. أكمل عملك يابنى . أكمل عملك .

وجلس الاستاذ الكبير امام الطالب الصغير ليكمل له صورة وجهه ..

***

وخرج ليكتب تقريرا الى ادارة الكلية يوصى بايفاد السجينى فى بعثة للخارج لدراسة فن الميداليات .

وسافر جمال السجينى الى فرنسا .. وتتلمذ على استاذه « بوميه » وعاد الى القاهرة يحمل معه خبرة فريدة فى هذا الفن . وهو الآن يعتبر الاستاذ الوحيد فى هذا الفن فى الجمهورية .

وجلست مع الاستاذ جمال السجينى ليروى لنا قصة فن الميدالية فقال

– يعتمد المؤرخون اعتمادا كبيرا على العملات المعدنية التى يكتشفونها فى حفرياتهم لمعرفة التسلسل التاريخى الصحيح وتسلسل الوقائع الهامة التى حدثت فى العصور المختلفة . وذلك لان العملات تحمل صور واسماء وتواريخ الحكام الذين حكموا فى العهود المختلفة . وتسجل المناسبات التى سكت من اجلها هذه النقود ...

ولذلك فهى علاوة على قيمتها المادية كعملة متداولة .. لها قيمة علمية هامة من الناحية التاريخية .

وكان اليونان والصينيون والفرس اول من استعمل العملات المعدنية كوسيلة للتعامل التجارى بعد أن كان ذلك يتم فى الماضى عن طريق المقايضة وتبادل السلع والاشياء العينية ..

وتطور استعمال العملات بعد ذلك فى العصر الحديث .. فاصبحت وسيلة قائمة بذاتها لتخليد الاحداث والمناسبات الهامة فى تاريخ الامم .. واستقلت الميدالية عن العملة فيما بعد فكانت تصك فى المناسبات التاريخية الهامة ، وتوزع على نطاق محدود تخليدا لهذه الذكرى فقط

ثم أصبحت بعد ذلك وسيلة من وسائل التقدير الادبى . فكانت تمنح حاملها نوعا من الامتياز والتقدير الادبى لتفوقه فى بطولة او لتقديمه خدمة وطنية أو انسانية او علمية تستحق التقدير ...

وتسمى ميدالية .. أو نوطا . . . وتتدرج قيمتها الادبية مع تدرج قيمتها المعدنية فهناك ميداليات برونزية وفضية وذهبية .. تمثل ثلاث درجات ادبية متفاوتة ..

والميدالية عبارة عن دائرة معدنية صغيرة يتراوح قطرها بين اربعة وثمانية سنتيمترات وتحمل على أحد جوانبها نقشا بارزا يعبر عن المناسبة التى عملت من اجلها فى تصميم جميل وعلى الجانب الآخر بعض النصوص والنقوش الغائرة أو البارزة والوحدات الزخرفية التى تزيد فى توضيح الغرض

ويتطلب فن الميداليات فهما كبيرا من الناحيتين الفنية والثقافية . فبجانب الشروط الواجب اتباعها من حيث درجة البروز وجمال التصميم .. بجانب ذلك يجب أن يتوافر شرط هام جدا من الناحية الموضوعية . . . اذ يجب أن تلخص المناسبة تلخيصا فيه بلاغة وايجاز فى أقل مايمكن من الاشكال والصور وذلك يتطلب من الفنان مقدرة فائقة فى التكوين بحيث يلائم بين جميع عناصر الميدالية فى تكوين تشكيل جميل فى هذا الجزء المحدود .

وتلعب الكتابات والنصوص دورا هاما فى تكوين الميدالية كوحدة شكلية متكاملة تحكى قصة المناسبة كاملة بتلميحات شكلية قليلة بعيدة عن السرد الطويل الذى لايحتمله الحيز الضيق ... ومن أجل ذلك تلعب الرمزية دورا كبيرا فى هذا الفن .

ولقد انتشر استعمال الميداليات فى العصر الحديث انتشارا كبيرا جعل معظم الدول تنشىء معاهد خاصة لتدريس هذا الفن ... اما عندنا فلا يوجد حتى الآن اى معهد يمد الدولة بالفنيين والخبراء فى هذا الفن ويفى بحاجتها المتزايدة .. وخاصة بعد ان كثرت المناسبات الحيوية التى تعبر عن مدى تقدمنا فى الميادين المختلفة ..

ففى مؤتمراتنا الدولية . وفى اعياد العلم .. وفى المهرجانات الرياضية ، واعياد الشباب وفى معارضنا الدولية ومسابقاتنا العلمية والفنية .. جميع هذه المناسبات تحتاج الى تخليدها بواسطة هذه الميداليات كما تخلدها على طوابع البريد ..

***

وعندما تضطر الجهات المختصة الى صنع ميدالية من اى نوع تلجأ الى الصناع الذين يحتكرون هذا الجانب الهام من مظهرنا الفنى والثقافى .. ويطلبون منهم صناعة ميدالية ترمز الى هذا الحدث الهام ..

ولما كانت خبرة هؤلاء الصناع لاتتعدى الناحية الصناعية فقط فهم يلجأون الى الكتب والكتالوجات وينقلون عنها اقرب تصميم مناسب لعجزهم عن الابتكار

وبهذه الطريقة يسد هذا النقص فى بلادنا ..

ويقترح الاستاذ السجينى رئيس قسم النحت بكلية الفنون الجميلة انشاء معهد خاص ملحق بدار سك النقود تدرس فيه هذه المادة فنيا وصناعيا .. فيخرج منه متخصصون فى تصميمات العملة المعدنية التى تحتاج اليها البلاد . وكذلك الميداليات التى تخلد ذكرى المناسبات المختلفة .. وهى عديدة تحتاج الى عشرات من هؤلاء الفنيين ..

حسين بيكار



١ – ميدالية التفوق السينما اكليل من النار يطوق الفيلم الناجح وحوله النجوم التى ترمز الى الممثلين والمخرجين والمؤلفين وغيرهم من عناصر الفيلم الناجح . ٢ – جائزة عيد العلم صفحة خالدة فى سجل جمهوريتنا الناهضة ، تحتضنها الدولة وترعاها . رمزها .. النسر المحلق بجناحيه الكبيرين ، ٣ – **جائزة الدولة التقديرية** : الراس المفكر ، والعقل الكبير ، تخرج منه آيات علمية وثقافية وفنية تورق وتثمر ، ويعود نفعها على الدولة .. والدولة بدورها تحتضنها وترعاها ، ٤ – **معرض بينال حوض البحر المتوسط لعام ١٩٥٥** شمس الفنون الجميلة تشرق من افق الاسكندرية وتطل على الحوض الكبير بخلاصة انتاج مكانه الفنية ، ٥ – **معرض بينال حوض البحر المتوسط لعام ١٩٥٧** عروس البحر المتوسط تجلس على عرش التاريخ والحضارة وتقدم للبشرية ثمرة انتاج ذلك الحوض الكبير .

٦ – **جائزة اخبار اليوم لاحسن سائق سيارة** العين الساهرة .. الحذر واليقظة .. الشرط الاول للسائق الناجح

٧ – **جائزة اخبار اليوم لاحسن** لاعب كرة سلة فى ليونة الغصن وخفة الفراشة تودع هذه اليد الماهرة الكرة فى السلة .. وتحرز النصر .

٨ – **المهرجان الاسيوى الافريقى** ١٩٥٦ الهدف الكبير بطل من القارتين التوأمتين كالشمس المشرقة والدولة المشتركة تحيط بالشمس كالنجوم لتستضىء بضيائها ، ٩ – **زوجة الفنان** . الفنان يخلد زوجته .. شريكة حياته ..



صديق عبد اللطيف



حسين صبحي

متحف قومي فوق كوم الدكة

بقلم محمد علي غريب

الاسكندرية .. عروس البحر المتوسط .. منذ آلاف السنين .. والاقدار تزفها الى جميع الدول التي تجيء اليها متلصصة من البحر لتستقر فيها .. وكان هؤلاء المغامرون الذين تطل اصابعهم من خروق احذيتهم .. او لم يكونوا يملكون احذية على الاطلاق .. سرعان ما ينقلبون الى طغاة متجبرين ..

ينهبون خيرات هذه العروس الحلوة ، ويستبعدون ابناءها ويختطفون اللقمة من فم الفقير الجائع ، لتمتلىء خزائنهم بالذهب ويصبح الواحد منهم أغنى من قارون !

وعندما تتضخم أموالهم حتى تضيق بها الخزائن ، ينفقونها في وجوه السفه والاثم والفساد

ان ما أنفقه هؤلاء المترفون على الغواني وعلى الخطايا من حلى وجواهر وثياب وعطور ، يقيم عشرات المصانع وعشرات المدارس ، وعشرات المستشفيات

على أن كل حبة هواء من البحر ، ترقم على صفحة الهواء ، فيها توكيد بعظمة أهل الاسكندرية ، وتمجيد لكفاحهم القوي الرائع في سبيل الحق والعزة والحرية .

وكل موجة تتكسر على الشاطىء ، تمثل مقاومة الشعب السكندري وجهاده ضد الغزاة والفاتحين .

وكل خطوة في أرض الاسكندرية ، يبرز منها شاهد عليه اكليل من الدم ، ينطق بفداحة التضحيات التي قدمها أبناؤها للوطن عن طواعية واختيار .

والكثيرون من أولئك الغزاة ، جاءوا الى مصر عن طريق ثغرها الجميل ، وشمعا يروعهم ، ويزعزع ايمانهم بقوتهم . ما يجدونه من أبناء الاسكندرية من جلاد ونضال . وما يستيقنونه من أن الهزيمة لا تمزق هؤلاء الذين يدافعون عن أقدس مقدسات الحياة ، ولكنها تصهرهم فيعودون أقوى على المقاومة وعلى بذل التضحيات ومضت القرون والسنون والايام .

وجاء العملاق البطل الظافر جمال عبد الناصر ، وقد ولد في بيت متواضع في الاسكندرية ، فأعاد الى عروس البحر المتوسط مكانتها وعزتها وكرامتها ، وحفظ لابنائها وحدهم خيراتها ، وبدلا من أن تعيش عالة على جيوب المترددين عليها من المصطافين والمتنزهين ، فتح لاهلها أبواب الرزق الموصول فاتشأ لهم المصانع ...

في الماضي كنا نضرب المثل السخيف (من فتح مدرسة فقد أغلق سجنا) وكان هذا خطأ فاحشا . فليس أضر على الامة – اية امة – من أولئك الذين تلقفوا قشور العلم وبطونهم خاوية .

والصواب هو أن نقول (من فتح مصنعا فقد أغلق عدة سجون)

ذلك لان رب الاسرة الذي يضمن رزقه من وراء عمله في المصنع . يحرص على أن يتجنب العبث بالنظام وبالقانون ، بعد أن ارتفع مستوى معيشته الى الحد الذي يهيىء له حياة كريمة مستساغة

محافظ الاسكندرية يتكلم بصراحة .. انه يحدد في هذا الحديث الصحفي معالم المستقبل الذي ينتظر الميناء الاول في بلادنا .. قال المحافظ ان مهمته شاقة .. وان الاسكندرية تحاول ان تسبق الزمن ..

مع محافظ الاسكندرية

استقبلني السيد صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية وقلبه مفتوح كله ، وتحدث معي لا كمحافظ لمدينة من اكبر مدن الشرق ، بل كمواطن صالح ، يحرص على ارضاء ضميره في خدمة وطنه ، وهو لذلك لا يخفي احساسه بجسامة المهمة الموكولة اليه ...

قال لي :

– اعتقد أن مهمتي شاقة ، وانني وأنا أعمل ثلاث عشرة ساعة في اليوم ، أجدني في حاجة الى أن أضاعف من عدد ساعات عملي ، حتى يتسنى لي أن أحقق النجاح الذي ارجوه في خدمة المواطنين ، وتحقيق مطالبهم ومسايرة مواكب التقدم والنهوض في جمهوريتنا العربية المتحدة .

وصمت قليلا ثم قال :

– انني اليوم أمضيت في خدمة البوليس ، سبعا وثلاثين سنة وعشرة أيام ، وطفت بالاقليم المصري كله من الاسكندرية الى أسوان ، وعرفت مدنه وقراه ، وقويت بيني وبين الاسر المعروفة فيه صلات من المودة والتعاطف ، وعاصرت الاحزاب السياسية ، بكل ما اشتملت عليه من مطامع واغراض ، وشهدت الانتخابات التي كانت تجرى في العهود السابقة في ظل الاحتلال والاقطاع والاستبداد ، وما كان يصاحبها من فواجع لا تزال ذكراها الاليمة باقية الى اليوم لا تزول .

واشعل السيد المحافظ سيجارته ثم مضى يقول :

– ولاريب أننا انتقلنا من الظلمات المتكاثفة الى الاضواء الساطعة ، وقد حصلنا على الحرية وعلى السيادة ، وعلى الاستقلال ، ونحن سائرون حتما الى ما هو أجل شأنا وأخطر أثرا الى ممارسة حقنا في الحرية وفي السيادة وفي الاستقلال ، وهذا الدور الانشائي الخطير يتطلب منا أن نسمو على أنفسنا ، بحيث تختفي الانانية والاهواء والاغراض .

غير أن هناك القليل من رواسب الماضي ما يزال يؤثر في نهضتنا وفي تطورنا ، تأثيرا ضارا بنا . اذ أن أولئك الوصوليين النفعيين الذين أكلوا على جميع الموائد في الماضي حتى أصيبوا بالتخمة يحاولون أن يتسللوا الى الموائد التي أعدتها ثورتنا المباركة لابناء الشعب الذين حرموا في الماضي من أطايب الطعام . ولا حيلة لنا في اتقاء شر هؤلاء الوصوليين الواغلين ، الا أن ينتبه الشعب لطرائق تسللهم ، فيردهم على أعقابهم مخذولين مدحورين .

وسيجارة أخرى يشعلها السيد المحافظ ثم يستأنف الحديث :

– هذه القوانين التي صدرت في ظل الثورة . ما الغرض منها ؟ ولحساب من ؟ ومن هو الذي ينتفع من تطبيقها ؟ انها لم تصدر عن هوى ولا غرض ... لم تصدر عن ارادة المحتل الذي كان يريد دائما أن يحمي جرائمه بقانون . ولم تصدر عن ارادة طاغية مستبد . ولا عن رغبة أبداها اقطاعي غاشم ظلوم . ولكنها صدرت عن ارادة الشعب . لتحقيق خير الشعب

ولو أن هذه القوانين نفذت على الوجه الاكمل الذي أراده لها قائدنا وزعيمنا ، لبلغنا الغاية المرجوة من أقرب السبل . غير أن فريقا من المواطنين من الذين يقومون على تنفيذ هذه القوانين يخطئهم التوفيق في أداء واجبهم . اما عن عجز واما عن غرض وهوى . وبذلك يفوتون على الشعب فرصة الانتفاع بهذه القوانين

وسألته :

✻ وماذا عن الاسكندرية في ظل الثورة ؟

فاجاب :

– ونحن ماضون في طريقنا في عزم واصرار ، اذ يكفي ما لقيه هذا الشعب على أيدي المستعمرين والطغاة من خمول وجمود ، جعلاه يتأخر عن مكانه اللائق به في مواكب التقدم الانساني .

انبا سننشيء ساحة شعبية تبلغ نفقاتها ٣٠ الف جنيه . وقد خصص مبلغ ٨٤٧٠ جنيها لازالة الاتربة في منطقة كوم الدكة . وسيقام مكانها المبنى الجديد للمحافظة وللمتحف القومي

وماذا عن الحدائق العامة ؟

– لقد خصص مبلغ ٥٠ الف جنيه لاستكمال الحدائق الجديدة وعمل شبكات المياه .

✻ وسياسة الاسكان ؟

– لقد أتمت المحافظة ٣ آلاف مسكن صحي اقتصادي ، وهي تعد مثل هذا العدد للعام القادم حتى يمكن التغلب على هذه المشكلة . وحتى نستطيع أن نواجه الازدحام الشديد الذي نتوقعه بعد أن تستقر حركة التصنيع في الاسكندرية كلها .

● كثيرون يشكون من وجود العشش والمنازل المنهارة في اطراف المدينة .. ويرون في هذا تشويها لسحر الاسكندرية وفتنتها أمام السائحين !

– لقد تقررت ازالة جميع العشش والمنازل المنهارة في اطراف المدينة عملا بتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وسيتم الشروع خلال عام واحد ، وتبلغ نفقاته ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه ولن يزيد ايجار المسكن الشعبي عن ٥٠ قرشا ، مع توافر جميع الوسائل الصحية

● وماذا عن المجاري التي يشكو من نقصها بعض المواطنين ؟

– تقرر البدء بعملية المجاري في جميع أنحاء الاسكندرية وتبلغ نفقاتها مليون جنيه .

● ما يزال البعض يشكو في الاطراف التي يتوالد فيها البعوض ، فماذا عملتم لتحقيق هذه الشكوى ؟

– ان المحافظة تعمل في سبيل القضاء على مناطق توالد البعوض بالمبيدات الحشرية من جهة ، وتنقل الحظائر الى خارج المدينة من جهة أخرى ، وقد انشئت جمعية تعاونية لهذا الغرض ، وقد يسرك أن تعلم أننا نقوم باتخاذ جميع التدابير لتصنيع القمامة وتيسير الحصول على السماد للمزارعين

● حديث التصنيع مشوق بطبعه فماذا عنه ؟

– منذ قيام الادارة المحلية ، والاسكندرية تضع جميع الخطط التصنيعية اليدوية والميكانيكية والثقيلة في آن واحد مسايرة للنهضة الصناعية في الجمهورية

وقد يهمك أن تعلم أن بالاسكندرية صناعات لا توجد في غيرها ، كالنحاس والاطارات والكيماويات والبلاستيك ، عدا مصانع الغزل والنسيج

وستكون في المحافظة ٨ مراكز للتدريب المهني ، والآن تجرى عمليات التوسع في مصنع تكرير البترول في المكس لمضاعفة انتاجه ، وكذلك سيضاعف انتاج ملاحات المكس لتغطية طلبات الاسواق العالمية من الملح والكيماويات

✻ وماذا عن المعرض ؟

– يفتتح معرض الاسكندرية الصناعي الزراعي يوم ٢٦ يوليه الحالي ويستمر مفتوحا حتى نهاية شهر اغسطس ، وتشترك فيه جميع المدارس والمصانع والشركات

● وماذا عن المستشفى الاسرائيلي ؟

لقد وقعت بالفعل عقد شراء المستشفى الاسرائيلي بالاسكندرية ، ودفعنا ثمنا له ١٢٠ الف جنيه ، ليخصص لعلاج طلاب المعاهد والمدارس ، وفي الاسكندرية معهد التربية الرياضية العالي للمعلمين وبه ٤٣٢ طالبا ومعهد التربية الرياضية للمعلمات وبه ٤٦٥ طالبة وكلية الفنون الجميلة وبها ٢١٠ طلاب وطالبات ، وكذلك المعهد العالي لشئون القطن وبه ٢٣٠٣ طلاب والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وبه ٨٧٨ طالبا ومركزان للتدريب الصناعي وبهما ٥٩١ طالبا ومدرسة تحسين الخطوط وبها ١٤٣ طالبا ومدرسة التربية البحرية وبها ١٢٩ طالبا ومعهد الموسيقى العربية وبه ٤٢ طالبا وقسم دراسة أعمال السكرتيرية وفن البيع وبه ١٠٨ طلاب ودور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية للبنين والبنات ٢٨ ويبلغ عدد طلابها وطالباتها ١٤١١٠ ومدارس اعدادية وعدد ٦٠ وعدد تلاميذها ٢٤٧١٢ وفي التعليم الفني والمهني ٢٦ مدرسة وعدد طلابها ٥٧٠٥

وللحضانة والابتدائية والخاصة والمؤسسات الخيرية وللشواذ والمشاغل الاهلية ويبلغ عددها ٥٤٢٧ وهناك مشروعات للتوسع بانشاء مدرسة ثانوية جديدة بالرمل والتوسع في مدرسة نبوية موسى ، ورأس التين ، ومدرستين اعداديتين بنين وبنات برأس التين ومصطفى كامل و١٥ مدرسة ابتدائية منها اثنان للشواذ و٢ لمحافظة الصحراء

وختم السيد المحافظ حديثه قائلا :

– اننا نحاول ان نسبق الزمن حتى نستطيع أن نحقق أهداف وطننا العربي الذي يقوم على أساس ثابت مستقر أساس ديموقراطي اشتراكي تعاوني ، وبذلك نصل الى مكانتنا في طليعة ركب التقدم الانساني .

محمد علي غريب

الاسكندرية الميناء الاول في بلادنا يستقبل عصر التصنيع ..



سر الغريب العائد الى بلده بعد ٢٣ عاما !

بقلم محمد نصر



ان احمد ابو العيلة كثيرا ما يقيم الحفلات الساهرة فى فيلته لزملائه ضباط سلاح الطيران فى ولاية نيوجرسى .

عاد الغريب الى بلده ! ..

.. جاء من امريكا لزيارة اهله .

جاء ليرى الصورة الجديدة لبلاده ..

بعد ان غاب عنها اكثر من عشرين عاما ..

انه واحد منهم .. من المغتربين ابناء الاقليم المصرى الذين يعيشون هناك .. الذين تجنسوا بالجنسية الامريكية منذ زمن بعيد .. ولكن ما تزال قلوبهم تنبض بحب بلادهم .

- اسمه : احمد شفيق ابو العيلة .
- عمره : ٤٧ عاما .
- بلده الاصلى : قرية الشعراء بمحافظة دمياط .
- وظيفته : من كبار مهندسى المطار الحربى بولاية نيوجرسى بامريكا .
- جنسيته : امريكى .

ما هى قصته الكاملة ؟

كيف كانت مشاعره حينما عاد الى القاهرة ؟

لماذا منحته الولاية لقب شريف ؟

ان بداية حياته غريبة .. كفاحه من اجل تحقيق اهدافه مثير .. مذهل !.

ازهرى مغامر !

والقصة المثيرة التى لعب ادوارها المستر احمد ابو العيلة ، تبدأ قبل ربع قرن حينما كان يدرس الدين والقران فى الازهر .. فى معهد دمياط الدينى ، ايامها كان يعتقد ان الدراسة الازهرية لن تحقق آماله .. حب المغامرة كان يتغلب على رغبات اهله فى ان يصبح ازهريا يحقق امل الاسرة والقرية فيه .. دفعته المغامرة الى ان يلتحق بعمل جديد .. عمل يؤهله للطواف حول العالم .. هجر الدراسة الدينية .. ومعها هجر الزي الازهري .. وخلع العمامة ليلبس البدلة الزرقاء .. ليشتغل بحارا فى يخت الخديو السابق عباس حلمى المسمى « نعمت الله » . اول مرتب حصل عليه كان خمسة جنيهات مصرية كان من اسعد الناس بعمله الجديد ... انه سيطوف العالم ويأخذ نقودا !

قال لى احمد ابو العيلة وهو يستعيد ايامه الماضية .. وهو يمسح الصدا الذي علق بذاكرته بفعل السنين والايام :

- عشت فى اليخت عامين .. زرت كل ممالك أوربا .. لم اتعرض لاية مشاكل سوى مشكلة جهلى ايامها باللغات .. بدأت ادرس الانجليزية بعد أن التحقت باحدى البواخر الانجليزية فى وظيفة ميكانيكى مرتبى ايامها بلغ ٩ جنيهات ثم ارتفع الرقم الى ٢٠ جنيها ، كان ذلك فى عام ١٩٣٨

يجيد ٧ لغات

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية كنت اعمل على سفينة تنقل البضائع بين عبدان وجبل طارق .دخلت ايطاليا الحرب سنة ١٩٤٠ اغلق البحر المتوسط امام السفن . كان على الباخرة التى اعمل فيها ان تغير اتجاهها بعد ان صدرت الاوامر للسفن الانجليزية بالتوجه الى امريكا عن طريق راس الرجاء الصالح للشحن ونقل التموين

وتمضى قصة المغامر العربى .

ظل يعمل خلال الحرب على بواخر انجليزية وهولندية ، ويونانية .. واتته الفرصة السعيدة .. وصل باجتهاده الى درجة مهندس بحارى .. ارتفع مرتبه الى ٥١ جنيها انجليزيا فى الشهر . ماهو فى عام ١٩٤٢ . ولاتزال الحرب قائمة .. انه الآن فى ميناء بوسطون بالولايات المتحدة .. الباخرة مصابة بطوربيد .. امرته الشركة بترك الباخرة والبحث عن عمل اخر .. انه الان يجيد سبع لغات : هى الانجليزية ، الالمانية ، التركية ، الفرنسية اليونانية ، الايطالية ، اليوغوسلافية ثم العربية .

تزوجت سورية

قلت للمغترب العربي احمد ابو العيلة:

- وكيف واجهت الحياة بعد ان تركت العمل فى البواخر ؟

قال :

- تعرفت فى بوسطون على بعض الاسر التى تسكن الحى السورى .. ماكادت الاسرة تعرف انى مصري حتى ساعدتنى فى الحصول على عمل يتفق وسابق خبراتى ومؤهلاتى .. لم اكن حاصلا على اذن اقامة فى الولايات المتحدة .. كان على ان اسعى للحصول على امر الاقامة .. ثم حدث كل شىء فجأة بعد ان اتصلت باسرة امريكية مسلمة من اصل سورى بمدينة «كوينزى» تبعد عن بوسطون بنحو ١٤ ميلا .. تزوجت من احدى بناتها .. حقق لى هذا الزواج الحصول على الجنسية الامريكية فيما بعد .. وتفهم من حديثه : ان المغترب اذا ماتزوج من امريكية ولدت فى امريكا يستطيع ان يتقدم طلبا لادارة الهجرة للسماح له بالاقامة فى الولايات المتحدة مع زوجته . وانه بعد ذلك استطاع - فعلا - الحصول على امر الاقامة بان سافر الى كندا للحصول على تاشيرة دخول من القنصلية الامريكية بكندا ، لدخول الولايات المتحدة كمهاجر بصفة قانونية ، وانه قد تم له ماأراد فى فبراير سنة ١٩٤٤ وحصل على الجنسية الامريكية سنة ١٩٤٦ وبها اصبح كاي مواطن امريكى يتمتع بما يتمتع به الامريكيون من امتيازات .. منها حق الانتخاب .. الحصول على الاعمال فى وظائف الولايات الامريكية .

من اول السلم !

وتعرف من احاديث المغامر العربى كيف بدأ حياته من جديد ..

تصوروا انه لم يأنف من مزاولة اي عمل مهما كان صغيرا .. بدأ حياته اليومية بنصف دولار فى الساعة .. كان يعمل فى مصنع بسكويت الايس كريم .. عند أحد السوريين المغتربين .. انتقل منه الى شركة « وستنج هاوس » للصناعات الكهربائية .. تنقل فى معظم اقسامها .. وصل الي وظيفة رئيس قسم اللحام بالكهرباء ..

ويقول مستر احمد :

- ان كل أشغال الوستينج هاوس عملتها .. لان طريقة العمل هناك فى المصانع والشركات موزعة بنظام غريب ، يختلف عن العمل هنا .. ان على العامل الا ينتقل من عمل قديم الى عمل جديد الا بعد ان يجيد فهم العمل الذى قبله ؟

سألته :

- وكم كان مرتبك فى ذلك الحين ؟

اجاب :

- بدأت عملى فى وستنج هاوس سنة ١٩٤٣ وكان مرتبى فى البداية ٣٥٠٠ دولار وعندما تركتها كان مرتبى قد بلغ ٤١٠٠ دولار أي مايعادل ١٣٠٠ جنيه فى العام ، ولقد ظللت بها حتى عام ١٩٥٥ حيث حصلت على عمل مهندس بمطار حربى فى ولاية نيوجرسى ..

٧ آلاف دولار فى السنة

وفى المطار الحربى بدأت امارس عملى الجديد فى سنة ١٩٥٥ ومازلت اعمل فيه الى الان . وقد نجحت فيه .. ارتفع مرتبى بالتدريج حتى اصبح سبعة الاف دولار فى العام .. وأملك الان فيلا كلفنى بناؤها ١٥٠٠ دولار فى مدينة « اوجواتربارك » ، بولاية نيوجرسى . والفيلا من دورين ولها حديقة بها جميع الازهار والاشجار والولاية التى اقيم فيها يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين شخص .

وتفهم من حديث المغترب العربى :

- انه اثث الفيلا باجمل الاثاث .. وعنده فريجيدير ، وغسالة كهربائية ونشافة للملابس بالكهرباء .. ومكنسة بالكهرباء ، وتليفزيون ، وراديو ، وبيك أب ومكوة اوتوماتيكية ، وجهاز تكييف وان عنده سيارة من احدث موديل وفريزر لحفظ اللحوم ، واكثر من تليفون .

شريف الولاية

سألته :

- كم ساعة تعمل فى اليوم

قال :

- ٨ ساعات من ٨ - ٤٫٣٠ يوميا واتناول غدائى فى المطار ، وعشائى فى الفيلا .

قلت :

- وعلاقاتك باصدقائك الامريكيين كيف تعمل على تقويتها ؟

قال :

- اننى اعرف الكثيرين من الاصدقاء الامريكيين ونقيم الحفلات السعيدة وكلهم من كبار ضباط سلاح الطيران .

واتصل بالجاليات العربية باستمرار فى الاتحاد الاسلامى الامريكى .. وقد منحتنى الحكومة الامريكية لقب « شريف » لاننى عضو

واطلعت بين اوراقه التى تضمها حافظته على بطاقة سجل عليها مايفيد انه يحمل لقب « شريف » الولاية . وبطاقة اخرى لعضويته الجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .

اصغر نسبة دولية ٣ مغتربين فى الولاية

سألته :

- كم تبلغ نسبة العرب المصريين فى الولايات المتحدة ؟

قال :

- بكل اسف اصغر نسبة دولية فقد سجلت الاحصاءات ان عدد المصريين لايزيد على مائتى مغترب مصري .. فى الوقت الذي يعلم فيه الجميع ان الولايات المتحدة الامريكيه خليط من جميع الامم .

قلت :

- وبمن تتصل من المصريين باستمرار؟

قال :

- صديقى مستر على حيدر . وهو مهاجر قديم فى امريكا .. هاجر اليها منذ ٥٢ سنة .. انه يقيم معى فى نفس الولاية .. على بعد ٥٠ ميلا من بيتى .. كان من اعضاء الحزب الوطنى وهرب ايام ان كان الانجليز يطاردون اعضاء الحزب . ان عنده حقلا لتربية الدواجن ويهدينى البيض والبطاطا ، وزوجته اصلها سكوتلاندى .

ولى صديق آخر اسمه على الصباغ اصله من الاسكندريه ، وعنده تجاره ومكتب تصدير .. والثالث اسمه حسن على من جرجا ، وعنده مخبز للحلويات.



المستر احمد ابو العيلة كم كان سعيدا عندما راى التطور الشامل فى بلده الأم لقد حرص على تسجيل مظاهر التقدم بالكاميرا

امام مدخل الفيلا يقف صاحبها احمد ابو العيلة والى يساره ابنته فادية ذات الشعر الاسود الفاحم فى امريكا .



وحياته سعيدة جدا وهناك عدد اخر فى نيويورك .. وكلهم يتمتعون بما يتمتع به اي مواطن امريكي .

اخبارنا عندهم

وتعلم من حديث المغترب العربى مستر احمد ابو العيلة ان المغتربين العرب زملاءه يستمعون كل يوم الى نشرة اخبارنا .. والى صوت العرب وان الصحف تصلهم ، وباخص اخر ساعة وانهم يطالبون بالاكثار من الاحاديث القومية

قلت له :

- وماهى مشاعر الامريكيين نحو العرب الآن ؟

قال :

- كان ابناء نيويورك وغيرها لايهتمون بالقضايا العربية، ولكنهم بداوا يتابعون أنباءها بعد أن شاهدوا الرئيس عبد الناصر على التليفزيون .. وردود عبد الناصر على خروشوف وموقفه من مشكلة العراق جعل الدعاية الصهيونية تتحطم بالتدريج وكانت من قبل تدعى أنه عميل الشيوعيه فى البلاد العربية .. واننا نرفع رؤوسنا نحن المصريين عندما يشيدون بمواقف رئيسنا عبد الناصر .

سأذهب الى الشيخ شلتوت

قلت له :

- ماهو مدى نشاط الدعوة للقومية العربية بين الامريكيين وبخاصة المغتربين منهم ؟

قال : ان مبعوثى الازهر لايؤدون رسالتهم وسأذهب الى الشيخ شلتوت وابلغه ذلك وهناك اكثر من سبب ، اللغة الانجليزية التى يتحدث بها المبعوثون لهجتها تخالف اللهجة الامريكية مما يجعل الامريكيين لايفهمون جيدا ماذا يريد المبعوث الازهري .

ونفهم من حديثه أن بين اصدقائه جميع اعضاء البعوث العلميه ، وانه على صلة دائمه بكثيرين من اساتذة الجامعات وأن وزير التربية والتعليم المصري زاره فى منزله سنة ١٩٥٦ .

ونعلم انه دائم الصلة باسرته فى الشعراء .. وان له فيها خمس اخوات كلهن متزوجات، واخا يعمل مدرسا للغة الانجليزية بالتعليم الاعدادي ، وان له فى قريته بعض الاملاك التى ورثها عن اسرته .. وانه انجب طفلتين الاولى عمرها الآن ١٧ سنة وهي تتعلم فى المدارس الثانوية الامريكية . وانه ترك لها الحرية المطلقة فى اختيار نوع ثقافتها ، وهو وزوجته الامريكية الجنسية السورية الاصل ، يشرفان على البنتين اشرافا دقيقا ، ولكن بصفة تشعرهما بان لهما كرامة وحقا !

وان زوجته ماتزال تحتفظ باسم عربي هو خديجه جلاديس ، وانها موظفة فى الحكومة الامريكية .. وتعمل فى سلاح الطيران هى الاخرى .

بكيت لما رايت القاهرة

وكان ختام حديثى معه عن مشاعره الخاصة حينما هبطت به الطائرة فى القاهرة لاول مرة :.

قال :

- عندما اعلن قائد الطائرة وقال والان نهبط فى مطار القاهرة لم استطع حبس دموعى .. ونزلت من الطائرة وقد زادنى الاحساس بانى اسير فى بلدي الاول ، الذي طهره الرئيس جمال عبد الناصر من المستعمر الظالم والملك الفاسد .. واول ما شاهدت من الجو منظر المقطم والاضواء الكهربائية فى كل مكان تشير الي التغيير الشامل والنهضة المباركة التى تحققت فى السنوات التسع للثورة وصانعها .

سألته :

- وما الشيء الذي لفت نظرك وانت فى القاهرة ؟

قال : راعنى الكورنيش والبرج . والتغييرات الهندسية الرائعة فى العمارات والانظمة الحديثة للمرور التي لم اكن اعرفها من قبل . واشعر ان الدنيا تغيرت فى بلادي الحبيبة تغييرا شاملا !

.. ..

.. ..

.. انه واحد منهم .. من المغتربين العرب . نموذج للكفاح من اجل تحقيق الهدف .. وبلوغ القمة .. جاء معهم .. فى عيد الثورة التاسع ليشارك فى احتفال بلاده وفرحتها بالعيد . وصانع الاعياد .

محمد نصر





سناء جميل والمخرج صلاح ابو سيف
وافيش فيلم بداية ونهاية ...

موسكو صفقت للبداية
ولم تعجبها النهاية !

المهرجان السينمائى الكبير الذى اقامه الاتحاد السوفيتى خلال الايام الاخيرة الماضية .. حول موسكو المدينة الكبيرة الى فندق مهمته استقبال النزلاء الذين جاءوا من أنحاء العالم..



فى احدى الحفلات وقفت فاتن حمامة والمخرج صلاح ابو سيف وسناء جميل وحديث مع ممثلة روسية عن السينما العربية

فاتن حمامه حضرت مهرجان السينما بدعوة من الحكومة السوفيتية وخلفهـا قصر الكرملين ..

موسكو ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

فى كل شوارع موسكو الرئيسيه كنت تصادفهم .. انهم نجوم السينما الذين اشتركت دولهم فى المهرجان السينمائى الكبير وقد تجمع حولهم وفى صفوف طويله ومنتظمه افراد الشعب السوفيتى للحصول على توقيعات او صورهم .!

كل نجوم السينما الذين اشتركوا فى المهرجان كانوا يسيرون على اقدامهم او فىسيارات عامة فيما عدا ثلاث ممثلات كبيرات خصصت لهن ادارة المهرجان سيارات « زيم » لتنقلاتهن .. خصصت السيارة الاولى للممثلة اليزابث تيلور وتسلمت فاتن حمامه السيارة الثانيه .. اما السياره الثالثه فقد خصصت للممثله جينا لولو بريجيدا ..

وعلى الرغم من عشرات الدول التى اشتركت فى المهرجان السينمائى الذى اقامته موسكو هذا العام فان الانظار كانت تتجه دائما الى وفد الجمهوريه العربية المتحدة .. وفى كل مكان كانت تذهب اليه فاتن حمامه وسناء جميل والمخرج صلاح ابو سيف والمصور احمد خورشيد وولى الدين سامح ومحمد على ناصف رئيس وفد الجمهوريه العربيه المتحدة كنت تسمع تصفيق استقبالهم وعبارات الاعجاب والترحيب بهم .

وفى اليوم الذى خصص لعرض فيلم « بدايه ونهايه » الذى اشتركت به الجمهورية العربية المتحدة امتلات صالة العرض عن اخرها .. حضر اعضاء وفود البلاد الاخرى والمئات من فنانى وافراد شعب الاتحاد السوفيتى .. لقد عرفوا جميعا موعد عرض الفيلم من الافيشات الملونة التى الصقت فى شوارع موسكو وكتبت باللغة الروسية وترجمت الى الانجليزيه والفرنسيه ..

وبمجرد الانتهاء من عرض الفيلم بدات مناقشه بين مخرج الفيلم صلاح ابو سيف والمتفرجين الذين حضروا العرض .. قال المتفرجون ان النهايه لم تعجبهم .. وكان يمكن ان ينتهى الفيلم نهايه شبه سعيده وقال صلاح ابوسيف ان هذه هى النهايه الطبيعيه لكل احداث القصه .. وسال المتفرجون عن مؤلف الفيلم نجيب محفوظ .. وقالت فاتن حمامه ان أعماله الكثيره فى القاهره قد عاقته عن حضور المهرجان ..

وانتهى المهرجان الكبير وعاد اعضاء الوفود الى بلادهم وفى اخر ايام المهرجان تقرر اعادة عرض الفيلم للمرة الثانية .

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعه) بصداقه عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفه . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتاسعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

سؤال وسؤال

يسأل عبد الكريم قاسم في آخر خطبة له لماذا اقطع البترول عن بريطانيا ؟ ونحن لانحب ان ندخل معه في جدال حول واجبه الوطنى وعما اذا كانت وطنيته توجب عليه ان يمد الاستعمار بغذائه الاساسى وهو البترول . ولكننا نسأله لماذا يعارض مشروع الجمهورية العربية المتحدة بانسحاب القوات البريطانية من الكويت ؟ ثم ما الذى عاد على الوطن العربى من صيحات قاسم بضم الكويت سوي ان بلدا عربيا مستقلا قد نكب بالاحتلال البريطانى ؟

محمود احمد على
طب الاسنان

**

الشهيد الزهراوى

الشهيد المغفور له المرحوم عبد الحميد الزهراوي من زعماء النهضة السياسية في الاقليم الشمالى وقد ولد في حمص واصدر جريدة (المنير) وكانت كلها حملة شعواء على الظلم والاستبداد ثم سافر الى تركيا غير ان حكومة السلطان لم تطق وجوده فيها فنفته الى دمشق وهناك راح يراسل الصحف المصرية بمقالات نارية واشترك في تاسيس حزب الحرية والاعتدال وحزب الائتلاف وانتخب رئيسا للمؤتمر العربى الاول في باريس وقد حاكمه احمد جمال باشا الحاكم التركى ونفذ حكم الاعدام فيه في بيروت .

مصطفى حسن عبد الحميد
عابدين – القاهرة

**

متى نعتبر

اجتمع الناس على ابراهيم بن ادهم بسوق البصره وقالوا له يا ابا اسحق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه وزعمتم انكم تحبون رسول الله وتركتم سنته وقرأتم القرآن ولم تعملوا به واكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها وقلتم ان الشيطان عدو لنا ووافقتموه وقلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها وقلتم ان النار حق ولم تهربوا منها وقلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فكيف يستجاب لكم دعاء ؟

احمد علام
القاهرة

**

هل تعلم ؟

ان الذي بنى القاهرة هو القائد جوهر الصقلى والخرطوم محمد بك الدفتردار والكوفة سعد بن ابى وقاص ومراكش يوسف بن تاشفين وبغداد ابو جعفر المنصور والقيروان عقبه بن نافع وواسط الحجاج بن يوسف .

سالم محروس
القاهرة

**

اقتراح

انني اقترح أن تلغى جوائز السينما ويعطى الممثلون والمخرجون والكتاب والمصورون جوائز رمزية كجائزة الاوسكار العالمية ثم ترصد حصيلة هذه الجوائز في مشروعات للنهوض بالفن وتدفع معاشات للممثلات والممثلين القدامى وهم احوج مايكونون اليها اذ ان الممثلين الناشئين لهم ثرواتهم الطائلة بحيث لايحتاجون معها الى جوائز مادية .

امينه شريف
العباسية

**

ماذا ؟

في طريقى من المحطة الى الكلية كنت اعانى من قذارة حى منشية الصدر الذي يجب على اختراقه حتى اصل الى الكلية واخيرا فكرت مصلحة البلديات في رصف طرقات هذا الحى وقد حمدنا لها هذا ولم تكد تتم عملية الرصف حتى جاء عمال وازالوها لاعداد مشروعات المجاري والمياه والكهرباء .

تري من المسئول عن ضياع الاف الجنيهات التى انفقت في عملية الرصف ؟ ولماذا لم تبدأ هذه العمليات قبل ان تتحمل خزانة الدولة النفقات الطائلة في اعادة رصف الطرقات ؟

امير نقاوي
القاهرة

**

هل تعلم !

ان الجسم مزود بقوة هائلة لمقاومة بكتيريا المرض ومنها :

١ – الجلد هو يمنع نفاذ البكتيريا مادام سليما من الخدوش والجروح

٢ – افراز العرق اذ ان تأثيره الحمضى لايلائم حياة اغلب البكتيريا .

٣ – مخاط الانف ودموع العين تحوى نوعا من الخمائر تقتل البكتيريا .

٤ – حامض الايدروكلوريك المعدي وهو يقتل معظم البكتيريا التى تصيب الجهاز الهضمى .

٦ – كريات الدم البيضاء والخلايا الاكالة التى تلتهم البكتيريا .

٦ – المواد المضادة لسموم البكتيريا وتصنعها بلازما الدم .

ممدوح محمد المتولى
هورين

**

نهاية اسرائيل

التدابير التى تتخذها مكاتب مقاطعة اسرائيل وملاحقة الجمهورية العربية لها في افريقيا وفي اسيا وتوقع قيام السوق الافريقية المشتركة في القريب العاجل لمواجهة التكتلات الاقتصادية في العالم كل هذا قد احكم الحبل حول عنق اسرائيل التى ستصبح مختنقة اقتصاديا وعندئذ لابد لها من الزوال .

بسام مطروي
اللاذقية

ذكاء عربي

في غزوة الخندق عندما حاصرت قريش الرسول الاعظم في المدينة انتدب صلوات الله عليه صحابيا للتجسس على العدو فذهب وجلس بين الاعداء وفي منتصف الليل جاء ابو سفيان وامرهم بالرحيل خفية حتى لايعلم الرسول بذلك وبتتبعهم وقال لهم كل واحد يتعرف على زميله ليتأكد من عدم وجود الجواسيس بيننا وكان الصحابي يستدفىء على النار مع واحد من الاعداء فخشي ان يتعرف عليه ويفضحه فبادر هو بالسؤال حتى لايشك فيه ثم انصرف الى الرسول حاملا اليه هذه الانباء فاثبت ذكاء وسعة حيلته في تجنب هذا الموقف الدقيق .

عبد الله العبد الرحمن المقوش
الرياض – السعودية

**

اقتراح

اقترح ان تخصصوا صفحة من مجلتكم المحبوبة لهواة التعارف والمراسلة فهى وسيلة لربط صلات المودة والقربى بين ابناء الوطن العربى وسترون مدي نجاح هذا الباب .

محمد محمد البكوشى
ليبيا

**

بطولة اسرائيل !!

جاء في مذكرات احد المراسلين الحربيين الفرنسيين عن العدوان الثلاثى مايلى :

كنت في رفقة احدي الكتائب الاسرائيلية التى اتخذت مواقعها في مواجهة القوات المصرية استعدادا للهجوم ولكننى لاحظت في دهشة ان عددا كبيرا من سيارات الجيب تقف في المؤخرة متجهة الى داخل اسرائيل وسألت عن السبب فلم اظفر بجواب غير انني مالبثت ان عرفت حين بدأت القوات المصرية في ضرب المواقع الاسرائيلية . اذ وجدت الضباط الاسرائيليين يتجهون باقصى سرعة الى سيارات الجيب للفرار داخل اسرائيل وفي هذه اللحظة امنت بهزيمة القوات الاسرائيلية وانتصار القوات المصرية .

بهية ابراهيم
عابدين – القاهره

معنى الحياة

هل الحياة في الطعام الشهى اللذيذ؟ ان البهائم تاكل وتستمتع

هل الحياة في اللباس البراق ؟ ان الدمى في واجهات المحلات التجارية تعرض عليها افخر الثياب

هل الحياة في الانغماس في شهوة الجسد ؟ انها تسمى (بهيمية) لان البهائم هى صاحبتها الحقيقية : ليست الحياة شيئا من هذا فما هى الحياة؟ الحياة رجاحة عقل وسلوك حسن مع الغير وهدف من خير تعمل له مادمت حيا .

محمد فريد طاهر
الاسكندرية

طريق الجنة

هذا هو الطريق الى الجنة كما وضحه الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه حيث قال : الصلاة تقودنا الى طريق الجنة والصوم الى بابها وبالاحسان فقط يؤذن لنا بالدخول .

سنية صدقى
امبابة

صورة الماضي والحاضر

الصورة التى اراها امامى كلما ركبت القطار هى صورة الحضارة الفرعونية القديمة . ورأيى انه من الافضل لنا بدل ان نباهى بالماضى وحده ان نضع امام المواطنين والسائحين صورا عن نهضتنا الحديثة ليعلموا اننا قد نهضنا وان هناك صلة وثيقة بين ماضينا الرائع وحاضرنا العظيم .

جودة دياب
الزقازيق

المسرح

نحن لاننكر على فرقنا المسرحية ماتبذله من جهد مشكور في تقديم مسرحيات جيدة تستحق المشاهدة غير ان الاقبال على هذه الفرق لايتساوى والجهود العظيمة التى تبذلها ومن هنا كانت خسارتها محققة .

واعتقادي ان ذلك يرجع الى ارتفاع اثمان تذاكر هذه المسارح وعدم قدرة متوسطى الحال على دفعها لذلك ارى ان تدرس وزارة الثقافة والارشاد هذه المشكلة بحيث تجعل اسعار دخول المسارح عندنا في متناول كل انسان .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

متى عرف ؟

دفعت تسعة جنيهات وسبعين مليما مخالفات لسيارتى الخاصة وكانت التهم هى (كلاكس . مزاحم . سرعة . عدم ظهور النمرة) فلو سلمت جدلا بالمخالفات الثلاث الاولى فكيف عرف عسكري المرور النمرة مع ان المخالفة بسبب عدم ظهورها؟

ومن أين اتى بها وهى مكونة من خمسة ارقام .

انور طرخان
القاهرة

من هو العبقرى

في الانسان بعد ثالث وهو الخيال يستطيع به ان يبنى قصورا وان يسبق الاحداث . غير ان افرادا قلائل في استطاعتهم ان يحولوا هذا الخيال الى حقائق ثابتة .

وهؤلاء هم العباقرة .

والعبقرية كما اراها هى مزيج من الموهبة والعمل الدءوب بنسبة ٢ في المائة موهبة و٩٨ في المائة عملا .

طلعت همام
كلية الاداب

مناظر مؤذية

في حى الازهر والموسكى حيث يوجد تجار الروائح والانتيكات التى يقبل عليها السائحون ترى مناظر مؤذية تتمثل في عربات الكارو والباعة والمشروبات التى تحملها عربات اليد والقرداتية ومعظم السائحين يلتقط صورا لهذه المناظر المؤذية .

وفي منطقة الهرم وفي استعراضات الصوت والضوء التى يتجمع فيها الالف من المشاهدين ترى صبية نزلة السمان يحضرون قريبا من مكان العرض يحدثون ضجيجا يشوش على المشاهدين ويتقاذفون الطوب والحجارة .

محمود ابو طالب الحلو
الهرم

ثورة ٢٣ يوليو

انه ليوم خالد لاينسى على مر السنين ولقد تمت في السنوات التسع الماضية اعمال ماكان يمكن ان تتم في اقل من تسعين سنة اذا صح العزم وحسنت النيات وقد اصبح لنا كيان وعرفنا اهدافنا وتعتبر ثورة ٢٣ يوليو في مصر ام الثورات في العصر الحديث اذ انها بعثت الوعى في الامم المتخلفة التى عانت من الاستعمار البغيض وايقظت الوعى العربى في كافة الشعوب العربية وناصرته قضية السلام في جميع انحاء العالم .

عبد السلام عبد الغفار الشرقاوي
العباسية

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الرسول الاعظم

من الموافقات اللطيفة ان الرسول الكريم محمد صلوات الله عليه ، ولد يوم الاثنين ، ونزل عليه الوحي يوم الاثنين ، وهاجر من مكة الى المدينة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين عليه الصلاة والسلام .

سعد سدراك
اخصائى اجتماعى
القاهرة

***

هـدية !

كان رساما فاشلا ، ولكنه لم يعترف بعد بهذه الحقيقة ابدا وتجمع لديه كثير من رسومه التى لا يقبل على شرائها احد . فذهب الى صديقه (اوسكار وايلد) وقال له انه فكر في اهداء جانب من هذه الرسوم لاحدي المؤسسات ، فاية مؤسسة يقترح ؟

فقال له اوسكار وايلد :

– ملجأ العميان !..

ثروت محمد فتح الله
مصر الجديدة

***

هل تعلم ؟

ان نفقات الحرب الاخيرة بلغت حوالى ٢٠٠ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ جنيه ، وان هذا المبلغ لو كان جنيهات ذهبية ، وشرع انسان في رحلة الى الشمس، لامكنه ان يصل اليها على ان يسقط في كل خطوة جنيها ؟

ولو ان احدي المجلات المتوسطة الحجم (٢٤ صفحة) دفعت ثمن مقالاتها عن كل كلمة ١٠٠٠ جنيه لامكن لها أن تستمر فى الصدور ٢٠٠ سنة ؟

ولو وزع هذا المبلغ على جميع افراد سكان العالم لخص كل فرد ٧٦ جنيها ؟

محمد صبري الزلفى
السنبلاوين



نفوس .. ونفوس

بقلم: أنور نافع

شوف مساحين الجزم . . سيد . . ومتولى
الاولانى يخش القهوه . . . مايخلى
طلبات يقضى وتديله . . . يقول خلى
والتانى دايما مكشر والخناق على طول
وبوزه شبرين .. تشوفه النعمه ... بتولى !

*

سيد يلمع ويدلع الفرده كفوتها
تفضل يومين مسحته لم تيجى ناحيتها
والتانى غشاش ... اذا لمع يكلفتها
ويحط ورنيش وحش حاطط عليه أصباغ
يخسر الجزمة وتروح منها لمتها ...

*

وكل مايتعذر ... سلفنى يابو السيد !
لايسد دينه وشاطر يضرب المواعيد
يفضل يماطل ويهرب كل شهر جديد
وحب يخلص من السيد وم القرشين
رماله حتة «حشيش» ... راح الجدع ف حديد!

*

منين ياسيد يقول والله معرفشى !
طب تتهم حد ؟ قال ياسيدى مقدرشى .
مفيش ضغاين ؟ مفيش تهديد ؟ ..ماينطقشى !
صدر قرار النيابة اتحال على الجلسة
وف تهمة زى الحشيش .. الناس مترحمشى .

*

القهوه زعلت عشان سيد صحيح مظلوم .
واحد محامى تطوع جه من الفيوم
وناس تودى حلاوه .. وناس تودى هدوم
واتنين .. تلاته يروحوا ينسخو المحضر
وفتوه مستنى متولى .. بعصايه شوم

*

راح المحامى وقال دا شغل متولى
سيد بتاع ربنا بيصوم ويصلى
هاتو خبير يكشف البصمات ويقولى
عن السوابق ـ وعنها وانكشف صاحبك
طلع من السجن سيد ... خش متولى !!

الابتسامة الضائعة تعود لأصحابها

• التعاون قضى على غول الغلاء
• قضينا على إقطاع الأسعار
• معالم المجتمع الجديد ظهرت في التعاون الاستهلاكى



الدكتور كمال رمزى ستينو
وزير التموين

اسطورة ارتفاع الاسعار ، واختفاء السلع سوف تنتهى من حياتك الى الابد . والابتسامة الضائعة سوف تعود الى أصحابها من جديد.
فالرخاء يدق بابك . . ويفتح لك ذراعيه بكل حنان . . لأن القروش التى كانت تذهب الى التجار بلا مبرر أصبحت ملكا لك . . لن تكون هناك أزمات لاختفاء الطماطم ، أو ارتفاع أثمان اللحوم ، أو غش فى تجهيز الشاى ، أو أية سلعة تستهلكها فى حياتك اليومية . . لقد أثبتت تجربة التعاون الاستهلاكى نجاحا مائة فى المائة . . وبذلك لن تدفع مليما زيادة فى أية سلعة بعد الآن .



الدكتور هادى المغربى
مدير عام المؤسسة التعاونية الاستهلاكية



الاستاذ عبد الحميد جوده السحار مدير عام المؤسسة بالنيابة وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتجارة الخارجية

حكاية صغيرة تحدث كل يوم فى الشارع فى المدينة والقرية . . وابطال هذه الحكاية

الناس الذين نعيش بينهم ونتعامل معهم . . والجانب الثانى من الصورة التجار . . أصحاب المحلات فى كل مكان . . وتبدأ

القصة بمنظر يتكرر كل يوم . . ناس . . وزحمــــة . . وأيد تمتد . . وهات ياعم محمد . . وليه يا حج . . أوزن كويس

. . مفيش طماطم ليه . . فين السكر . . حرام يا جدعان . . ثلاثة صاغ فرق . . حرام !!! . .

وتتكرر هذه الكلمات . . ويجرى الناس الى المحلات ، وتخرج النقود من الجيوب . . والحاجة تدفع الناس الى الشراء . .

والذين يبيعون لا يرحمون . . قلوبهم من صخر . . اذا سألته ليه الصنف ارتفع ثمنه . . قال لك : الســـــوق مرتفعة

والحقيقة ان السوق غير مرتفعة . ولكن ضميره هو الذى ارتفع الى الباطل ونام على الحقيقة .

ويجد المواطن نفسه وسط دوامة الغلاء وارتفاع الاسعار . . وتعلو الشكوى . . فالاموال التى تدفعهــا زيادة فى الثمــن

تدخل جيوب الآخرين بطمع وجشع . . وهذه النقود فى حقيقة الامر هى جزء من

دخلك . . هى جزء من رفاهيتك تنازلت عنها بلا مبرر لشخص باع ضميره للجشع والطمع . وهذه القروش لو لم تدفعها

. . كان من الممكن أن تتجمع فى جيبــك لتصبح جنيها أو اثنين أو ثلاثة .

والســـؤال الآن . . من هو المسئول عن تضخم الضـمير ؟ ؟

ومن هو الشخص الذى يمكن أن يعيد اليك حقوقك الضائعـة ؟؟

وما هى الوسيلة لضمان هــذا الحق الى الابد باخلاص ؟

بداية الجولة

ان الاجابة على هذه الاسئلة تحتاج الى ضمانات كثيرة وحقائق أكثر . . كان

من الممكن ان نجد الاجابة فى كلمات . . فى اى شىء يجعلنا نحلم فتـــرة . . ثم

نصحو على الحقيقة المرة حيث نصطدم بها . . والآن تعالوا بنا الى المؤســـــة

التعاونية الاستهلاكية . . مبنى فى ميدان العتبة فى عمــارة الاوقاف الجديدة . . سوف نصعد السلم . . دعونا نسأل عن

المسئول لنجلس معـه . . ليقوم معنـا بجولة نرى خلالها التعاون الاستهلاكى

ودوره فى حياة العامل والموظف والفلاح . . فى حياة الثلاثين مليونا الذين يعيشون فى الجمهورية العربية !!

جلست مع الاستاذ عبدالحميد جودة السحار المدير العام بالنيابة للمؤسسة

الاستهلاكية . . سوف تشعر بمجرد أن تراه أنه مشـغول . . القلم فى يده . .

الارقام فى رأسه . . والاوراق أمامه فى حاجة الى امضاءات لتذهب الى جهـات مختلفة .

وقبل أن نبدأ الحديث معه ، ســوف نتكلم عن المؤســـة التى دخلنا مبناها . . فمن حقك كمواطن أن تعرف شيئا عنها . .

لقد صدر بالجريدة الرسمية بالعــدد ٢٠٠ فى ٣١ ديسمبر قرار رئيس الجمهورية

العربية المتحدة بانشاء المؤســـة العامة التعاونية الاستهلاكيــة . وجاء بالمـادة الاولى : تنشأ مؤســـة عامة تعاونيــــة

تسمى المؤســـــة العامة التعــاونية ، الاستهلاكية تكون لها الشخصية الاعتبارية ، وتلحق برئاسة الجمهورية ويكون مركزها

مدينة القاهرة . . ثم تتولى هـذه المؤسسة مباشرة الاغراض والاختصاصات فى نطاق النشاط التعاونى الاستهلاكى

. . ثم بينت باقى المواد نظام المؤســـة ونظام عملها . . أما المادة الثالثة عشرة فتقول : يرفع رئيس مجلس الادارة الى

رئيس الجمهورية تقريرا سنويا عن أعمال المؤســـة خلال السنة المنقضية ، ويشفع هذا التقرير بصورة من ديوان المحاسبة .

وبهذه الصورة التى خرجت بها هذه

المؤســـة يتضح لنا أن كشف الحســاب والرقيب الاخير عليه هو رئيس الجمهورية

. . هو الرجل الذى وضع أسس مجتمعنا الديموقراطى الاشتراكى التعـاونى . .

الذى لن يدخر شيئا فى سـبيل تحقيق هذه الاهداف لارســـاء قواعد الرخاء



السيد الدكتور رمزى استينو وزير التموين يشاهد احدث الاجهزة الميكانيكية لتعبئة الشاى فى مصنع مركز الشاى بالاسكندرية



السيد الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية اثناء فحصه بعض عينات الشاى فى مركز تعبئة الشاى بالاسكندرية قبل وصوله للمستهلك



العاملات فى مركز الشاى والتوزيع بمصنع القاهرة

والسلام بين المواطنين . فليس من المعقول أن يتم القضاء على الاقطاع الزراعى .. ويستمر الاقطاع فى ارتفاع الاسعار على أيدى مجموعة من التجار نزعت من قلبها الرحمة والضمير ..

المنافسة الحرة

كان القانون فى الماضى هو دائما الوسيلة العادية للمنع والارهاب لحل أية مشكلة .. وكان تطبيق القانون بحذافيره لا يأتى دائما بالنتيجة الايجابية التى من أجلها خرج على المجتمع .. وكان الناس يجدون مئات النوافذ لمخالفته .. بل ان بعض التجار فى سلعة معينة كانوا يخالفون القانون ما دامت مخالفته تعطى نتائج مربحة ومجزية ..

ولكن التطور الجديد للمجتمع .. والفهم العميق له .. جعل المسئولين يطبقون المثل الذى يقول : لا يفل الحديد الا الحديد .. وكان هذا الحديد بالنسبة للتجار الذين يسرقون أرزاق الناس بحجة الربح الحلال .. وهو فى الواقع حرام ..

انه عنده محل .. وانا كمان ... عندى محل .. انه يبيع بخمسة أنا أبيع بأربعة !! اذن نحن دخلنا فى دور المنافسة .. نعم هى منافسة ..

فالمؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكى دخلت فى دور المنافسة الشريفة .. المنافسة التى لا يقصد من ورائها الربح بقدر انتفاع المستهلكين بالسلعة بأقل ثمن يمكن .. وبأقل ربح للجمعية التابعة للمؤسسة .

جهودنا فى الخارج

والمؤسسة التعاونية الاستهلاكية .. تتبعها الشركة العامة للتجارة الداخلية . مهمتها الآن تصدير كافة السلع المحلية الى أوروبا والاسواق الاخرى ، واستيراد المواد التموينية مثل الذرة والسمسم ، والفول ، والعدس ، والفواكه الطازجة والجافة والشاى والجوت واللحوم .

وهذه الشركة العامة يتبعها مراكز تجارية هامة فى أنحاء العالم مثل :

*** مركز تجارى فى «دكا» بالباكستان لشراء الجوت وبيع السلع العربية .**

*** مركز فى « كلكتا » بالهند لشراء الشاى وبيع السلع العربية .**

*** مركز فى «كولومبو» بسيلان لشراء الشاى وتسويق السلع العربية وأهمها الارز والاسمنت .**

*** فرع للشركة فى ليبيا لزيادة التبادل التجارى بين البلدين .**

*** فرع بالصومال للاشراف على الاتفاقية التجارية ، واستيراد اللحوم والموز وتصدير الاسمنت والسكر والمنتجات العربية .**

والجانب الثانى من المؤسسة التعاونية الاستهلاكية هو .. الجمعية العامة التعاونية الاستهلاكية ، وتنقسم الى ادارات الشاى واللحوم والاسماك والخضر والفواكه والبقالة .

هذه الجمعية هى الجانب الاصلى فى المؤسسة لانها هى التى تحقق للمستهلك الفائدة الكاملة بأرباح معقولة جدا .. وتقوم الجمعية العامة التعاونية الاستهلاكية بانشاء ١٠٠ فرع لها فى مدينة القاهرة .. وثلاثين فرعا بالاسكندرية . هذا علاوة على مساهمة هذه الجمعية فى نشر الجمعيات التعاونية .. وذلك بدفع مبلغ يساوى المبلغ الذى يجمع فى كل محافظة .

اما الجانب الثالث فى المؤسسة التعاونية الاستهلاكية فهو : محلات عمر افندى .. ولقد قامت هذه المحلات بواجبها على اكمل وجه وقدمت الخدمات الكاملة لجميع المواطنين على أقساط بربح معقول جدا .

هذا هو الاطار العام للمؤسسة الاستهلاكية التعاونية .. أما الصورة بما فيها من ألوان وظلال والتعبير عنها ومشاهدتها فهذا هو موضوع جولتنا ... الجولة التى بدأت مع المدير العام بالنيابة للمؤسسة .. وانتهت بزيارة مصنع الشاى والفروع الخمسة التى شهدناه مع احتفالات ٢٣ يوليو .. والتى افتتحت فى عيد الثورة التاسع

فكرة الاستهلاك التعاونى

قال لى عبد الحميد جودة السحار .. ان الاستهلاك التعاونى معناه اننا نقدم الغذاء لسواد الشعب بأرخص الاسعار ، ومن أفضل الانواع ، وقد بنيت سياسة التعاون على التعاقد مع المنتجين مباشرة وتوزيع السلع على فروع الجمعيات التعاونية لبيعها للمستهلكين ، وفى القضاء على الوسطاء توفير فى أثمان السلع ، وتقوم الجمعية الاستهلاكية العامة بالتعاقد الآن مع فروع اللحوم والتبريدات على الابقار والمواشى التى تستوردها الشركة من الاسواق الخارجية من السودان والصومال . كما تقوم بتوزيع اللحوم المثلجة والمستوردة من الخارج .

وقد تعاقدنا فى المحيط التعاونى مع



محلات عمر افندى .. ميزانيتها مليون ونصف مليون جنيه .. انها من اكبر المحلات التجارية وهى تابعة للمؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية . . . .

استهلاكية

• صورة حياتك فى السنوات القادمة

• القضاء على التجار الجشعين



لحوم



خضراوات

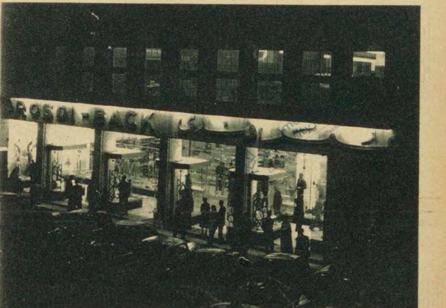


اسماك



بقالة

تنفيذا للسياسة التى وضعها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ليقوم التعاون بدوره الفعال فى تحقيق الرفاهية والرخاء للشعب بدات المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية باكورة اعمالها لتنفيذ الخطة الضخمة التى اقرها مجلس ادارتها والتى تقضى بانشاء مائة وثلاثين مجمعا تعاونيا فى القاهرة لبيع اللحوم والاسماك والبقالة والخضراوات بالتسعيرة الجبرية ...



واجهة فرع محلات عمر افندى بشارع عدلى لقد اخذت هذه الصورة فى الليل .. ان الواجهة زاخرة بالبضائع الاستهلاكية

منتجى الاسماك فى بورسعيد . وستقوم بالتعاقد مع منتجى الاسماك فى المناطق الاخرى . وسوف تقوم بتوزيع الاسماك على فروع الجمعيات التعاونية الاخرى. وعند تحقيق فائض - ربح - سوف توزعه على المحلات التى تبيع السمك والتى تحترم الاسعار التى تبيع بها .

قلت له فى دهشة :

– كيف تعطى محل الاسماك ربحا مع انه ليس فرعا من الجمعية ، فاجاب وابتسامة خفيفة تظهر على شفتيه :

– ان اى محل يبيع سلعة ويحترم الاسعار المحددة .. الاسعار التى تحقق ربحا معقولا انما هو تاجر يستحق كل احترام .. واعطاؤه هذا الفائض تشجيعا له على تخفيض الاسعار اكثر بالقدر الذى يحقق له ربحا معقولا غير مرتفع .. واذا كنا فى منافسة شريفة والطرف غير التعاونى يحترم هذه المنافسة فهو يستحق المكافاة لانه كلما قلل من ربحه استفاد المستهلك .

قلت له :

– ماهو دور الجمعية العامة بالنسبة للخضراوات ؟

اجاب :

– سوف تتعاقد المؤسسة مع منتجى الخضر والفاكهة لتوريد حاجات الجمعيات التعاونية ، والجمعيات التعاونية لاتنافس التجار .. ولكنها تدفعهم الى تحسين الخدمة وتخفيض الاسعار وقبول الربح المعقول .. وقد قامت المؤسسة الاستهلاكية بتوزيع اللحوم على اكثر من ٣٠ محل جزارة لتقوم ببيعها بالاسعار الجبرية وسوف تتوسع الجمعية فى هذه السياسة .

قلت له :

– ولكن هل هناك رقابة على هذه المحلات فى هذه الحالة ؟!

اجاب :

– يقوم مفتشون من المؤسسة ومن وزارة التموين بالرقابة للتاكد من بيع اللحوم بالتسعيرة .. والعقاب هو عدم التوريد اذا خالف البائع السعر .. وبالطبع هو الخاسر .

قلت له :

– هل صحيح أن المؤسسة الاستهلاكية بعد انشاء فرع لها فى حى معين .. وبعد تزويده بالسلع المختلفة يمكن أن تبيعه ؟!

اجاب قائلا :

– اذا اتفقت ارادة اهالى اى حى من الاحياء مثل الروضة او المنيل او شبرا مثلا على شراء الفرع او الجمعية التابعة للجمعية العامة الاستهلاكية فهذا حق من حقوقهم كمواطنين .. فالجمعية – الفرع – لم ينشأ بقصد أن تحقق منه ربحا خاصا .. أو فائدة معينة .. وانما القصد هو وصول السلعة الى المستهلك باقل تكاليف ممكنة ومن اجود الاصناف .. فاذا كان المجموع – اهالى الحى – قادرين على ذلك فهذا من حقهم .

قلت له :

– والادارة والخبرة الفنية .. هل تترك لنفس الاهالى ؟!

اجاب قائلا :

– ان دور الجمعية هنا هو تزويد الاهالى بالخبرة فى الادارة ومعاونتهم متى طلبوا المعونة .. ولكن رقابة المؤسسة لازمة للتاكد من سلامة سير الفرع فى شكله الجديد ، حتى لا ينحرف بقصد تحقيق ربح خاص لفئة معينة .

قلت له :

– هناك أنواع من الخضراوات مثل الطماطم كانت تنقطع من السوق وتختفى ويرتفع سعرها .. فما هو دور الجمعية العامة لعدم ظهور هذه النتائج مرة اخرى ؟ ؟

أجاب :

– لقد تعاقدنا مع الاصلاح الزراعى والاوقاف لترسم معا سياسة الزراعة .. وعليها نحدد ما نريد بناء على الحاجات العامة .. وهذه الجهات سوف تقوم بالتوريد المستمر . وقد قبل بعض الزراع التعاقد مع المؤسسة على توريد الخضراوات طوال الموسم .

قلت له :

– ما هى الصلة بين الشركة العامة للتجارة الداخلية وبين الجمعية الاستهلاكية العامة .

اجاب :

– ان دور فروع الشركة فى خارج الاقليمين هو استيراد السلع اللازمة لتموين فروع الجمعيات التعاونية .. فالسلعة التى كان يستوردها اى تاجر ويسلمها لتاجر جملة .. وهذا يسلمها لتاجر تجزئة .. هذه العملية المستمرة



الدكتور رمزى استينو وزير التموين وبجواره الاستاذ الليثى عبد الناصر رئيس الاتحاد القومى واللواء السيد غانم حكمدار الاسكندرية والاستاذ محمد وهدان مدير عام الجمعية الاستهلاكية العامة اثناء افتتاح محل كليوباترا برمل الاسكندرية ...



السيد وزير التموين والسيد محافظ الاسكندرية والسيد رئيس الاتحاد القومى . والسيد وكيل وزارة التموين ومديرو المؤسسة الاستهلاكية والجمعية الاستهلاكية وجمهور من المواطنين اثناء حفل افتتاح فرع الجمعية بالاسكندرية .

تضيف فى حركتها ارباحا دائمة على السلعة عند انتقالها من يد الى اخرى مما يرفع سعرها كثيرا عندما تصل الى المستهلك .. ودور هذه المكاتب فى الخارج التقليل من هذا الربح لصالح المستهلك ..

التعاون لا يبغى الربح

وفجاة رن جرس التليفون .. وساد بينى وبينه صمت استغرق خمس دقائق .. كنت انصت اليه خلالها .. كان يتكلم بالارقام .. وتركته يتكلم وفى ذهنى سؤال هام .. بل وخطير اريد ان اجد الجواب عليه . وعندما وضع سماعة التليفون قلت له على الفور :

– ارجو اعطائى بيانا أو دليلا بالارقام على عدم اهتمام الجمعية بتحقيق ربح كبير !!

اجاب :

– يكفى لابراز الدور الذى تلعبه المؤسسة فى خفض الاسعار وعدم اهتمامها بالربح بقدر اهتمامها بصالح المستهلك أنها تقوم باستيراد اللحوم وتوزيعها على الجزارين بنفس سعر (التكلفة) بينما تتحمل هى جميع مصاريف الخدمات

كذلك تشترى المؤسسة الماشية الحية من الاصلاح الزراعى ووزارة الاوقاف بالاسعار الجبرية ، وتقوم بذبحها وبيعها للجزارين بالتسعيرة متحملة وحدها كافة التكاليف .

وفى محلات عمر افندى ، كان مجمل الربح فى ١٩٥٨ يزيد على ٢١ ٪ ونتيجة لحرص المؤسسة على خفض الاسعار تخفيفا عن كاهل المستهلكين وخاصة الطبقات الشعبية ، انخفضت نسبة مجمل الربح الى ١٦٫٧ ٪ وطبيعى أن هذا الفرق قد عاد الى جيب المستهلك

كما ضم الى المؤسسة الاستهلاكية العامة اخيرا حوالى ٢٨ شركة تستعمل ما فى وسعها بان تكون هذه الشركات فى خدمة مجموع الشعب ..

قلت له :

– ما هى الاعمال التى قامت بها المؤسسة الاستهلاكية !!

اجاب :

– اهم ما اتجهت اليه المؤسسة الاستهلاكية ، هو التيسير على المستهلك للحصول على المواد التموينية من اجود نوع وبانسب سعر . فهى تعمل على توفير هذه السلع فى السوق المحلية حتى تنخفض اسعارها ولا يكون ثمة مجال امام الجشعين من التجار لاستغلال المستهلكين .

وتقوم الان المؤسسة بدراسة تقديم السلع التموينية مثل البقول والسكر والجبن والصابون وخلافه لموظفى الشركات والهيئات الحكومية بالتقسيط .. فمثلا اذا سحب الموظف فى اول شهر بما قيمته ثمانية جنيهات فلا يحق له فى الشهر التالى السحب على الحساب الا بقيمة المبلغ الذى يدفعه .. فاذا بلغ أربعة فله الحق فى سحب بقالة بهذا المبلغ .

وكذا كانت المؤسسة أول من قسط جهاز التليفزيون وباعه على اقساط لمدة سنة .. وصلت الآن الى سنتين وثلاث سنوات وتقوم بجميع التسهيلات فى تقسيط الاقمشة لكافة المواطنين على آجال طويلة ..

العائد يعود للمساهمين

قلت له ما هى النصيحة التى يمكن ان توجهها الى المستهلك وخاصة رب البيت !!

أجابنى قائلا :

– ان من مصلحة كل مستهلك أن يكون مساهما فى جمعية تعاونية .. لان العائد يعود على المساهمين .. وهذا بالاضافة الى التخفيض العادى الذى يعتبر دخلا اضافيا فضلا عن تمتعه بالاسعار المخفضة ووجود سكان الحى فى جمعية واحدة يوجد بينهم الفة ، ويدفعهم الى العمل لصلحة الجميع . والتعاون يكثر من دوافع النجاح على العموم . وهو نوع من أنواع التعاون الناجح .

***

وهذه حقائق بالارقام عن دور الجمعية العامة الاستهلاكية :

* قامت باستيراد ٥١١٠ أطنان من اللحوم المثلجة

* قامت باستيراد ٣٢٨٢٣ راسا من الابقار السودانية

* ٦٠٠ من الابقار الصومالية

* ٨٠٠٠ كرتونة من اللحوم المحفوظة

* ٢٣٧ طن جلود

* ١٨٣٨٩ طن شاى هندى وصينى .

* ٢٠٠٠ طن بن .

* ٤٠٫٠٠٠ طن دقيق

* ٣٠٠٠ طن من الموالح من المانيا .

وعشرات السلع التموينية الاخرى التى تحرص دائما على توفيرها لفروعها دون وسطاء لتحقيق الفائدة للمستهلك بأقل ثمن ممكن .

***

والآن تعال لنشهد أحد فروع الجمعية بشبرا .. أن أهم ما يسترعى الانتباه النظافة التامة التى يمتاز بها المكان .. وجود بطاقات الاسعار على جميع السلع .. وسوف يستقبلك موظف درس مهنته بكل اخلاص وامانة .. وسوف تراه دائما والابتسامة الكبيرة تملأ وجهه .. انه دائما فى خدمتك .. وسوف يستمع الى شكواك اذا وجدت .. ويعمل دائما على تلافيها بالنسبة لك وللآخرين .. ويمكن أن تكتب ورقة بها ما تحتاج اليه وتسلمها للبائع فيحضر اليك ما تطلبه وامام كل سلعة ثمنها لتدفعه وانت راض تماما .. لانها فى الواقع حصلت على خامة طيبة بأقل تكاليف ممكنة .. بل انك اذا حاولت شراءها من محل آخر فبالطبع كنت ستدفع قروشا أكثر .

وفى هذه الفروع سوف تجد كل شىء .. الجبن والزبد والزيتون وكل ما تحتاج اليه من لحوم وخضراوات وكل ما تريده لطعامك وشرابك . ولا تنس باكو الشاى لا تنس أن الشاى الآن لم يعد يسير فيه السوس لخلطه بالخشب والذرة المدقوقة .. لم يعد شىء من هذا ابدا فى باكو الشاى .. لان مركز الشاى بالجمعية العامة .. يقوم فى مصنعه بتنظيف الشاى وتوليفه وتعبئته آليا فى الاكياس الصغيرة والمتوسطة .. وهناك أنواع من الشاى الهندى والسيلانى والهندى المخلوط بالصينى .. وما عليك الا ان تختار الصنف الذى تريده .. وعلى كل عبوة الثمن المخصص لها .

واسمعوا راى أحمد العامل بمصنع الشاى .. قال لى .. وانا أسير بجواره : المسألة مسألة ضمير يعنى زمان كان صاحب المصنع عايز غش .. ليه علشان الاوقية تبقى اتنين .. علشان بدل ما يكسب خمسة قروش يخليهم عشرة .. علشان كده فلوسهم كترت فى الحرام . لكن الآن .. الغش لصالح من .. لصالح الجمعية ؟ طبعا لا وليه الجمعية تغش مادام هى مش عايزه الربح .. هى عايزه المواطن يكون راضى عنها .. وعايزه كل حاجة حلوة تكون بين ايديه .. المصنع كل شىء فيه بذمة وأمانة ..

وبالطبع يؤيد هذا الكلام .. ما شهدته بعينى ، ولمسته بنفسى .. لم أر دقة فى أى مصنع سواء فى عملية العبوة .. او اختيار أصناف الشاى مثلما رأيت . المصنع تماما كالساعة اللامعة فى العمل واتقان المهنة .



الدكتور رمزى استينو وزير التموين والسيد اللواء صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية والاستاذ الليثى عبد الناصر رئيس الاتحاد القومى بالاسكندرية والاستاذ عبد الحميد جودة السحار مدير عام المؤسسة الاستهلاكية التعاونية بالنيابة والاستاذ محمد وهدان مدير الجمعية العامة الاستهلاكية اثناء تفقدهم فرع طريق الحرية للجمعية العامة .

وبعد .. !!

شىء اخير اريد ان اقوله .. ان ميزانية عمر افندى ٥٫١ مليون جنيه ، الجمعية العامة ٥٫١ مليون جنيه ومبلغ الـ ٢ ملايين جنيه هو رأس مال المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية .. وهذا المبلغ مسخر تماما لخدمتك .. لصالحك .. لتوفير كل الخدمات لك بأرخص التكاليف والمطلوب أن تقرأ هذا التحقيق الصحفى مرة ومرة .. لتكون مواطنا متعاونا مع الهيئات التى تعمل لصالحك .. اذهب الى فروع الجمعية فى الحى الذى تقوم فيه .. وادفع نصيبك من ثمن الاسهم انك ستحقق ربحا آخر العام عندما تقبض الارباح .. وطوال السنة عندما تشترى اجود الاصناف بأرخص التكاليف والاسعار .

ان سياسة المؤسسة ترمى الى توفير السلع كلها تعاونيا .. لخفض نفقات المعيشة ، وتحقيق مبدأ التعاونية الديموقراطية الاشتراكية التى نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر ..

ان التعاون جزء من حياتك الآن فحاول أن تستفيد منه .. انها دعوة عامة لن تكلفك مليما واحدا .. بل سوف توفر كثيرا .

محمد عبد الحميد



نجاح سلام .. منعوها من ترديد اغنية « بدى عريس » فى لبنان .

ما معنى هذا الخبر ؟

نجوم القاهرة فى أفلام تنتجها بيروت

تحقيق يكتبه احمد ماهر

منذ سنوات قليلة بدات فى بيروت محاولات جدية لانتاج فيلم عربى يقف على قدميه بجانب الفيلم العربى الذى تنتجه القاهرة . وانتجت بيروت فعلا بعض الافلام العربية واستطاعت أن تعرضها فى عدد من الاسواق التى تصدر اليها القاهرة افلامها . . ولم يحقق الفيلم اللبنانى ماحققه الفيلم العربى لعدة اسباب ، اولها واهمها عدم قدرته على غزو سوق الاقليم المصرى ، وهذا وحده فى حساب الارقام يدفع نصف ارباح ودخل الفيلم كله .

وكانت هذه اهم مشكلة امام الفيلم اللبنانى ..

ولجات بيروت الى تطعيم فيلمها بالنجوم المشاهير الذين يعرفهم العالم العربى وتحملهم اليه افلام القاهرة .. وكانت عملية التطعيم هذه تجربة اخرى تعلم منها السينمائيون اللبنانيون شيئا جديدا ، كانبالنسبة لهمالمشكلة الثانية ، وهي اللهجة التى ينطق بها الفيلم اللبنانى والتى ينطق بها الفيلم المصري .. فقد اصبحت اللهجة التى نغنى بها اغانينا ويتحدث بها ابطال افلامنا،احب اللهجات التى يسمعها جمهور الفيلم العربى من اخواننا العرب .

وذهبت السينما اللبنانية الى كتاب السيناريو والحوار الذين يكتبون للفيلم المصري ، ليكتبوا لها افلامها ، وبذلك تحل المشكلة الثانية التى تقف في طريق انطلاق فيلمها ..

وقررت بيروت أن تقدم فيلما لا يقل باي حال عن الفيلم الذي تنتجه القاهرة ، وبدات فعلا في انتاج واخراج وتصوير اول افلامها ، ووراء كل هذه العمليات.. الاخراج والتصوير ، وعلى الشاشة ، نجوم منالقاهرة .. والفيلم اسمه «مرحبا ايها الحب» ويجري تصويره بالالوان الطبيعية وتوزعه شركة امريكية لها مكاتبها في القاهرة ، ويخرجه المطرب والملحن ومؤلف الاغانى اللبنانية .. محمد سلمان ..

وحول فندق « كابيتولا » في بيروت انتشر السينمائيون العرب ووقفت نجاح سلام وسامية جمال وعبد السلام النابلسى والممثل والملحن اللبنانى فلمون وهبه .. ووراء الكاميرا مع المصور ، وقف محمد سلمان يخرج فيلمه الرابع .

وسالت سلمان : هل اعتزلت الغناء ؟

قال : سأغنى فقط في المناسبات الوطنية ..

قلت : وتاليف الاغانى ؟

قال : آخر مؤلفاتى « بدي عريس » التى غنتها نجاح .

قلت : ولماذا تحولت الى مخرج ؟

قال : كنت احس بموهبتى كمخرج ، وانا اعمل في افلام الآخرين كممثل .. وكنت ناجحا على المسرح واغنياتى تملا العالم العربى .. ثم اعمل في السينما مع مخرجين لم يفهموا شخصيتى ولا الدور الذي اصلح له ، واشتريت اول قصة من ابراهيم الوردانى وهي « اللحن الاول » وصنعت من نفسى مخرجا ، وبفلوسى التى كافحت في جمعها مع نجاح سلام اكثر من سنة كاملة بعد زواجنا . وعرض اول فيلم من اخراجنا وكسبت فيه ٨٠ الف ليرة لبنانية بدون مبالغة . وكان هذا الفيلم هو نواة شركة انتاج الافلام التى كونتها وتحمل اسم ابنتى « سحر » . وعرض فيلمى الاول في كل البلاد العربية الا القاهرة .

قلت : ولماذا لم يعرض في القاهرة ؟

قال : لان الموزعين في الاقليم الجنوبى خافوا على الفيلم منالسقوط بسبب اللهجة اللبنانية ..

قلت : وما رايك انت ؟

قال : انا اخرجت وانتجت ثلاثة افلام كلها لبنانية ، وكنت احس دائما انه يجب ان يخرج الفيلم عن نطاقه المحلى اللبنانى، وفكرت في انتاج فيلمى الرابع بالالوان ، وبلغت ميزانيته خمسين الف جنيه ، وهنا تبرز اللهجة اللبنانية كخطر يهدد هذه الخمسين الف جنيه بالضياع .. وكان لابد من عرض الفيلم في السوق المصرية ، فهذه السوق وحدها تمثل بالنسبة للفيلم العربى نصف ايراداته ، واتفقت مع المؤلف وفيق العلايلى ان تغلب اللهجة المصرية على الحوار الذي يدور بين ابطال الفيلم، وتعاونت مع القاهرة لاخرج بالفيلم اللبنانى من نطاقه المحلى تماما كما تتعاون القاهرة مع دول اوربا وامريكا لتقدم فيلمها في الاسواق العالمية .

وسالت محمد سلمان : هل تعد نفسك رائدا للسينما في لبنان ؟!

قال على الفور : بكل تواضع .. انا رائد السينما اللبنانية ومؤسسها اذا كنت تريد الحقيقة .

قلت : وما رايك في نفسك كمخرج ؟

قال : ان اسلوبى ، كمخرج ، لم يتاثر باي مدرسة ، لاعربية ولاافرنجية ، ويقوم هذا الاسلوب على محاولاتى التى ابذلها لكي انقل من يشاهد فيلمى من مقعده في صالة العرض ليعيش مع حوادث الفيلم وأبطاله .. يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم دون « كادراج » ولا تزويق ولا عقد سينمائية . وقد ذهب عز الدين ذوالفقار، حينما كان في بيروت ، ليشاهد جزءا من فيلم لى كان يعرض ، ولكنه ظل يشاهده الى نهايته ، ثم هنانى ... وكانت هذه شهادة اعتز بها .

قلت : هل تعتقد ان الفيلم العربى اللبنانى سينافس الفيلم العربى المصري؟

قال : السينما اللبنانية لا تستطيع مطلقا انتنافس الفيلم الذي تنتجه القاهرة لعدة أسباب ، اذكر منها الامكانيات الآلية وعدم وجود الاخصائيين والخبراء فى كتابة السيناريو ، وعدم وجود اسماء سينمائية مشهورة ، ولوجود اللهجة اللبنانية التي لا يفهمها الا بعض سكان البلاد العربية المجاورة لنا .

وقال محمد سلمان : ولكنا نطمع فى تعاونالسينما المصرية مع السينما اللبنانية لتقدما معا فيلما عربيا على مستوى الافلام العالمية .

وجاءت نجاح سلام ومعها ابنتها الثانية « ريما » . وقلت لسلمان : اليس لنجاح فضل في اتجاهك الى الاخراج ؟

قال : اسمع .. عندما تزوجت نجاح كنت مطربا وهي مطربة ، وبعد شهر العسل كنا نظهر معا لنغنى .. هي مشهورة وانا مشهور .. وبدات احس بالغيرة منها . الناس يصفقون لها مرتين ويصفقون لى مرة ، فقدمت الاسكتشات الفكاهية على المسرح ، وصفقوا لها مرتين ولى مرة واحدة . وكانت دائما اكثر منى نجاحا . وخفت انا على بيتى من الغيرة الفنية ، فاتجهت الى الاخراج لاطوع زوجتى نجاح سلام وابرزها فى الاطار الذي أريده لها ، حتى اذا مانجحت كنت انا السبب ..

وسالت نجاح : ما الفرق بين حياتك معه وهو مطرب ، وحياتك معه عندما اصبح مخرجا ؟

وقالت نجاح : انا الآن انام كويس وصحتى اتحسنت على الهدوء .

وقال سلمان : زمانكنتدائما ازعجها بغنائى فلا تنام ولا تاكل .

وسالت سلمان : هل تشترك مع نجاح في اختيار اغانيها والحانها ؟

قال : انا لا اتدخل مطلقا الا فى الاغانى الوطنية ، لانى انا الذي اكتب كلماتها ..

وسلمان يضع الآن ميزانية فيلم جديد مشترك مع ايطاليا .. البطلة من روما والنجم من القاهرة .. وقال لى سلمان انه اختار لبطولة هذا الفيلم رشدي اباظة ..

والخبر الذي خرجت به من بيروت ، هو منع اذاعة وترديد اغنية نجاح سلام الاخيرة « بدي عريس » حتى أن نجاح نفسها لم تعد تستطيع أن ترددها فى الحفلات العامة التى تدعى اليها .. والسبب ان العريس الذي تتمناه فى الاغنية .. عريس من المتحدة !

الخبر قاله لى الصحفيون اللبنانيون .

احمد ماهر

سامية جمال .. نجمة من القاهرة فى افلام بيروت العربية .



المطرب المؤلف محمد سلمان يتحول الى مخرج بفلوسه .








ميدالية ذهبية من الرئيس للفنان اندريه رايدر فى عيد الثورة

نسيني الجميع وتذكرني عبد الناصر

قبل يوم ٢٣ يوليو بيومين طلب محمد عبدالوهاب موزع الموسيقى اندريه رايدر ليعطيه الحان نشيد « الجيل الصاعد » ليوزعها · وفي يومين وضع « رايدر » التوزيع الموسيقى للنشيد وبدأت تجارب ادائه مع اوركسترا القاهرة السيمفوني ·

وفي ٢٣ يوليو ، وعلى مسرح نادي الضباط ، اعلن مذيع الحفل الساهر عن نشيد « الجيل الصاعد » من الحان عبد الوهاب ونسي « اندريه رايدر » الذي وزع موسيقاه ، وكان يقف مع افراد الاوركسترا ليطمئن على اداء اللحن امام الجمهور ، ولاول مرة ، دون اخطاء ، فان البروفات لم تكن كافية لكي يشعر بالاطمئنان ·· وسمع اندريه رايدر تقديم مذيع السهرة للنشيد دون ذكر اسمه ، فلم يرضه هذا التجاهل ·

واستمر يعمل حتى انتهى عبد الوهاب والمجموعة من اداء النشيد وعاد المذيع يتحدث عن النشيد وعن الالحان دون ذكر للموزع الموسيقى · وانتحى اندريه رايدر جانبا يهون على نفسه من تجاهلهم اياه ·

وصعدت بعد ذلك ام كلثوم لتقدم اغنية ثوار · وانتهت ام كلثوم وجاء مدير الشئون العامة للقوات المسلحة ليقدم الفنانين الذين اشتركوا في هذا الحفل للسيد الرئيس جمال عبد الناصر · ووجد اندريه رايدر نفسه امام الرئيس ·

وقال رايدر : وجدت يدي في يده ، ويدي الاخرى تحمل ميدالية ذهبية والدموع تترقرق في عيني ·· ولم اقل شيئا ، فلم اتوقع هذا ولم احلم به مدى حياتي ، كنت منذ دقائق افكر في تجاهلهم اياي ·· وعندما وجدت نفسي امام الرئيس احسست انه يقول لي اذا نسيك الناس فانا اقدر جهودك واعرف ما تقوم به · لقد كان ذلك اكثر مما تمنيت ·

واندريه الذي وضع التوزيع الموسيقى لاكثر من مائة لحن عربي ، منها اربعون لحنا لعبد الوهاب وحده ·· من اصل يوناني ، ولد في الاسكندرية ، ولا يحمل حتى الآن اي جنسية ، وهو الآن يسعى للحصول على جنسية الجمهورية العربية المتحدة · واول لحن عربي وزعه اندريه رايدر وضعه كمال الطويل وغنته ليلى مراد ·· وبعدها وزع الحان عبد الوهاب والموجي وبليغ حمدي وفريد الاطرش ومنير مراد ، ووضع التوزيع الموسيقى للسلام الجمهوري ونشيد ام كلثوم « والله زمان يا سلاحي » وموسيقى السلام والنشيد وضعها كمال الطويل ·

وقال اندريه : ان احسن عمل قام به هو تقديم نشيد « الجيل الصاعد » · وقال ايضا : انه لولا اوركسترا القاهرة السيمفوني · لما امكن ان يصل هذا النشيد الى الناس في هذا الاطار الضخم ·

واندريه رايدر الحاصل على الميدالية الذهبية من رئيس الجمهورية ، حصل في نفس السنة على الجائزتين الاولى والثانية للموسيقى التصويرية من وزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي وكتب الموسيقى التصويرية لاكثر من اربعين فيلما سينمائيا ·

ومن الالحان التي وزع موسيقاها وسمعها الناس في عيد الثورة التاسع ، غير « الجيل الصاعد » ، نشيد عبد الحليم حافظ « بالاحضان » و « ٢٣ يوليو » لاحمد فؤاد حسن ·

ومازال اندريه رايدر يجري بين مكاتب وزارة الداخلية ليحصل على الجنسية ويصبح عربيا ·

قال لي : انا « مصري » منذ مولدي في عام ١٩١٤ ، ولم اخرج من « مصر » ابدا ·· ولكن الناس يصرون على ان يسبقوا اسمي بكلمة : « يا خواجة » · · ·

عبد السلام النابلسي بطل الفيلم الذي ينتجه ويخرجه سلمان



كشف حساب كنيدى خلال ستة شهور ...

كتب المعلق السياسى الامريكى جون هاتياور يقول ان كنيدي واجه خلال الشهور الستة التى مضت منذ توليه منصب الرئاسة فترة عصيبة لم يواجهها اي رئيس امريكى من قبل وذلك باستثناء ابراهام لنكولن الذى خاض حربا اهلية للاحتفاظ بوحدة الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٠٠ عام .

وبعد ان نجح كنيدي باغلبية ضئيلة جدا في الانتخابات وجد نفسه فجأة وسط أحداث عالمية لايستطيع ان يسيطر عليها ، ومنذ ان دخل البيت الابيض هو وزوجته جاكلين والازمات تلى الازمات بينما يحاول كنيدي ان يطبق نظرياته على الوقائع التى تجري يوما بعد يوم فى منصب الرئاسة .

وقد واجه لنكولن حرب التحرير وواجه روزفلت فترة الكساد وواجه ترومان مشكلة اسقاط القنبلةالذريةعلى اليابان لانهاء الحرب . وفي جميع هذه الاحوال كان رؤساء امريكا يواجهون المشاكل مباشرة ويتخذون قراراتهم فيها وهم مفعمون بالامل فى الانتصار على الازمات

اما مشكلة كنيدي فهى فريدة فىنوعها: فهو يواجه مشكلة تقرير مصير العالم وهل يوافق ام لا على دخول أمريكا في افظع حرب مدمرة قد تنتهى البشرية بعدها ومعظم المشاكل الداخلية التى واجهت كنيدي امكنه ازيحلها بنجاح .أماالمشاكل العالمية التى تتطلب اهتمامه فلا يكفى فيها قراره وحده لان الامرلايتعلق بامريكا وحدها بل بـ ١٤ دولة اخرى من الحلفاء. وهكذا لايستطيع كنيدي وحده ان يقرر مصير العالمأو الدخول في حربمع الاتحاد السوفيتى الا اذا وافق الحلفاء .

ويتضمن كشف حساب كنيدى فيالشهور الستة الماضية النقط التالية :

- الكونغو : نجح في طرد السوفيت من هناك .
- لاوس : فشل في اقناع دول حلف جنوب شرق اسيا بالاشتراك معه في عمل عسكري ضد الشيوعيين .
- كوبا : كانت ماساة وكارثة وتحمل كنيدي وحدة نتائجها .
- برلين : لن تتضح الامور قبل نهاية هذا العام .

***

أخبار سريعة

** بيعت احدى بدل الملك جورج الثالث من ملوك بريطانيا السابقين بمبلغ ٥ آلاف جنيه فى لندن ** علق احدمتاجر الزهور فى نيويورك هذه اللافته على سيارته التى تنقل اكاليل الزهور للزبائن : « احذر السرعة فى قيادة سيارتك . والا فان الاكليل الذى ستنقله فى المرة القادمة قد يكون لجنازتك » ! ** الممثل الانجليزى لورانس اوليفييه يفرض ستارا من السرية على زوجته الجديدة جوان بلورايت التى تزوجها بعد طلاقه من فيفيان لى . تنتظر جوان حادثا سعيدا قريبا ** دفع احد رجال الصناعة اللبنانيين الذين يعيشون فى نيويورك اكبر بقشيش فى مونت كارلو هذا العام . لقد دفع لمراقب مائدة القمار ١٠٠ الف دولار بعد ان ربح ٥٠٠ الف دولار على مائدة الباكاراه ! ** مات فالنتين ريفيز مدير اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية فى هوليوود عن ٥٥ عاما بسبب اصابته بنوبة قلبية ** نفت مارلين مونرو بشدة الانباء التى ترددت عن زواجها مرة اخرى من زوجها السابق جو ديماجيو وانهاستقضى معه شهر العسل فى شقة استاجرها هو لهذا الغرض ** انهارت السقالات التى كانت مقامة فى مبنى مجلس الشيوخ الامريكى لتركيب مصعد جديد . اصيب خمسة اشخاص بجراح

مشكلة «شرشر» في بريطانيا أيضا

* لندن :

مشكلة شرشر وتعليم الاطفال وزن وزرع انتقلت الى بريطانيا . ولكن رجال التعليم فى بريطانيا يشكون من الف باء الانجليزية ويقولون انها اصبحت موضة قديمة لا تتفق مع عقول الصغار فى بريطانيا . والعيب الذى يشكو منه المعلمون ان حروف الف باء القديمة لهاالفا صوت مختلفة . ولهذا اخترع النائب البريطانى سير جيمس بيتمان الف باء جديدة تتألف من ٤٣ حرفا خفض فيها عدد أصوات الحروف الى ٨٨ صوتا . وتضم الالف باء الجديدة ٢٤ حرفا من الحروف الابجدية القديمة و ١٩ حرفا جديدة تماما . وتشبه حروفها الحروف الرومانية القديمة . وقد استغنت الابجدية الجديدة عن حرفى X. A. . وستجرب هذا العام الطريقة الجديدة على الف طفل فى سن الخامسة والسادسة فى ٢٤ مدرسة . وبعد ذلك يلقن الطفل عندما يبلغ السابعة الطريقة القديمة . وفى الابجدية الجديدة لا توجد حروف كبرى وصغرى . وستختصر هذه الطريقة نصف الوقت الذى يستغرقه الطالب الصغير فى القراءة بالطريقة التقليدية . وتشرف على هذا البحث جامعة لندن .

**

مزرعة هيمنجواى تتحول إلى متاحف فى كوبا

هافانا :

وصلت ارملة الروائى الامريكى ارنست همينجواي الى كوبا لبحث امكان تحويل المزرعة التى كان يملكها زوجها الى متحف لتخليد ذكراه . وكان فيدل كاسترو هو الذي دعاها الى زيارة كوبا لبحث هذا الامر . وقد صرحت لدى هبوطها في مطار هافانا بانها تشعر كما لو كانت قد عادت الى وطنها .

والمعروف ان همينجواي كان من مؤيدي ثورة كاسترو وكان يعتبر كوبا بمثابة وطنه الثانى ، وقضى هو وزوجته معظم السنوات الاخيرة في فيلتهما « السماء لافيجيا » . وعندما مات همينجواي في الشهر الماضى امر كاسترو بعدم المساس بمزرعته وفيلته ، وبقى كل شىء فيهما على عهده منذ تركهما همينجواي لآخر مرة منذ شهور قليلة .

مغامرات لجنة دولية فى افريقيا !

حكومة جنوب افريقيا تنافس وحوش الادغال !

فى افريقيا الآن لجنة من الامم المتحدة تقوم بمغامرات عجيبة وسط ادغالها وعبر صحاريها . والغريب ان اللجنة لا تصارع الحيوانات المتوحشة وانما تصارع حكومتين من اعضاء الامم المتحدة . والاغرب من ذلك ان الامم المتحدة يبدو انها نسيت ان لها لجنة فى افريقيا !

واللجنة المغامرة شكلت بقرار من الجمعية العامة لتقوم باجراء تحقيق فى الاوضاع السائدة فى منطقة افريقيا الجنوبية الغربية . وتضم اللجنة ممثلون عن الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا والفلبين واثيوبيا والدنمارك والبرازيل وجواتيمالا واوروجواى .

ومنذ شكلت اللجنة اعلنت حكومة جنوب افريقيا التى تتولى الوصاية على منطقة افريقيا الجنوبية الغربية انها لن تسمح لها بأن تضع اقدامها فى هذه المنطقة . ولكن اللجنة صممت على القيام بمهمتها ، ووصلت فعلا الى افريقيا وقامت بزيارة بعض الدول التى يوجد بها لاجئون من افريقيا الجنوبية الغربية لاستجوابهم .

وهنا اعلن اريك لو وزير خارجية جنوب افريقيا أن حكومته ستعتقل اعضاء اللجنة اذا حاولوا اجتياز الحدود الى منطقة افريقيا الجنوبية الغربية . ومرة اخرى تجاهلت اللجنة هذا الانذار وواصلت تحركاتها حتى وصلت الى روديسيا الجنوبية .

وفى روديسيا الجنوبية استاجرت

الحلاقون يدخلون العصر العلمى !

* هونج كونج :

فى عصر الذرة والطائرات الصاروخية من الضرورى ان يستخدم كل انسان العلم الى اقصى حد . حتى الحلاقون !

وفى منشوريا بالصين دخل الحلاقون العصر العلمى من اوسع ابوابه . لقد بدا الحلاقون فى احد صالونات الحكومة يستخدمون الاشعة فوق البنفسجية فى تعقيم الاتهم من امواس وماكينات الحلاقة وغيرها !

أغرب جريمة فى تاريخ إيطاليا

شهدت قرية روتشادى بابا اغرب جريمة فى تاريخها وربما فى تاريخ ايطاليا كلها . لقد تحصن شاب ايطالى فى منزل خطيبته وهو مسلح بمدفع رشاش وديناميت وقنابل يدوية ومسدسات .

وكان يحتفظ بخطيبته وأمها رهينتين تحت يديه . وحاصر المنزل ٥٠٠ من رجال البوليس ولكنهم لم يستطيعوا ان يعملوا شيئا . وقتل المجرم خطيبته وامها اثناء الحصار ومضى يقاوم رجال البوليس لمدة ١٦ ساعة ، واخيرا وقع فى أيدى البوليس ليلقى مصيره !

المجرم يدعى مورو سيرفانى . بدات جريمته بداية عادية عندما توجه الى منزل خطيبته ليبحث مع والدها مسالة الدوطة التى سيدفعونها له . وكان سيرفانى يحمل حقيبتين ملأهما بالاسلحة والذخائر الامر الذى يدل على انه كان ينوى شيئا .

وثار نزاع بين سيرفانى ووالد خطيبته وسرعان ما انفجر سيرفانى وضرب خطيبته واخرج بندقية أطلق منها بضع طلقات نارية . واسرع والد الخطيبة بالهرب وابلغ البوليس .

ووصل على الفور ٥٠٠ جندى حاصروا المنزل ولكن خطيبة سيرفانى وتدعى جابريلا اطلت من النافذة وتوسلت الى رجال البوليس الا يفعلوا شيئا حتى لا يقتلها خطيبها ويقتل امها .

وبدا رجال البوليس عدة محاولات لارغام سيرفانى على الاستسلام . كانوا يقذفون نحوه باشياء صغيرة وكان هو يرد على ذلك باطلاق النار ، وكان الغرض من ذلك ان تنفد ذخيرته . ولكن الساعات مرت دون أن تنفد الذخيرة رغم انه اطلق نيرانا كثيرة .

وحاول البوليس خداعه فقدموا له مشروبات تحتوى على مواد مخدرة من الطابق العلوى ولكنه اكتشف الخدعة واعطى المشروبات لخطيبته . والقى البوليس عليه وهو يقف فى الشرفة جوالا مليئا باشياء ثقيلة من الطابق العلوى ولكنه لم يتأثر ومضى يسب رجال البوليس .

وطوال فترة الحصار كان سيرفانى يطلق نيران مسدسه أو مدفعه الرشاش احيانا داخل الشقة واحيانا من النافذة بل والقى قنبلة يدوية أصابت احد رجال البوليس بجرح طفيف .

واخيرا ، وبعد ١٦ ساعة كاملة وافق سيرفانى على الاستسلام ، وطلب من رجال البوليس ان يأخذوا أولا طفله الصغير من خطيبته . وانزل البوليس سلما صغيرا من الطابق الاعلى وتسلموا منه الطفل . وبعد ذلك قفز سيرفانى من الشرفة الى الشارع حيث القى البوليس القبض عليه .

واسرع البوليس باقتحام الشقة ليجد المجرم قد مزق خطيبته وامها برصاص مدفعه الرشاش !







المعركة فى ثلاث صور

ثلاث صور لمورو سيرفانى الذى تحدى البوليس الايطالى ١٦ ساعة كاملة واشتبك مع ٥٠٠ رجل من رجال البوليس فى معركة دامية بالمدافع الرشاشة والقنابل ، قبل ان يخرج من حصنه فى بيت خطيبته ويلقى سلاحه ويستسلم !

اللجنة طائرة لتسافر بها الى بتشوانالاند، وهى محمية بريطانية ، وكانت اللجنة تأمل ان تتمكن وهى فى بتشوانا لاند من ان تدخل منطقــة افريقيا الجنوبية الغربية عن صحراء كلهارى .

ولكن الحكومة البريطانية تدخلت فى الامر ، واسرعت بإرسال تعليماتها الى مندوبها السامى فى روديسيا الجنوبية بأن يسحب من اعضاء اللجنة تأشيرات الدخول الى بتشوانالاند حتى لايستطيعوا دخول منطقة افريقيا الجنوبية الغربية.

وجلس اعضاء اللجنــة حائرين فى ساليسبورى عاصمة روديسيا الجنوبية، واخيرا غادروها الى دار السلام عاصمة تنجانيقا . فقطعوا مسافة ١٤٠٠ ميل .

وفى دار السلام بدأت اللجنة تبحث فيمـا تفعله ، وكان من رأى ممثلى الجمهورية العربية والفليبين واثيوبيا أن تقتحم اللجنة منطقة افريقيا الجنوبية الغربية بأى ثمن ولكن بقيــة المندوبين كانوا يرون التزام الحذر . وكان هناك اقتراح يطالب بأن تتجه اللجنة غربا عبر الكونغو فتقطع ١٦٠٠ ميل ثم تعبر انجولا فتقطع ١٠٠٠ ميل على امل أن تتمكن بوسيلة ما من دخول المنطقة المحرمة . غير انه لم يتم بعد اتخاذ اى قرار .

واللجنة ما زالت فى افريقيا تتنقل من بلد الى بـلـد . ويقول الدكتــور رودريجويز فابريجويز ممثل اوروجواى ورئيس اللجنة « سوف نبقى فى افريقيا لمدة عام اذا دعى الامر لكى ندخل منطقة افريقــيا الجنوبية الغربية » . ولكن المهم ان تتذكر الامم المتحدة هذه اللجنة التى شكلتها وارسلتها الى افريقيا ثم نسيتها فيما يبدو !

——

الاقتصاد عدو المرأة !

اكثر ما تكرهه المرأة فى هذا العالم هو الاقتصاد . هــذه هى الحقيقة التى اثبتتها النساء فى بريطانيا فى الاسبوع الماضى !

فلم يكد سلوين لويد وزير المــالية البريطانى يحذر من الازمة الاقتصادية الخطيرة التى تواجهها بريطانيا وانه قد يتخذ اجراءات عنيفة لعلاج الازمة حتى احست الزوجات البريطـانيات بالخطر الداهم !

وعلى الفور دخلت النساء البريطانيات المعـركة . واسرعن يسحبن ملايين الجنيهـات من مدخراتهن من البنوك ومكاتب البريد وبدأن هجوما واسع النطاق على السلع التى يتوقعن ان ترتفع اسـعارها نتيجة الضرائب التى قـد يفرضها سلوين لويد .

وقـد لاحظت الدوائر الاقتصـادية البريطانية ارتفاعا كبيرا فى المبيعات من السلع التى تهم المرأة بوجه خاص وهى ادوات التجميــل كالروج والبـودرة وغيرهما .. كما لوحظ ايضا وجود اقبال شديد على الثلاجات واجهزة الراديو والتليفزيون . وهى كلها من السلع التى قـد يفرض عليها سلوين لويد ضرائب جديدة لتدعيم الاقتصاد البريطانى . ولكن المرأة البريطانية اثبتت ان ادوات التجميل تهمها اكثر مما يهمها الاقتصاد البريطانى ومركز الجنيه الاسترلينى !

آراء هتلر من كتاب جديد

صدر فى الاسبوع الماضى اغرب كتاب اخرجته المطابع بعد الحرب العــالمية الثــانية . وغرابة الكتاب ترجع الى مؤلفه . . فمؤلفــه هو أدولف هتلر دكتاتور المانيا النازية الذى اشعل نيران اكبر حرب عرفها التاريخ .

ويقع الكتاب فى ٢٢٨ صفحة وعنوانه ببسـاطة « الكتاب الثـانى لهتلر » اما كتابه الاول فهو « كفاحى » . وقد كتب هتلر كتابه الثانى هــذا فى عام ١٩٢٥ عندما كان لا يزال شخصية مغمورة . وهو يحوى الافكار الاســاسية التى طورها فيما بعد فى « كفاحى » ، ولكنه لم ينشر هذا الكتاب وآثر ان يبقيه فى طى الكتمان لرغبته فى عدم اذاعة محتوياته الى أن اصدره اخيرا المعهد الالمانى للتاريخ المعاصر .

وقد عثر على هــذا الكتاب جيراروينبرج الاستاذ بجامعة شيكاغو عندما كان ينقب فى ارشيف الوثائق الالمانية المصادرة فى واشنطون عام ١٩٥٠ . وقال وينبرج فى المقــدمة التى كتبها للكتاب : « ان هذا الكتاب يعد مصدرا هاما لفهم شخصية هتلر ولا سيما برنامجه فى السياسة الخارجية ، وهو دليل آخر على كيف ادت افكار هتلر الى كارثة الحرب العالمية الثانية . »

وفيما يلى بعض مقتطفات من الكتاب :

● « ليست هناك اهمية للتراث الثقــافى لشعب ما .. ان ما يهم هو ما لدى هذا الشعب من قوة الكفاح فى سبيل الحصول على خبزه اليومى . »

● « ان الشعب القوى الاصـيل لا يجب ان ينظر الى قهر العالم على انه خطيئة بل على انه شىء طبيعى . فـلا يوجد مكان فى الارض يعـد الى الابد مركزا لشعب واحد ، لان الطبيعة ترغم البشر على التجول باستمرار فى الارض . وهذا هو شأنها منذ آلاف السنين . »

● « اذا اعتقد شعب قوى انه لن يستطيع ان يهزم شعبا آخر بالوسائل الاقتصــادية ، او اذا خشى ان يقتله شعب آخر اقوى منه اقتصاديا . فى كلا الحالين يجب تبديد ضـباب عبارات السلام الاقتصادى ويجب أن تحل الحرب محل السياسة لتمكين هذا الشعب من تدعيم اقتصاده الوطنى . »

برتراند راسل يحذر : العالم قد ينتهى هذا العام !

مثلما يبدد البرق غيوم السماء يرتفع أحيانا صوت للعقل والحكمة فى هذا العالم المجنون .. صــوت يدعو الى السلام والتفاهم ويدق ناقوس الخطر ، ويكتل البشرية ضد أعنف كارثة تتهددها .. اندمار الذرى .

والفيلسوف العالمى العجوز برتراند راسل من كبار دعاة الحركة السلمية فى عالم اليوم ، لم تثنه اعباء تسعين عاما عن تكريس جهوده من أجل السلام ، وبرتراند راسل يعلم انه شخصيا لن يعيش طويلا ليكتوى بنار الحرب او ينعم بمباهج السلام ، ولكنه يعمل تحت التزام فكرى قوى يدعوه الى الدفاع عن مستقبل الحضارة البشرية ، وحماية التراث الانسانى .

وفى الاسبوع المــاضى ، اطلق برتراند راسل صيحة جديدة من صيحاته ضد الجنون الذرى . قال اننا جميعــا مهددون بالفناء قبل نهاية هذا العام . ان حكومات الشرق والغرب تعد شعوبها لتكون طعمــة لحرب ماحقة تزيل من الوجود اوربا وبريطانيا وتدمر تسـعة اعشار شعبى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

وقال راسل مخاطبا شعوب العالم : انكم ان لم تفعلوا شيئا خلال الاسابيع القادمة ، فانتم الملومون . ان الحكومات يمكن ان توقف جنونها الاحمق ولكنها لن تفعــل ذلك الا امام حركة احتجاج كاسحة يشترك فيها النســاء والرجال العقلاء فى جميع انحاء الارض .

ان الخلافات بين الشرق والغرب سواء حول برلين او غيرها من المسـائل يجب ان تسوى عن طريق المفاوضات .. اننى ادعو شعب هــذه البلاد ، وجميع الشعوب الاخرى ، ان ترفع صوتها عاليا « المفاوضات لا الحرب . »

واعلن برتراند راسل الذى سبق ان جلس على رصيف وزارة الدفاع فى الشتاء الماضى ــ انه سيقود مظاهرة فى ٦ اغسطس فى الذكرى السادسة عشرة لالقاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما .

——

التقشف فى بريطانيا

لندن :

الشعب البريطانى شد الاحزمة على البطون . فقد وضعت الحكومة برنامجا قاسيا للتقشف لانقاذ اقتصاد بريطانيــا

وفيما يلى نماذج من الضرائب الجديدة التى بدأ يتحملها رجل الشــــارع فى بريطانيا .

علبة السجائر (٢٠ سيجارة) زادت ١٦ مليما .

جالون البنزين : زاد ١٢ مليما .

زجاجة الويسكى : زادت ١٣٦ مليما

قدح البيرة : زاد مليما

الثلاجة الكهربائية : زادت جنيهــا

السيارة الصغيرة : زادت ١٤ جنيها

الغسالة الكهربائية : زادت جنيهـا

صحن السجق : زاد مليما .



الملابس الجلدية موضة الخريف !

اثارت هذه الفتاة الحسناء دهشــة نساء ايطاليا عنـدما ظهرت بهذا الزى المبتكر من الجلد فى عرض ازياء الخريف. وهو يتكون من ٣ قطع ومصنوع من جلد اسود اللون . ويصلح هــذا الزى للمناسبات الرياضية .

جراح بريطانى يعالج الصمم .. !

نجح الجراح البريطانى فيليب بيلز فى اعادة السمع الى عدد كبير من المصابين بالصمم بواسطة عملية جراحية جديدة يجريها تحت ميكروسـكوب ذى قوة عالية .

ويقول الدكتور بيلز ان طريقته تعالج نوعا معينا من الصمم وهو النوع الذى يكون فيه الشخص مصابا فى عظمة الركاب الموجودة فى الاذن الوسطى . وهذه العظمة طولها حوالى نصف سنتيمتر وهى التى تهتز لكى تحمل موجات الصوت الى الاذن الداخليــة . ويحدث احيانا أن يزداد نمو النسيج العظامى فى هذه القطعة فيعطلها عن الذبذبة وعن اداء وظيفتها .

ويقوم الدكتور بيلز باجراء عمليــة يزيل فيها هذه العظمة النامية بآلات فى غاية الدقة . ويضع الدكتور بيلز بدلا منها قطعة من وريد دموى مأخوذة من ذراع المريض .

ويقول الجراح أن ٨٠ ٪ من العمليات التى اجراها حتى الآن قد نجحت . ويقول ايضا ان حالات الاصابة بالصمم أكثر انتشارا بين النساء وتبلغ ضعف عدد الحالات بين الرجال . ومما يزيد من خطورة حالات الصمم بين النساء أن الحمل يجعلها أكثر صعوبة فى العلاج . ورغم التقدم الذى أحرزته جراحة الصمم الا أن العلمــاء فشلوا حتى الآن فى اكتشاف السبب الحقيقى للمرض .

وتعتبر جراحة الدكتور بيل نوعا من التطوير للجراحة التى يقوم بها الجراح الامريكى الدكتور جون شى الذى يعتبر جراح الاذن الاول فى الولايات المتحــدة كلها . وكان الدكتور شى يضع مكان عظمة الركاب قطعة صـغيرة من انبوبة مصنوعة من مادة البوليتيــن . ويقول الدكتـور بيلز ان الميزة الوحيدة فى عمليته أنه يستخدم بدلا من البوليتين وهو مادة غريبة عن الجسم قطعــة من وريد . وبعد العمليــة تصبح هــذه القطعة جزءا من الاذن نفسها .. وحتى الآن تمكن ٨٠ مريضــا من ١٠٠ عالجهم الدكتور بيلز من استعادة السمع بوضوح تام ..



ريش الطيور فى قبعات الخريف !

هذه القبعة الهرمية الشكل والمصنوعة من ريش الطيور النادرة عرضتها دور الازياء ضمن موضات الخريف والشتاء القادمين . وقد غطت هذه القبعة على جميع الموضات الاخرى .

مباراة حامية جدا !!

كانت المباراة فى الشطرنج حامية الى درجة ان اللاعبين انهمكا فى التفكير ونسيا نفسيهما حتى انهما لم يلحظا ان الوقت متاخر وان مياه المد قـد غمرت المكان الذى يجلسـان فيه وظلت ترتفع حتى غطت مقعديهما .





تم زفاف الآنسة نجوى كريمة العميد على حسن الفيومى . الى الدكتور عبد الحميد الرخاوى . والعروس خريجة ليسيه الحرية .



تم عقد قران الآنسة امينة عيد حلمى كريمة السيد عيد حلمى من رجال الاعمال على الاستاذ اسماعيل النحاس سكرتير القنصلية العربية المتحدة بلندن فى حفل عائلى بهيج .. فبالرفاء والبنين .



فى حفل ساهر بهيج بنادى الشرطة بالجزيرة تم زفاف الآنسة نزيهة كريمة المرحوم حسن الجميزى وشقيقة السيد احمد الجميزى من رجال الاعمال ، على المهندس احمد حلمى الفازى . وقد حضر الحفل جمع كبير من رجال الاعمال والمهندسين ورجال القانون واستمر الحفل حتى الصباح .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* سعيد الطويل غادر المستشفى بعد اجراء عملية جراحية اثر حادث التصادم الذى وقع له .

* أول سيدة طبق عليها قانون الاصلاح الزراعى الجديد ، هى قرينة الدكتور حسين بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى ، لانها تملك ١٤٠ فدانا ! ..

* ثلاثون من السياح الكنديين ، واصغرهم سنا عمره ٦٠ سنة ، وهم جميعا يمثلون الكنيسة الاتحادية البروتستانتية فى كندا ، قدموا فى زيارة للاماكن المقدسة فى الشرق الاوسط ..

* قنصلية المانيا الشرقية أقامت حفلا لوداع المستر أولياخ ، مراسل وكالة الأنباء الالمانية الذى قضى فى القاهرة ثلاث سنوات ..

* اقام مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى فى الاسبوع الماضى ، حفل تكريم لحرم وزير الدفاع الاندونيسى بنادى ضباط الشرطة .

* طلبت حكومة كمبوديا من القاهرة نماذج وصورا لملاعب الاطفال التى تقيمها البلدية فى الحدائق العامة ..



سيحتفل المهندس طلعت قاسم بالعيد الثالث لميلاد كريمته هالة . وسوف يقيم حفلا يضم عددا كبيرا من الاهل والاصدقاء بمدينة الرياض بالسعودية . اجمل التهانى وعقبال كل سنة .

* الدكتورة ليلى عثمان عينت معيدة بكلية الطب بالعباسية .. ستبدأ ليلى عملها باجازة دراسية لمدة سنة ، ابتداء من اكتوبر القادم ، لتلحق بزوجها الذى يدرس للحصول على الدكتوراه من جامعة ادنبره ببريطانيا ..

* ناهد سرى ، رئيسة الاتحاد النسائى ، تسافر الى سويسرا للعلاج .

* زينات الجداوى رئيسة مؤسسة عيد الام ، تعود من رحلتها فى امريكا بعد ايام .

* عباس محمود العقاد ، سافر الى الاسكندرية ، وهو يقضى معظم وقته هناك فى فيلته الخاصة على بلاج الابراهيمية ..

* الدكتور حسن الحفناوى ، سافر الى لندن فى رحلة تستغرق اسبوعا .. سيعالج الدكتور حسن أولاده بأحد المستشفيات هناك .. كانت السيدة ام كلثوم فى وداعه بمطار القاهرة ، ثم سافرت هى الى رأس البر ..

* بهية رشيد وعزيزة شكرى ونائلة علام وناهد نصار ، يسافرن بعد ايام الى ايرلندا لتمثيل الاتحاد النسائى العربى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى الذى يعقد فى ٢١ اغسطس ..

* صلاح الخطاط ، السكرتير الصحفى لوزير الاصلاح التنفيذى تم عقد قرانه على ابنة عمه خيرية الخطاط يوم الخميس الماضى ..

* دعت فاطمة عنان ٣٠ سيدة من العراقيات والاردنيات الى حفل شاى بمقر مكتب النشاط النسائى .. هؤلاء السيدات ممن حضرن الى القاهرة للمشاركة فى العيد التاسع للثورة ..

* أعضاء رابطة الاسرة العربية من السيدات يتلقين كل يوم محاضرات ثقافية من محاضرين فى وزارة الخارجية .. وسيتولين بعد هذه الدراسة مهمة اعطاء المبعوثات الى الخارج دراسة وافية عن القومية العربية والجغرافيا السياسية وعن وضع اسرائيل الراهن.

* محمد نجم مفتش التعليم بالمنطقة الشمالية ، عقد قرانه على الآنسة كاميليا عطية ..

* الدكتورة تماضر النمرسى تلقى الآن محاضرات فى التمريض لاعضاء رابطة الاسرة العربية .. قامت الدكتورة بفتح حجرة التمريض فى مدرسة الزائرات الصحيات لهذا الغرض .

* أميرة عبد المنعم ، الاخصائية فى مصلحة الاحصاء ، تقوم الآن ببحث عن « توطن الصناعة » الهدف من ذلك البحث هو معرفة مدى صلاحية الاماكن التى تقوم عليها المصانع ، ومدى تأثير هذه المصانع فى اهالى المنطقة .. هذا اول بحث من نوعه بعد قيام الثورة الصناعية ! ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

شهدت القاهرة هذا الاسبوع بعض الشخصيات الاجنبية الهامة ، من بينها السيدة **سوماتى مورارجى** من بومباى وهى تعمل مديرة لشركة الملاحة التجارية الهندية المتحدة .. وهو منصب غير عادى بالنسبة للمرأة ، فتحت ادارتها ثمان وخمسون سفينة ، ما بين حاملات ركاب وناقلات بضائع ، والفان من الملاحين البحارة ، وستة آلاف موظف فى مكاتبهم .. وكذا مكاتب توكيل الشركة فى كل موانىء العالم ، اذ ان سفنها تسير من ساحل الاطلنطى الى القطب الشمالى ..

والسيدة سوماتى تعمل فى الشركة منذ سنة ١٩٢٩ ، وقد عينت مديرة لها فى سنة ١٩٤٦ ..

قلت لها : « من المعروف ان الملاحة من الاعمال الرئيسية فى العالم ، ولا شك ان وجود سيدة على رأس هيئة من الملاحين ، مسألة تدعو الى الدهشة ! »

اجابت سوماتى : « ان الاستثناء يؤيد القاعدة ، وان التاريخ قد اشتركت فى صنعه سيدات أمثال : هيلانة طروادة وكليوباترا وغيرهما ، والمرأة الحديثة لا تختلف فى ذلك عن المرأة القديمة .. وفى مؤتمرات الملاحة الدولية ، استطعت ان اناقش الموضوعات اكثر من اى رجل اشترك فيها..

والسيدة سوماتى لها دور ملموس فى حركة تحرير الهند ، فكان غاندى وغيره من الزعماء السياسيين يقيمون فى منزلها ببومباى . وهى تقول ان غاندى رجل عظيم ، وضع أساس الدستور الهندى وأعطى فيه حقوقا متساوية للمرأة والرجل ..

وسألتها :

ـ وهل تسافرين كثيرا ؟..

اجابت :

ـ اننى اعشق الاسفار ، واحب ان ارى ما يجرى فوق سفننا .. وقد حدث ، وأنا فى طريقى الى هنا من جنوا ، ان قضيت بالمركب اربعة ايام ، ولم يعجبنى احد الاطباق التى يصنعها طباخ المركب ، فذهبت اليه ، وعلمته كيف يطهوه ، فالمهم فيمن يقوم بعمل ما .. وخاصة المدير ، ان يلم بكل جزء من اجزاء العمل ، ويستطيع ان يوضح للقائمين به كيف يؤدونه اذا لزم الامر.



سعاد الغزالى



سيلفيا صابونجى



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة امينة كريمة على الشيشينى والمهندس الزراعى على ابو جازية نجل الاستاذ عبد العظيم ابو جازية . حضر الزفاف سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى ومحمد ابو نصير وزير الشئون البلدية وحسين صبحى مدير البلدية ومحمود العتال .



فى حفل بهيج بمصر الجديدة تمت خطبة الآنسة ايفون حكيم عيسى كريمة الاستاذ حكيم عيسى المحاسب القانونى الى الاستاذ موريس عزيز مراقب حسابات شركة ابو سيف . واحيا الحفل نخبة من الفنانين .



تمت خطبة الآنسة « آمال » كريمة امين فلة المحامى ونقيب المحامين بأسيوط للمهندس موسى بقطر .



تم عقد قران الاستاذ فخرى عزيز على الآنسة عفاف ويصا .

صورة من المجتمع الجديد

مكافأة ٣٠٠ جنيه على المذهب الديموشتراكى!



سهرت مصر الجديدة فى الاسبوع الماضى بحديقة فيللا الاستاذ عباس خليل وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية المساعد فى حفل زفاف كريمته « مديحة » الى الاستاذ موسى سعيد أبو رضوان مدير عام شركة الكويت والبلاد العربية وغمرت الانوار الساطعة الحديقة فى هذه الليلة وامتلأت عن آخرها بالمدعوين من امراء الكويت وكبار المسئولين بوزارة الشئون البلدية والقروية وبلدية القاهرة



تمت خطبة الدكتورة (صد لى) سامية عبد السلام ابنة المحاسب القانونى عبد السلام عبد العزيز الى الضابط البحرى محمد عجمى وسيتم الزفاف عقب دبلوم التخصص .



فى فندق هيلتون وعلى انغام الموسيقى الحالمة احتفل بعقد قران الآنسة عرفت عبد المنعم عباس المشرفة الصحفية ببنك التسليف الزراعى على الاستاذ شريف حمودة المخرج السينمائى .



محمود فتحى بين السيدة زوجته واولاده الثلاثة

من أهم الامور التى جاءت عقب كلمات الرئيس عن مستقبل الاشتراكية فى الجمهورية العربية المتحدة فى العيد التاسع للثورة ، اعلانه أول كادر من نوعه للعمال الذين يشتغلون فى هيئة النقل البرى .. هذا الكادر يسمح لسائق الاوتوبيس مثلا بأن يصل راتبه الى ٤٧ جنيها شهريا ، وهذا المبلغ فى بلدنا ، الذى يعد من أرخص بلاد العالم ، يكفل لاسرة كاملة حياة سعيدة .

ووراء هذا الكادر الاشتراكى ، يقف محمود فتحى عمر ، مدير عام التفتيش بوزارة الخزانة .. فقد ندب ليكون مديرا لأحد قطاعات هيئة النقل البرى .

ومحمود فتحى عمر ، من أشد الناس تحمسا للاشتراكية ، وللديمقراطية الاشتراكية التعاونية .لانها ـ كما يقول ـ ثلاثة أشياء يكمل بعضها بعضا ، وهى الدستور المستوحى من بيئتنا العربية الصميمة ..

وايمان محمود فتحى عمر بالناس ، وبالحياة الديمقراطية الاشتراكية التعاونية لايقف عند حد القوانين التى وضعت أخيرا وحددت معالم المجتمع الذى نعيش فيه ، وانما يمتد الى أبعد من ذلك .. فمنذ كان فى بريطانيا سنة ١٩٥٥ ، وكان مرسلا لدراسة نظام المعاشات ، استطاع أن يدرس هذا النظام وغيره من النظم دراسة كافية ، مما جعله يؤمن الى حد بعيد بفائدة المجتمع الاشتراكى الجديد .

ومن النظم التى أعجب بها محمود فتحى عمر هناك نظام المعاشات .. وهو ينقسم الى قسمين معاش خاص ، ومعاش عام .. فالمعاش الخاص ، هو الذى يتقاضاه الموظف من الهيئة التى كان يعمل بها باعتبار مدة خدمته السابقة ، والمعاش العام ، هو ثمانية جنيهات يتقاضاها الرجل أو المرأة من الدولة بعد بلوغ سن الشيخوخة لقيام كل منهما بواجبه نحو الدولة ..

وهناك وزارة للمعاشات ، يعمل بها ٣٠ الف موظف ، وميزانيتها ٨٠٠ مليون جنيه سنويا أى أقل من ربع ميزانية بريطانيا بقليل .. ومن حق المواطنين على هذه الوزارة أن تنفق عليهم عند المرض أو عند وفاة أحد الاقارب ، أو اصابة احدهم بحادث ما ويعنى ذلك أن الوزارة تتحمل نفقات الكارثة .. وهذا كله فى مقابل أن يدفع الفرد الواحد حوالى اربعة وعشرين قرشا شهريا ابتداء من اليوم الذى يتسلم فيه عمله ..

ومن النظم الاخرى نظام تأميم الطب .. وهو نظام اختيارى بالنسبة للاطباء .. هدفه أن يقوم كل طبيب بمعالجة مجموعة من الناس واسمه طبيب الاسرة .. وهناك كشوف يدون بها اسم الطبيب ومجموعة الافراد الذين يرغبون فى العلاج عنده .. فهو ليس مفروضا على الناس ، وانما من حق كل فرد اختيار طبيب الاسرة الذى يعالجه ..ويقوم الطبيب بعلاج الفرد مقابل ما يعادل ثمانين قرشا سنويا تدفعها الدولة له عن كل منهم .. واذا زاد عدد الافراد الذين يريدون العلاج عنده على الالف الاول زاد ما يتقاضاه ، لأن هذا يعنى أنه طبيب ناجح ويهتم بمرضاه

واذا ازداد العدد على الالف الثانى زاد دخله بحيث لايمكن ان يجاوز العدد ٢٥٠٠ فرد يقوم بعلاجهم .. على ألا يزيد دخل الطبيب على ٣٥٠٠ جنيه سنويا .. وبشرط أن يتفرغ تفرغا كاملا .. والا يذهب أى فرد الى طبيب أخصائى الا اذا حوله طبيب الاسرة ، وهذا الطبيب الاخصائى موجود فقط فى المستشفيات ، حتى تكون تحت يديه كل الامكانيات التى يعالج بها مرضاه !!

وقد قبل ٩٥ ٪ من أطباء بريطانيا الدخول فى نظام التأميم الطبى ، وبقى حوالى ٥ ٪ يفتحون عياداتهم التى نادرا ما يلجأ اليها مريض ..

ويستطيع المريض أن يصرف أى دواء من أية صيدلية مقابل دفع خمسة قروش ، وتقوم وزارة الصحة بدفع حساب الصيدليات شهريا بعد خصم هذه القروش الخمسة ..

وقد كتب محمود فتحى عمر مجموعة من المقالات فى هذه الموضوعات بعد عودته من بريطانيا مباشرة ، وهاجم كثيرا من الاطباء قالوا ان هذا النظام فشل فى بريطانيا نفسها .. وكان رده عليهم ان الاحصائيات الصحية البريطانية التى نشرت أخيرا تشير الى أن نسبة الوفيات من الاطفال (وهى أعلى نسبة دائما) كانت تصل الى ٤٠٠ فى كل عشرة آلاف قبل التأميم وبعد التأميم أصبحت ١٠٠ فى كل عشرة آلاف

ومن أجل الديموقراطية الاشتراكية التعاونية بدأ محمود فتحى عمر يترجم ويكتب.. ترجم قصة عن الحرية لجوجول اسمها تاراس بوليا .. فيها تصوير واضح لحقيقة الصهيونية .. وترجم مجموعة من أشهر القصص الصينية القديمة .. بعد اعترافنا بالصين الشعبية

ثم وجد أن الدولة تتجه الى التنمية الاقتصادية فقام بترجمة كتاب تزيد صفحاته على الف صفحة اسمه « **وسائل التنمية الاقتصادية** » وقد سد هذا الكتاب فراغا كبيرا فى الجامعات .. وترجم كتابا لهارولد لاسلكى أستاذ الاشتراكية فى حزب العمال .. وكتابا عن « المنظمات الاقتصادية » وآخر عن «أصول السياسة» وكتابا عنوانه «اشتراكية القرن العشرين»

ومن رأى محمود فتحى عمر ، انك اذا أردت اتباع نظام معين فى بلدك ، يجب الاطلاع على أحدث النظريات والتطورات فى هذا النظام فى كافة انحاء العالم ، ثم تخلق هذا النظام ، بناء على دراستك وعلى أسلوب الحياة فى بلدك ... ومن ثم ، وجد محمود فتحى عمر لزاما عليه أن يؤلف بنفسه ، بعد هذا المجهود الكبير من القراءة والدراسة عن الاشتراكية .. فقام بوضع اول كتاب بعنوان « الديموقراطية الاشتراكية التعاونية » ، وهى معالم الثورة الواضحة كما رسمها الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد قدم الكتاب الى وزارة الشئون الاجتماعية لطبعه ..

ثم أعلنت رياسة الجمهورية عن تأليف كتاب عن « فلسفة الثورة » ، وتقدم محمود فتحى عمر بكتاب درس فيه فلسفة الثورة من جميع النواحى ، من ماضينا الى حاضرنا .. ومذهبنا بين المذاهب الديموقراطية .. والتعاون .. وظهور الاشتراكية .. والمذهب الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ، ومفاهيم المجتمع الجديد .. والمجتمع فى الاقليم الشمالى الى غير هذا .. وقد خرج بمجموعة كبيرة جدا من الحقائق من بحثه الطويل ، وأطلق على المذهب الاشتراكى الديموقراطى التعاونى اسم **المذهب الديموشتراكى** ..

وأعجب القائمون على دراسة هذه الكتب بهذا الكتاب فنال الجائزة الاول وقدرها ٣٠٠ جنيه ..

ويقول فتحى عمر : ان الجائزة المادية لاتهمه ، لا فى قليل ولا فى كثير ، وانما الذى يهمه فعلا هو المكانة الادبية التى قدرها له القائمون على الاختيار ، باختيار كتابه ، كأول كتاب يشرح فلسفة الثورة

ومحمود فتحى عمر ، اذا تحدث عن الاشتراكية لاينتهى ، فقد درس فعلا هذا النظام فى كل أنحاء الدنيا .. الدول التى طبقته والدول التى لم تطبقه ، وما الذى أخذناه من هذه الدول ، وكيف استطعنا فى بلدنا أن نربط بين الديموقراطية والاشتراكية والتعاونية . وكيف أن هذه هى المدلولات المادية للعدالة والاخاء والمساواة .. وكيف أن الجذور الريفية التى نبعنا منها جميعا تحمل هذه المفاهيم .. فمجلس الاسرة نوع من الديمقراطية ، وان يحسن الغنى الى الفقير ليأخذ بيده ، اشتراكية ، وأن تقوم سيدات البيوت بتكوين جمعيات تنفع وقت الحاجة ، تصرف تعاونى .. وهكذا استطاع جمال عبد الناصر أن يصل الى أعماق الشعب ، لأنه فعلا من نفس هذا الشعب ، وأن يربط بين هذه الاعماق وبين المفاهيم النظرية التى قامت بها الثورة الفرنسية ولم تطبقها وهى : حرية ـ اخاء ـ مساواة .. وان عبد الناصر يوم قام بالثورة مع الجيش والشعب ونادى بمبدئه الثلاثى ، عدالة ، اخاء ، مساواة .. كان ينطق فعلا عن الديموقراطية ، الاشتراكية .. التعاونية

هذا ، والمجهود الاشتراكى الكبير الذى يقوم به محمود فتحى عمر ، تساعده فيه السيدة زوجته التى تناقشه دائما فى كل كلمة وفى كل حرف ، وهى تميل الى القراءة الكثيرة وتشير عليه فى أحيان كثيرة بما يجب أن يتزود به .. أما أولاده الثلاثة نيفين (١٠ سنوات) ، وأحمد ماهر (٩ سنوات) ، ومايسة (٣ سنوات) فمازالوا جميعا يدرسون على أيدى والديهما ألف باء . الاشتراكية الديموقراطية التعاونية ! ..

طارق فوده



احتفل العقيد أنيس ماهر بالعيد الاول لميلاد طفله وليد .. عقبال مائة سنة



احتفل حسن رمضان مهندس الديكور بعيد ميلاد ابنته ايمان السابع

« رضا » محمد عبدالله مسعود احتفل بعيد ميلاده الثانى .



منى سيد احمد موافى تحتفل بعيد ميلادها الاول





مس بادماجا فيدو حاكمة لولاية البنغال الغربية وحرم المستشار الهندى مسز دار

وهنا ، قطع زوجها الحديث قائلا ان لزوجتى صفات اية امرأة عادية ، وكذلك صفات مديرى الاعمال ، وهى تتطور مع الزمن ولا تستطيع البقاء خاملة لحظة واحدة .. ..

***

ذكرت فى الاسبوع الماضى ان موظفى فندق هيلتون يستعدون لتقديم ثلاث مسرحيات يوم ٢٨ يوليو .. وقد قام الموظفون فعلا بتقديم المسرحيات ، واعطيت الاولوية فى توزيع التذاكر للموظفين والعمال وأسرهم .. وصاحب الفكرة هو **مصطفى عمر الططاوى** مدير المستخدمين بالفندق ورئيس اللجنتين ، الاجتماعية والرياضية ، وعضو اللجنة التنفيذية للعمل والعمال بالاتحاد القومى بدائرة قصر النيل .. والمسرحيات التى قدموها هى « الباشكاتب » و « ابليس » و « حواء وآدم » ، وقام بالتمثيل آنستان ، هما سعاد غزالى وسيلفيا صابونجى .. واشترك معهما عبد المنعم حلمى ، وعبد الرحمن حسن ، وفتحى كورتينى ، ونجيب المرجانى ، وسيد أبو زيد ، وعبد العزيز الجوهرى ، وحسن محمد حسن .

وقد لعبت **سيلفيا صابونجى** دور المربية فى تمثيلية « حواء وآدم » ، وكانت توقع فى شباك حبها كل زوج أو كل رجل تقابله .. ومن أجل هذا خشيت سيلفيا كراهية السيدات المتفرجات لها ، وهى فى الواقع فتاة وديعة تعمل فى الكافتيريا ، ولها هوايتان عدا التمثيل ، هما السباحة ولعب التنس . أما **سعاد الغزالى** ، فقد لعبت دور الزوجة التى تهمل منزلها وزوجها لاندماجها فى النشاط الاجتماعى ، وهذا يجعل الزوج يلتفت الى المربية ، فتغير الزوجة من طباعها .. وتنتهى التمثيلية نهاية سعيدة .. وسعاد تعمل مراقبة للادوار بالفندق ، وهوايتها لعب تنس الطاولة ، وهى تمثل الفندق فى هذه اللعبة ..

وفكرة الجمع بين العمل والتسلية تلاقى ترحيبا من موظفى الفندق ، كما يجدون فيها ميدانا لاظهار نشاطهم الاجتماعى والثقافى ..



مدام سومانى مورارجى

* **مس بادماجا فيدو** ، ضيفة الاتحاد القومى فى هذا الاسبوع ، التقيت بها فى منزل مستشار السفارة الهندية فى القاهرة ، وهى واحدة من الزعيمات السياسيات فى الهند . لقد عاشت سنوات الكفاح مع غاندى ، وقامت بالاشراف على تربية أبناء مسز فيجايا لاكشيمى .. صديقة عمرها .. كان المستعمرون يلقون بمسز بانديت (أخت نهرو) فى السجن ، فترسل أبناءها الى صديقة عمرها وزميلة كفاحها ..

وضيفة القاهرة تعمل حاكمة لولاية بنغال الغربية ، التى يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة ، وقد وصلت الى منصبها هذا بعد كفاح طويل ، بدأ فى سنة ١٩٢١ ، وكان عمرها فى ذلك الوقت ١٦ سنة ..

ومس بادماجا هى ، ابنة السيدة ساروجينى نايدى ، أكبر شاعرة نسائية عرفها تاريخ الهند .. قالت لى : ان اسم أمى معناه فى اللغة الهندية « زهرة اللوتس » ، وقد كان لاغانيها اثر كبير فى حبنا لبلدنا ، وصمودنا فى الكفاح ضد المستعمر ..

وقالت لى زوجة المستشار الهندى : ان أهم ما تمتاز به الضيفة قدرتها العجيبة على الضحك فى أكثر المواقف بأسا وظلاما .. انها تواجه المتاعب والصعاب فى حياتها بابتسامة دائمة .

واستطردت زوجة المستشار تقول : ان نهرو حينما قرر تعيين مس بادماجا فى منصبها الحالى قال : « نحن لا نريد شخصا ذكيا ولامعا فقط ، ولكننا نريد من هذا الشخص أن يفهم ويعى دورنا وأهدافنا » .

وختمت حرم المستشار كلامها قائلة : فى يوم زواجى قالت بادماجا لزوجى : « لقد قمت بتربية زوجتك وكنت أما لها ، ولهذا ستجد أن لك حماتين .. الاولى مس فيجايا لاكشيمى .. وأنا حماتك الثانية ! »

عزيزة ثابت

يكتبها : محمد عفيفي

فلسفة الملابس !

لااستطيع ـ في تأملي لقطع الملابس المختلفة من حيث لزومها للرجل ـ ان أعترض على البنطلون بوصفه وسيلة لاخفاء ما اتفق المجتمع المتمدين على وجوب اخفائه من جسم الانسان ، كما لا استطيع ان اعترض على صفة الطول في البنطلون وحالة كونه مغطيا للساق كلها ، وذلك لما تعرف من ندرة السيقان الرجالي التي يمكن ان تنظر اليها بغير سخرية واستهزاء . فاذا استثنينا هذه القطعة الكسائية الحيوية ـ البنطلون الطويل ـ فاننا نجد امامنا مجموعة من القطع التي تبدو لنا عادية بحكم الفتنا لها ، في حين انها غريبة وشاذة الى الدرجة التي يعذر معها وافد من كوكب اخر لو نظر اليها ثم قال عنا اننا كوكب مجنون .

خلينا شوية في البنطلون وقل لي بالله عليك : مافائدة « الثنية » الموجودة في اسفله عند الحذاء ؟ انها ـ قطعا ـ عديمة الفائدة ، بل انها مضرة بسبب مايتجمع فيها من التراب والرمل والحصى والقش ، تلك العناصر التي تتفاعل مع بعضها على مر الزمن وتسبب تاكل رجل البنطلون . حقا ان قرشا قد يقع من جارك في الاوتوبيس ويستقر في ثنية بنطلونك وتعود به الى منزلك ، ولكن الغالب ان الذي سيجد هذا القرش هو زوجتك لا انت ، وهي على اي حال فائدة نادرة الحدوث .

ولا يمكننا أن نترك البنطلون دون ان نوجه نظرة استغراب الى طريقة كيه ، والى اتفاق كافة بني ادم في اربعة اركان الارض على وجوب توفر «كسرتين» فيه احداهما من الامام والاخرى من الخلف ، بدلا من كيه على حالته الاسطوانية الطبيعية . نعم ـ ستقول ـ ان المكوجي لايستطيع بالادوات العادية ان يكويه دون احداث كسرتين ، ولكنني اسألك : لماذا نشترط على المكوجي ان يجعل احدى الكسرتين الى الامام والاخرى الى الخلف ولانتركه يجعل احداهما الى اليمين والاخرى الى اليسار ؟ ؟

واهبط معي ببصرك الى اسفل البنطلون الى تلك القطعة الكسائية التي نسميها بالحذاء ، وقل بصراحة:

الا ترى في ذلك الحذاء شيئا غريبا ؟ انه لامع جدا كما ترى ، بسبب ماطلي به من الزيت والورنيش ، ذلك الورنيش الذي سيزول بعد قليل فنحتاج الى طلاء حذائنا من جديد . افلا ترى معي أن هذا شيء غريب ؟ اليس غريبا من الانسان ـ في رغبته ان تكون بين ملابسه قطعة لامعة ـ ان يختار لهذه القطعة اقرب اعضائه الى الارض وهي القدم ، في حين انه يعلم أن الارض باتربتها واوحالها لايمكن ان تترك هذه القطعة لامعة ؟ لقد كان المنطق يحتم عليه ـ مادام يريد شيئا لامعا ـ ان يضع هذا الشيء على راسه لا في قدمه ، ولكنه اختار ان يلبسه في قدمه بين الاتربة والاوحال ، موش غريبة بذمتك ؟

واصعد معي الى قطعتين لاتقلان غرابة وهما القميص والجاكتة ، وحاول أن تفهمني شيئا لم انجح في فهمه قط ، وهو لماذا البس جاكتة مادمت البس قميصا ، ولماذا البس قميصا مادمت البس جاكتة؟؟ قد تقول ان هذا بسبب البرد ولكن قل لي ياحدق ، اليس افعل في مقاومتي للبرد ان البس جاكتتين ؟

ودعنا نسلم ـ جدلا ـ بان للقميص فائدة هي حماية الجاكتة من العرق ، فلماذا قل لي لماذا ـ نصر على جعل القميص قطعة مستقلة ، ولماذا لانلبسه متصلا بالبنطلون كعفريتة العمال ، لكي يكون أسهل في اللبس ، مع تركيز تفصيله عند ترزي واحد ؟؟ ثم لماذا نجعله مفتوحا من الامام وله خمسة ازرار على الاقل ، نضيع في حبكها دقائق ثمينة من وقتنا ، دعك من حالات سقوطها واهمال زوجاتنا تركيبها وماينجم عن ذلك من مشاجرات خربت اكثر من بيت ؟ ولماذا لايكون مقفلا من الامام نلبسه من راسنا ، او لماذا لانركب له سوستة ؟

والجاكتة في ذاتها لاتقل غرابة عن القميص ، اذ انه اذا كان الغرض الاساسي منها هو حماية الرجل من البرد الم يكن اقرب الى العقل ان نجعلها مقفلة من الامام لكي تقي الصدر شر الهواء ؟ اليس غريبا ان نجعل للقميص الخفيف زرارا علويا يقفله عند العنق ، ولا نجعل للجاكتة الثقيلة مثل هذا الزرار؟ ان بعض الازياء العسكرية عندنا وفي الخارج تستخدم هذا النوع من الجاكتات المقفلة عند العنق ، فما بال المشرفين على صنع الازياء يتميزون بالعقل عند تصميم الملابس العسكرية ، ويفقدون ذلك العقل كلية عند تصميم الملابس المدنية ؟

وفي الجاكتة شيء اخر يترفزني ، وهو اتفاق اخر بين كافة بني ادم في اربعة اركان الارض على ان يكون في صدرها ـ الجاكتة ـ جيب في الناحية اليسرى عند القلب ، مع عدم وجود اي جيب في الناحية اليمنى المقابلة . لماذا ـ فهمني لماذا ـ لايكون للرجل جيبان على صدره ؟؟ ولماذا يجب ان يكون الجيب الواحد في الناحية اليسرى لا اليمنى ؟؟ ولماذا نكتفي في الجاكتة كلها بثلاثة جيوب خارجية ؟ رجل مثلي يحمل باستمرار محفظة ونوتة وقلم حبر واخر رصاصا ، غير المنديل وسلسلة المفاتيح ، وروشتات الدكاترة ورسائل القراء والفلوس الفكة ـ رجل كهذا لماذا لايوفر له في جاكتته ستة او سبعة جيوب تكفي هذه الحاجات التي نسيت ان اذكر بينها زجاجة نقط الانف والترمومتر احيانا ؟؟

فاذا نظرت الى ماوراء الجاكتة فانك تجد الشيء الذي اعجز عن فهمه عجزا تاما الا وهو الكرافتة . ساعات طويلة قضيتها افكر في السبب الذي من اجله يربط الانسان رقبته بقطعة حبل مزركشة ، فلم اصل الى اي نتيجة . فلو كانت هذه حلية (وهي في هذه الحالة حلية قبيحة) مقصورة على شعب معين لامكن ان نهضمها ، ولكنها حلية عالمية ، تضيع من وقت كل رجل في كل مدينة من مدن العالم دقيقة على الاقل وهو واقف ليعقدها حول عنقه امام المرآة ، مرتين في اليوم ، وتكلفه ماليا عن جنيه او اثنين في العام ، بدون ان يكون لها اية فائدة معروفة .

حقا ان لها فائدة في المشاجرات عندما تمسك خصمك منها وتخنقه ، ولكن اليس غريبا ان يلبس الرجل شيئا لاتعود فائدته الا على العدو ؟

وحقا انك ترفع يدك لتعبث بكرافتتك عندما يستولي عليك الارتباك لسبب او لآخر ولكن هذه فائدة عارضة ، اذ انه يمكنك دائما ان تعبث بسلسلة المفاتيح ، اوتتنحنح ـ بدلا من ان تعبث بأي شيء ـ وتتظاهر بانك تكح .

نعم لاشك انه معذور ـ ذلك الوافد علينا من كوكب اخر ـ اذا قال اننا كوكب مجنون ، اذ ننفق كل هذه الملايين من الجنيهات والدقائق في صنع ولبس اشياء لالزوم لها .

تسالني عن الزي المثالي فاقول لك انه فانلة لتمتص العرق ، وفوقها عفريتة تقي جسم الرجل من البرد وتقي انظار الناس من منظره ، وحذاء من جلد غير مصقول لكيلا يحتاج الى تلميعه ، وفي العفريتة ـ نسيت أن اقول ـ تسعة جيوب على الاقل ، وتقفل من الامام بسوستة تصل الى العنق ، وتفتح عند اللزوم بيسر وسلاسة .

هذا هو الزي المثالي الذي يقبله جسمي وعقلي ، ولكن تقول لمين ؟ لسه كوكب طايش .

التمثال المظلوم

فوجئت في مكتب الدكتور المعتصم مدير ركن السودان بالاذاعة العربية ـ بانني اقف وجها لوجه امام تمثال اغريقي رائع ، هو المواطن عبد الحميد الجندي الذي نال بطولة العالم في كمال الاجسام منذ عامين .

لو رايته منذ ١٥ عاما عندما كنت اهتم بالرياضة لحسدته حسدا خطيرا ، ولضربته عينا ربما اطاحت به . وحتى اليوم ، بعد ان زال اهتمامي بالرياضة لم اخل من شعور ـ حيث وقفت الى جانبه ـ بانني فار لارجل ، ذلك الشعور الذي عالجته بالاسلوب التفكيري المعروف بان قلت لنفسي ايه يعني شوية عضلات والرك على الاخلاق ، الخ .

ثم اتضح لي ان اخلاقه هو الاخر كويسة ، اذ قلت له ان جسما من هذا النوع لابد يجذب اليه الجنس اللطيف كما ينجذب الذباب الى قطعة السكر ، فقال ان هذا حقيقي ولكنه شيء لايهمه ، لان اهتمامه بصحته يفوق اهتمامه بارضاء الذباب ، ولذلك يعمد الى هشه اولا باول . فحاولت ان اناقشه ولكنني احجمت ، فكيف لي ان اناقش تمثالا اغريقيا .

المهم هو ماعرفته بعد ذلك ، من انه ـ وهو في الخامسة والعشرين من عمره ـ يواجه صعوبات اقتصادية شديدة ، اذ انه يواصل دراسة الهندسة معتمدا على نفسه لاعلى اب يعوله هو واخوته كسائر الطلبة ، بل انه يجد صعوبة في مواصلة تمريناته الرياضية الشاقة تحت اشراف مدرب كفء ، وذلك لان معظم النوادي الرياضية ترفض منحه امكانياتها ان لم يوقع على شهادة زائفة بانه قد تدرب فيها طول حياته ولم ينل لياقته البدنية الفذة الا منها !

لو وجد عملا محترما لالتحق به لكي يواجه صعوبات الحياة ، ولكنه لم يجد ذلك العمل ، وهو مايجعلني اتساءل في دهشة اذا كنا لانتيح فرصة الحياة الكريمة للمواطن الذي يحصل لنا على بطولة العالم ويرفع راسنا في ميدانه الخاص فوق رؤوس كافة الدول ، فلمن نتيح تلك الفرصة ؟

ارجو مخلصا ان تجد هذه الكلمة طريقها الى قلب هذه الوزارة او تلك ، او هذه المؤسسة او تلك ، ولا اخلاص مافيش قيمة للتماثيل الاغريقية ؟!

محمد عفيفي



الزوجة ـ علشان تصدقني لما اقولك انه نايم ٠٠ !!

من اتجاهات الرأى العام

حول مؤتمر المغتربين

بقلم : احمد الصاوى محمد

فى صباح السبت ٢٢ يوليو١٩٦١ افتتح السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة ورئيس اللجنة التنفيذية للمغتربين العرب مؤتمر المغتربين لعام ١٩٦١ بالجمهورية العربية المتحدة بقاعة المؤتمرات بجامعة الدول العربية .. وكان المؤتمر يضم وفود كل من اتحاد الجاليات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا واتحاد الاندية السورية واللبنانية بالولايات المتحدة .

وقد أثار هذا المؤتمر ذكريات مواطننا السيد محمد كمال شعبان مدير حسابات وزارة الاشغال المركزية ، وهو يربط بينه وبين زيارة السلطان احمدو بللو – أو بوعلى – رئيس وزراء نيجيريا الشمالية لجمهوريتنا الحبيبة فى شهر انتصارها ، وأراد أن ينوه بتلك الروابط الاخوية والعلاقات الروحية التى تربطنا بهؤلاء الذين يقطنون وسط القارة السوداء ..

ويقول : « .. لقد كنا أثناء معيشتنا بالسودان الشقيق ، نعجب كيف وحد هذا الدين السمح الكريم بين مختلف الاجناس والالوان ، وصبغ أتباعه على نمط واحد فى سمو الاخلاق ونظافة الاعمال وطهر المقصد ، وانه لمنظر وديع جميل ، منظر هؤلاء البسطاء من أهل نيجيريا ، وقد انتشروا فى الأسواق يسعون للرزق ، فاذا ماجاء موعد الصلاة ركعوا سجدا .. حتى النساء منهم تجدهن فى الطرقات اذا ما أذن المؤذن أن حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، قد وضعن بضاعتهن من الفول السودانى المحمص بطريقة فنية جميلة او الطواقى المطرزة بالخرز شغل اليد ، وضعن ذلك أمامهن وأقمن لله خاشعات ...

ان الاقطار الاسلامية هذه وغيرها تنظر الى جمهوريتنا والى القاهرة نظرتهم للامل الكبير ، وكم يتمنون على الله رؤيتها ، تمنيهم حج بيته الحرام الذى يسعون اليه على أقدامهم رجالا يملأ أفئدتهم ما ملأ أفئدة الناس أيام «المقريطى» « من لم ير القاهرة لم ير عز الاسلام » ... وتبهرهم أخبار نهضتنا وثورتنا العظيمة ومواقف البطولات التى وقفها ويقفها شعبنا فى عهده الجديد ..

والازهر هو المنارة التى تتعلق بها أبصارهم عن طريق قلوبهم .. ولحسن الطالع تعاصر الان ثورة لتطوير برامجه واعداد رجاله ليكونوا رسل خير وحركة وعمل فى كل مكان يحلون فيه . كما كنا نجد رجال الارساليات التبشيرية فى جنوب السودان ، يؤثرون فى الناس بمعالجة عيونهم وجروحهم ، وسرعة التنقل بينهم ، يقودون السيارات ، وحتى الطائرات !!

ويجب الا ننسى فى زحمة الحماسة للتطور الرسالة الاولى لازهرنا وبلدنا ، وهى حمل لواء الاسلام والقرآن ، فلئن قضت الثورة على الازدواج فى الثقافة بتعديل برامج التعليم فى الازهر ، فانا نطلب أن يكون « القرآن الكريم » سواء فى المدارس العادية أو الازهرية هو أنشودة أطفالنا وصبياننا يترنمون به فى المرحلة – الابتدائية والاعدادية ، فلا تنتهى هاتان المرحلتان حتى يتم الصبى دستور حياته ، وبذلك نحفظ للجيل المقبل أصالة فى اللغة تعينه فى القدرة على تحصيل كافة العلوم ، ولنحفظ لسان قوميتنا واصالة فى الاخلاق نبنى بها مجدنا وعزتنا ، ونفتح للدنيا أبواب النور من جديد ..

ولدينا الدليل القائم على أن الذين نادوا بالرأى والفكر فى العالم العربى كان غذاؤهم أول ما تغذوا هو من هذا المعين الكريم فى الطفولة وميعة الصبا وهو الذى يوجه ويرشد ، وهو الذى اتخذه رجال الثورة وعلى رأسهم رئيسنا جمال عبد الناصر نبراسا لهم ، فهم من ثمار بيوت قوامها القرآن والدين .

وبهذا نحصل على التجانس المطلوب والذى يتفق ووجداننا وحاجتنا داخل أمتنا العربية ، والانسجام مع اخواننا الذين يتعلقون بباقى الشعوب الاسلامية فى شتى بقاع الارض ، وتتضح معالم شخصيتنا فى المجال الدولى ، حاملين رسالة التعايش السلمى ، وحتى نخلق جيلا صلبا يرد كيد المستعمرين والصهاينة الى نحورهم وقد حاولوا تشويه الكتاب فى طبعات خائنة وصدق الله تعالى فى آيته : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ...

نصائح لموظفى طائراتنا

مواطننا المهندس عبد الغنى شرابى ، عضو نقابة المهن الهندسية وخريج جامعة ليفربول ، يحدثنا عن تجربته فى السفر حرصا منه على سمعة بلادنا ، فنرجو أن تلقى كلمته عناية المسئولين :

« .. كنت فى رحلة للخارج للعمل ، وعند رجوعى اخترت طائرات شركة الطيران العربية المتحدة التى تقوم من آثينا فى كل يوم سبت الى الاسكندرية ثم القاهرة ، وكان بين ركاب الطائرة بعض السياح الامريكان حضروا لتمضية أسبوع فى القاهرة ..

ولا أنكر أن الخدمة فى الطائرة كانت لا بأس بها ، ولكن لم يتفضل قائد الطائرة كالمعتاد باعلان خط سيرها كما يحدث فى الخطوط الاجنبية ولا ميعاد الوصول ونحو ذلك ..

ثم كان أن وصلنا الى الاسكندرية وصرنا فى حيرة هل سيفتش على العفش فى الاسكندرية أم فى القاهرة ؟! ولم نجد للمضيفة ولا لاى أحد من ملاحى الطائرة أى أثر حتى يمكن سؤالهم ! ...

وكان أن نزلنا فى مطار الاسكندرية وانزل البعض حقائبه الداخلية والبعض الآخر كان متشككا فترك حقائبه حيث هى ! ..

ولم نجد عند نزولنا غير شاويش عجوز ومعه موظف من الجمارك ، سألته بالنيابة عن الركاب عن العفش ، ووقفنا نحو عشر دقائق أمام الطائرة نستمع الى نقاش بين الشاويش والموظف ، انتهى بضرورة انزال جميع مافى الطائرة ، ونقلت ذلك الى السياح الاجانب ، فرجعوا ثانية الى الطائرة ليأخذوا عفشهم ! ..

ثم أثناء دخولنا الجمارك وزعت علينا الاوراق الرسمية المعتادة التى كان ينبغى توزيعها فى الطائرة .. ولم يجد السياح الاجانب أى مساعدة من موظفى الشركة ، بل لم نجد لهم أثرا ! ..

ربما تبدو هذه الاشياء بسيطة ، ولكن لو انك كنت معى واستمعت الى تعليقات هؤلاء السياح على هذه الظروف لاخذتك الشفقة على سمعة طائراتنا ..

كل هذا بسبب اهمال بعض الموظفين مما يسبب الاساءة الى سمعة بلادنا . مما كان يمكن تفاديه لو عرف كل منهم واجبه وأداه على الوجه الاكمل وبروح طيبة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

الخيانة ليست طبيعة فى المرأة ..

انا شاب فى نحو الخامسة والعشرين من عمرى ، نشأت وبى ميل شديد الى التدين ، فاستمسكت بطهارتى ولم أتصل بالمرأة قط . وقد فكرت الآن فى الزواج . ولكن الحياة الاجتماعية العصرية التى كان لابد لى ان اندمج فيها بحكم عملى ، ولدت فى نفسى خوفا شديدا من النساء . فبعض اصدقائى يؤكدون انهم على علاقات غرامية بسيدات متزوجات ، والبعض الآخر يوجسون من زوجاتهم ويشكون فى سلوكهن ، مما جعلنى ازداد خوفا من المرأة ، واتردد فى الاقدام على الزواج . فهل الخيانة طبيعة فى المرأة ، وهل جميع النساء فى الغدر سواء ، واى السبل يجب ان أسلك كى اعثر على زوجة فاضلة واضمن وفاءها واخلاصها بعد الزواج ؟...

س .ل . بالقاهرة

اذا اتخذت من حوادث فردية مبدأ عاما ، ضيقت أفق ذهنك ، وحصرت المرأة الرحبة فى صورة واحدة ، فانكرت اختلافها وتباينها ، وسجلت على نفسك الجهل بحقائق الاشياء . كيف تعتقد لمجرد سماعك بخيانة بعض النساء لازواجهن ، أن جميع النساء غادرات وأن الخيانة طبيعة فى المرأة ؟ . المرأة يابنى تتزوج فى الغالب وهى عذراء ، تملأ نفسها الثقة فى الرجل والرغبة فى الاخلاص له . فالغاية عندها أن تحب رجلا واحدا ، وتخلص لرجل واحد ، وتعيش فى كنف رجل واحد . فهى تعرف اذن أن الخيانة لابد أن تدمر حلمها هذا ، ولا بد أن تقوض بيتها وتهدم حياتها وتشرد أولادها .

لذلك هى لا تخون الا لسبب قهرى ، ولا تخون الا بعد صراع عنيف بينها وبين زوجها ، وبينها وبين نفسها ، وبعد أن يكون قد اشتد بها العذاب والضيق ونفد صبرها . على أنها فى معظم الاحيان تحتمل شر ضروب العذاب ولا تخون أبدا زوجها حرصا على بيتها وحياتها ومستقبل أولادها .

وصحيح أن بعض النساء يخدعن أزواجا طيبين ، مدفوعات بنزعات عاطفية جامحة وعمياء ، أو رغبات مادية وضيعة ومنكرة ، ولكنهن قلة نشأت ولاريب فى وسط فاسد ولا يمكن أن تتخذ أساسا للحكم على الجنس كله . فالعاقل هو الذى لايأخذ البرىء بجريرة المذنب . اذ الحقيقة أن البريئات من النساء كثيرات بل هن الاغلبية ، وان ليست هناك امرأة تشبه أخرى كما ان ليس فى غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى . فالمهم كى تثق أنت فى مسلك زوجتك ، هو أن تختارها أولا من وسط طيب ، وان تعرف كيف تعاملها بحيث لا تجد هى سببا رئيسيا يدفعها الى التفكير فى خيانتك . انك ولا شك من بيئة محافظة ، فتزوج من بيئتك . واختر شريكة حياتك على هدى عقلك المتيقظ الفاحص مقترنا باستجابة قلبك وعواطفك . ثم افهم بعد ذلك أن ماقد يدفع المرأة الى الخيانة هو سوء معاملة الرجل ، أو امعانه فى الغيرة المستبدة الظالمة ، أو استهتاره بواجب الوفاء الزوجى ، أو بخله على زوجته وأولاده .

فأحسن معاملة امرأتك التى اخترتها من وسط طيب ، ولا تنظر أبدا الى غيرها ، ولا تخجل من الاعراب لها عن حبك وعطفك وحنانك ، تظل هى وفية لك .

ان المرأة الاصيلة ، السليمة الفطرة والنزعات ، المنحدرة من وسط طيب ، تضع القلب فوق الجسد ، والحياة المستقرة فوق المشتهيات ، والاخلاص الثابت المتبادل فوق جميع مفاتن الدنيا . وهى فى سبيل حب صادق يكنه لها زوجها ، واحساس خالص منه بعرفان جميلها ، تتشبث به وتحرص عليه ولايمكن أن تفكر فى خيانته مهما تكن الظروف .

فافهم كل هذا يابنى ، واستهد به فى اختيارك زوجتك وفى معاملتك لها ، تعش سعيدا ، وتدرك وأنت سعيد فى صحبة امرأة وفية ، أن خوفك من النساء كان باطلا ، وان غالبية النساء فاضلات .

اجابات سريعة

الى م.١٠ن بالغربية

يجب أن تعرض نفسك على اخصائى ممتاز فى جراحة العظام

الى ف.ف. بشبرا

قد يكون السر فى اعراض الفتاة عنك ترددك فى طلب يدها . فاذا كنت قادرا على الزواج فجرب حظك واطلبها رأسا من أهلها .

الى م.١٠١٠. بجدة

يجب الا تكثر والدتك من التردد على بيتك . اقنعها بان من الخير لك ولها الا تزورك الا مرة كل أسبوعين . ومتى ابتعدت هى اطمأنت زوجتك وعادت من تلقاء نفسها اليك .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » – أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد – مدير التحرير على أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤


تايد ينظف الغسيل أحسن
من أى شئ آخر
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
• إذا ماوضع „تايد„ فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن „تايد„ ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضاً .
• راقب كيف تطفو الأقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع „تايد„ فى الغسيل . أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الالوان زاهية ، دون حاجة إلى حك أو ضغط . ان الملابس التى تغسل „بتايد„ تعيش مدة أطول وتبدو دائماً كالجديدة .
• إن „تايد„ اقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
• و „تايد„ لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .
تايد
Tide
"تايد" هو أسهل طريقة للحصول على أنظف غسيل